الأمازيغي
Amazigh
NEW KEY

وداعا داشيد هارت

ص: 3

■ المديرة المسؤولة أمينة ابن الشيخ ■ رئيس التحرير زاهد أحمد ■ الإيداع القانوني: 2001/0008 ■ الخميس 31 ماي 2957/2001 ■ العدد: الأول ■ الثمن: 5 دراهم

ماي الأمازيغي

إيمازيغن قادمون

إيمازيغن في ضيافة مولاي هشام

الدكتور مولود لوناوسي:

التعليم الإختياري يقتل الحركة المطلبية والمسؤول عن هذا الفشل هو النظام الجزائري

LE RIF ET LES RIFAINS PROBLEMES DE DEFINITION

PAGE 14

السياسة التعليمية بين الولاء الطبيعي والولاء الإصطناعي

الصفحة 18

May ed yera dadda umazigh

Tifrert 9

أخبار العالم الامازيغي

إيمازيغن في ضيافة مولاي هشام

«المغارب بين الماضي والمستقبل، بين المعرفة والعمل»، هو عنوان المناظرة الدولية التي ستفتتح أشغالها بقرطبة من 30 ماي إلى 2 يونيو المقبل. المناظرة التي ستشهد الحضور المتميز للأمير مولاي هشام، من تنظيم مركز الدراسات الدولية حول الشرق الأوسط وشمال افريقيا وآسيا الوسطى، وهو مركز ينتمي إلى جامعة برانستون.

اللقاء سيخصص محورا للتعدد اللغوي والصراعات الهوياتية في المنطقة.

ومن المقرر أن يشارك في تنشيط هذا المحور كل من الأستاذ أحمد بوكوس، عبد الله بونفور، خولة الطالب ابراهيمي وسالم شاكر، وهي أسماء معروفة بأبحاثها اللسانية حول الأمازيغية. وينتظر كذلك أن تحضر اللقاء عدة وجوه أمازيغية معروفة. من ضمنها رئيس الكونغريس العالمي الامازيغي رشيد راخا.

لقاء بوزنيقة

بداية العد العكسي

عقدت لجنة البيان الامازيغي يوم 19 ماي 2001 اجتماعها العادي وانصبت اشغال هذا الاجتماع المارطوني الذي دام زهاء عشر ساعات حول اللقاء الثاني للبيان الامازيغي من أجل توفير الظروف المادية والادبية الملائمة لعقد هذا اللقاء ايام 22-23-24 من يونيو المقبل. بمركب مولاي رشيد ببوزنيقة. .اللجنة حددت يوم 9 يونيو كآخر اجل لصياغة اللائحة النهائية للمشاركين في هذا اللقاء.

اللجان المحلية في مناطق الريف، سوس، الاطلس تعمل هي الاخرى لإيصال قائمة المؤتمرين إلى لجنة البيان في التاريخ المحدد، لجنة البيان الامازيغي منذ انتخابها حملت إلى الامازيغيين في كل مناطق المغرب سؤال "ما العمل" وعقدت عدة لقاءات في كل من اكادير، الناظور الحسيمة، مراكش، دمنات، البيضاء مكناس... ومن المنتظر أن تعقد لقاءات اخرى في كل من خنيفرة، الناظور، طنجة...

هذه اللقاءات وفرت للجنة البيان الامازيغي المادة الخام للاجابة عن "سؤال ما العمل" الذي راود الامازيغيين على امتداد سنة كاملة.

الامازيغيين، ملزمون بإدراك مدى أهمية اللقاء الذي اصبح يقلق راحة أعداء القضية الامازيغية

قبيلة ايت عبدي

تنظم أطول مسيرة احتجاجية

نظمت قبيلة ايت عبدي خلال يومي 16-17 من شهر ماي الماضي، مسيرة احتجاجية وذلك للمطالبة بفك العزلة عن عالمهم الذي ازدادت محنته مع توالي سنوات الجفاف.

المسيرة كان من المقرر أن تصل إلى الرباط لولا تدخل مسؤولي الادارة بإقليم ازيلال، بعد أن تم وعدهم بأن مطالبهم ستحظى بالمتابعة.

وتعتبر المسيرة التي دامت ما يقارب يومين مشيا على الاقدام اطول مسيرة احتجاجية يعرفها المغرب.

قبيلة آيت عبدي التي تجاور منطقة تنغير واميلشيل، لا تعيش إلا على عائدات المناجم التقليدية للملح الى جانب حوالات الأبناء الذين نزحوا نحو المدن الكبرى.

وينتظر سكان قبيلة ايت عبدي التي تحيا في عزلة قاتلة تنفيذ وعودهم.

الدولة تسلب اراضي سكان تافراوت

أصدرت جمعية محمد خير الدين للثقافة والتنمية التي تنشط بمنطقة تافراوت بيانا طالبت من خلاله الحكومة المغربية بالالغاء الفوري لكل المراسيم الموقعة من طرف الوزير الأول والهادفة إلى سلب الأراضي من سكان تافراوت.

البيان وصف هذه المراسيم بالتعسفيةو أكد بان سكان المنطقة يرفضونها بالاجماع.

ونوهت الجمعية بمضمون ميثاق ندوة "أكال" التي نظمتها «كونفدرالية الجمعيات الأمازيغية بالجنوب » باكادير في شهر فبراير الماضي، كما ناشدت كافة المنظمات الحقوقية والديموقراطية الوطنية والدولية للاهتمام بهذه القضية التي تخاذل فيها المجلس البلدي وممثل المنطقة بالبرلمان وغيرها من المؤسسات المعنية بالموضوع.

الثقافي والسياسي في خطاب الامازيغية

نظمت جمعية تامابنوت- فرع أنفا، مناظرة وطنية حول "الامازيغية بين الثقافي والسياسي" يوم 21 أبريل 2001 بالمركب الثقافي للمعاريف، تخليدا للذكرى 21 لانتفاضة الربيع الأمازيغي، شارك فيها كل من ذ.أحمد الدغرني، ذ. مرزوق الورياشي، ذ.محمد أتركين وذ. عبد الله حيتوس، إلى جانب شهادات هيئات سياسية في الموضوع.

صورة لبعض الوجوه الحاضرة في النشاط

هذا النشاط الفكري وكما جاء في كلمة الجمعية المنظمة التي القاها رئيسها، السيد الإحسايني الحسين "أتى في مرحلة احتد فيها النقاش حول حدود السياسي والثقافي في خطاب الأمازيغية واصبح فيها سؤال الأمازيغية يطرح نفسه بإلحاح في كل النقاشات السياسية والفكرية وبمقاربات متباينة، أتى ليساهم بدوره في تعميق النقاش في هذا الإطار من خلال فتح نقاش موضوعي وهادىء حول آفاق الأمازيغية والعمل الأمازيغي في ظل التطورات الراهنة، من خلال الإنصات للراي والراي الآخر".

وبعد كلمة موجزة للمكتب المركزي للجمعية، القتها ذة. رقية الوافي، تناول الكلمة ذ. محمد أتركين (أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني بالبيضاء) ليتطرق لمناقشة الأمازيغية والمسالة الدستورية في المغرب وكيفية الإنتقال العلمي للديموقراطية كنظرية وسلوك بعد إعطاء لمحة كرونولوجية لتاريخية الأنساق الدستورية وانتهى إلى ضرورة احتواء الوثيقة الدستورية للأمازيغية والإنتقال من نسق منغلق إلى نسق منفتح يتسم بنوع من العلمانية وبالتالي إعطاء الأرضية المواتية لبناء مشروع مجتمعي بديل.

وتحت عنوان :نظرية الدولة لأمازيغية" حاول الأستاذ المقتنع بضرورة خلق بديل سياسي أمازيغي، أحمد الدغرني (محامي بهيئة الرباط) أن يعيد الحضور إلى تجارب تاريخية لدول أمازيغية قبل الإكتساح العربي لشمال إفريقيا وحتى بعد أسلمتها. وبرؤية انثروبولوجية وسوسيولوجية وكشف ملابسات نظرية القومية العربية التاريخية خلص الأستاذ إلى الإعتراف والإقتناع بضرورة تشكيل إطار سياسي أمازيغي بقوله "لقد آن الآوان لطرح أسئلة حول الوعي القومي الأمازيغي الذي برز متأخرا بسبب التغلغل القومي العربي واختراق المجتمع والأرض الأمازيغية من طرف الإمبريالية الأوروبية والإسلام العثماني والفارسي والعقائد الأسيوية".

وبعد نقاش مستفيض، فعلته مداخلات الحضور، خلص ذ. اتركين إلى التاكيد على اهمية إصلاح الوثيقة الدستورية لضمان دمقرطة واقعية، في حين أكد ذ. الدغرني على الرغبة الأكيدة في مأسسة سياسية أمازيغية.

بعد استراحة شاي، تساءل ذ. عبد الله حيتوس (فعالية جمعوية) في مداخلته عن إمكانية تأثير الأمازيغية في القرار السياسي؟ وليجيب على هذا التساؤل أرجع الذاكرة إلى الوراء ليذكرنا بإيجاز بمختلف الخطابات النضالية للحركة الأمازيغية في مقابل التحولات الرسمية حول القضية الشائكة: أبرزها خطاب الملك (20 غشت 1994) الذي أكد على إمكانية تدريس الأمازيغية إضافة إلى أنها أصبحت نقطة ساخنة عند الرأي العام السياسي والإعلامي... وبهذه التأثيرات الكرونولوجية للأمازيغية في فلسفة المنطق السياسي الدائر في عقلية المغرب، فإن المستقبل قد يقلب الموازين لصالحها أو على الأقل لطرحها كمشروع ينبغي، الأخذ به ومنه.

وبعد ذلك تفضل ذ. قيس مرزوق الورياشي "أستاذ علم الإجتماع بجامعة فاس" ليشخص لنا التطورات الراهنة للمسالة الأمازيغية، تطورات ستنتهي إلى البحث الجدي عن إطار ديموقراطي ولن يكون إلا في الديموقراطية. وبعد انتقاده للتنظيمات والمؤسسات الحزبية والسياسية المغربية واعتبارها غير ديموقراطية لأنها تقصي الأمازيغية كهوية، ولأنها تتجاهل "الهنا والآن" ولا تعبر عن هوية المغاربة، سينتقل للحديث عن ما أفرزته الحركة الأمازيغية من بدائل اجملها في البديل الشوفيني والبديل الديموقراطي.

وفي تدخلات بعض ممثلي الهيئات السياسية، أكد ذ. يونس دافقير عن منظمة العمل الديمقراطي الشعبي على مواقف هيئته من مؤتمرها الأخير من الامازيغية، والتي اعتبرها إيجابية، كما أكد على رفض ظهور حزب سياسي مبني على خلفية أمازيغية محضة، نفس الموقف عبر عنه ذ. الباهي باسم "الحركة من أجل الديموقراطية" في حين أكد ذ.عامر الحسين" من حزب العمل "في شهادة له على انتهازية مواقف الأحزاب التي تسمي نفسها "بالتقدمية" إزاء الأمازيغية، مشجعا في نفس الوقت مبادرة إنشاء بديل سياسي يحمل هموم الأمازيغية.

وختاما استحسن الكل هذه المبادرة التي تقدمت بها جمعية تامابنوت، مؤكدين على ضرورة تعميق النقاش والتفكير وتبادل الرأي بعيدا عن المزايدات للخروج بخلاصات تخدم قضية كل المغاربة: الأمازيغية.

أنجز التغطية:
داغور محمد/ بيكساتاس الحسين

الكونكريس العالمي الأمازيغي في تونس

سيحل وفد من المكتب الدولي للكونكريس العالمي الأمازيغي تحت إشراف الكاتب العام لونيس بلقاسم، بتونس للمشاركة في الملتقى الدولي للدورة الثانية لجلسات الأشغال الأورومتوسطة التي ستنعقد يومي 15 و17 يونيو 2001.

وينظم هذا الملتقى من قبل المجلس الأوربي التابع للاتحاد الأوربي وتتمحور اشغاله حول تكوين لجن تناقش مواضيع ذات صلة بالتنمية والتضامن في حوض البحر الأبيض المتوسط و سيتم مناقشة آفاق تاسيس تنمية مستديمة والإهتمام بشؤون المراة والشباب والمحافظة على البيئة وحقوق الإنسان وإقرار المواطنة والتضامن.

الكونكريس العالمي الأمازيغي، منظمة دولية غير حكومية تاسست سنة 1995 للدفاع عن الحقوق اللغوية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية للشعب الأمازيغي في تامازغا وبلاد المهجر.

إصدار

جريدة لأيت تافراوت

تعززت الصحافة الجهوية بميلاد جريدة تحمل إسم تافراوت والتي يتولى إدارتها الأستاذ احمد أمل، المعروف بنشاطاته لصالح الحركة الامازيغية، سواء داخل لجنة البيان الامازيغي باعتباره أحد اعضائها المنتخبين أو من خلال انتاجاته الإبداعية في مجال المسرح الامازيغي.

تهتم الجريدة كما يبدو من خلال عددها الاول بالحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لمدينة تافراوت وضواحيها.

في كلمة العدد يشير إلى فكرة تشكل كنه الحركة الامازيغية بضعها أمام أعين القارىء نظرا لأهميتها يقول إن الرأي الصائب والصادق هو الذي يحترم الانسان وحقوقه اللغوية والثقافية وممارسته للحياة الكريمة في أرضه وتحت شجرة وغير هذا ليس إلا غوغاء القصد منه الاهتمام باللحظة والحاجة.

نتمنى لجريدة تافراوت النجاح والاستمرارية من أجل خدمة تمازيرت - ن- تافراوت.

الايداع القانوني :
2001/0008
■ المديرة المسؤولة :
أمينة الحاج حماد أكدورت
ابن الشيخ
■ رئيس التحرير :
احمد زاهد
■ سكريتير التحرير:
ابراهيم باوش
■ هيئة التحرير:
لحسن والنبعام
محمد شاشة
لحبيب فؤاد
طحطح عبد الرحمان
■ المتعاونون:
عبد الله زارو
محمد بوداري
سليمان البغدادي
حسين الادريسي
■ كتاب الرأي:
احمد عصيد
محمد شطاطو
ابوليوس
احمد ارحموش
الصافي مومن علي
محمد الشامي
■ المستشارون
حسن ايد بلقاسم
لحسن اولحاج
رشيد راخا
■ الكاريكاتير
محند زايد
محمد حستي
■ الاخراج الفني:
محمد بلغازي
■ السكرتارية:
حفيظة بورخام
■ الادارة والتحرير :
5 زنقة دكار الطابق الرابع
الشقة 14 الرباط
الهاتف / فاكس:
037. 20.83.40
E- mail :
Lemondeamazigh@
hotmail. com
كل المراسلات تتم باسم :
EDITIONS -
AMAZIGH
إلى العنوان التالي:
ص.ب 477 الرباط المدينة
المغرب
■ السحب :
مطابع امبريال
■ التوزيع سابريس
■ الجريدة تصدر عن شركة
ايدسيون امازيغ

حديث الاغلبية المهمشة

يكتبه احمد زاهد

كل ماي والأمازيغية بخير

ماي في علاقته بالحركة الأمازيغية ، أشبه بالتحف ، كلما قدمت إلا وازدادت قيمتها ، هو حال شهر ماي ، فكلما عرف امتدادا في التاريخ ، إلا وازدادت أهميته .

في فترة ماكان مطية لاستعداء الخطاب الأمازيغي ، من طرف أولئك الذين أطلقوا على أنفسهم إسم الحركة الوطنية ،يترقبون يوم 16 ماي كالهلال من أجل اطلاق العنان لعدة تهم من قبيل تمزيق البلاد ، والتعامل مع الجهات الاجنبية . .

في فترة لاحقة ، سيقترن هذا الشهر باعتقالات تيللي التي تزامنت مع ذكرى فاتح ماي 1994 ، لما حمل مناضلون أحرار على عاتقهم مسؤولية الاعلان جهرا عن حقهم في تدريس ودسترة الأمازيغية ، الحادثة كانت بمثابة المحك بالنسبة لنا لمعرفة التزاماتنا المستقبلية اتجاه قضيتنا الأولى .

بعدها سيتخذ ماي منحى لايخلو من أهمية والمتمثل في النقاش الفكري على هامش لقاء بوزنيقة أيام 13 . 14 ماي لطرح سؤال مركزي هو "ما العمل" لتنقله بعد ذلك لجنة منتخبة تعرف في أدبيات الحركة الأمازيغية باسم لجنة البيان الأمازيغي إلى جماهير المواطنين المغاربة غاية الوصول إلى الوصفة الصحيحة التي تؤهل الاغلبية لترك الهامش الذي بقيت فيه عقودا من الزمان .

شهر ماي ظل منذ 1994 دائما محطة للنزول إلى الشارع من أجل التعبير عن الرفض لسياسة التعريب والدعوة إلى تصحيح التاريخ ، والتخلص أيضا من الفكر العروبي القومي المستورد من دول المشرق العربي ، هذه الرغبة بمرور الأيام اخذت تتسع دائرتها من سنة إلى أخرى .

ماي 2001 شهر أمازيغي بامتياز ففيه تحرك الأمازيغيون بكل أرجاء البلاد للتعبير عن أمازيغيتهم ، وانتمائهم الافريقي .

وفيه اختلطت الأوراق على المناوئين للحركة الأمازيغية ، لما أدركوا قوتنا ، فمنهم من عمد إلى التملق كما فعل حزب الاستقلال الذي أطل علينا بعنوان بارز مكتوب بالأحمر يشير إلى أن ظهير 16 ماي 1930 لاعلاقة له بالأمازيغيين بعد تنكر دام 70 عاما ، ومنهم من التجأ إلى التحايل كما هو الحال للحركة الأصولية في وجدة والتي رفعت شعارات ولافتات بالأمازيغية متأجلة ترسانة الكبائر التي نسبتها للأمازيغية . الدوائر المخزنية كعادتها التجأت إلى أسلوب القمع أثناء الوقفة الاحتجاجية أمام سفارة الجزائر بالرباط تضامنا مع ضحايا العنف في القبايل وأسلوب الاستفزاز والاستنطاق حين طالبت أربعة مناضلين بالناظور من أجل الإدلاء بتصريحات حول مسيرة فاتح ماي التي سجلت حضورا أمازيغيا مكثفا .

المضحك من هذا كله هو ماقامت به الكنفدرالية الديمقراطية للشغل بكلميمة بحيث شاع في المنطقة أنها رفعت شكوى إلى الباشا ، تدعوه فيها إلى إعتقال الأمازيغيين كونهم رفعوا شعارات تمس العروبة وتذيم الفتنة .

هذه الطرائف لن تشغلنا دون البحث عن استخلاص الدروس :

أولاهما أن الذهنيات التي ظلت مقفلة على مر 70 عاما أخذت النهضة الأمازيغية توقضها من سباتها العميق وثانيها أن الحركة الأمازيغية أصبحت معادلة لايمكن أن يتجاوزها إلا المتلاعبون بمصالح البلاد . أما ثالثهما هو أن مفهوم تمازغا أخذ يسترد عافيته يكفي أن نشير إلى أنه في الفترة التي كان الجزائريون يرددون نحن لسنا عرب صححوا التاريخ ردد في عشرة مدن مغربية نفس الشعار . بركات شهر ماي مكتنتا من نيلنا حقنا في السلطة الرابعة بموجب صدور هذا العدد الأول من جريدة "العالم الأمازيغي" .

فلكل أبناء العالم الأمازيغي ، نقول لهم عبر جريدة "العالم الأمازيغي" ،

كل ماي وأنتم بخير .

وداعا دافيد هارت

دافيد هارت

22 ماي لفظ الانطربولوجي دافيد مونتكمري هارت أنفاسه الاخيرة عن عمر يناهز 74 عاما.

لدافيد، مكانة متميزة في مسار الحركة الامازيغية، فهو من الانطربولوجيين القلائل الذين درسوا الامازيغيين ومجتمعاتهم ليس كعينة للبحث وإنما كشعب عريق، أحس بصدق بمعاناتهم وآلامهم .

سبق لهارت أن منح مكتبته الخاصة التي تحتوي على الاف الكتب النفيسة لمؤسسة هارت للدراسات والابحاث التي جعلت من أولوياتها القضية الامازيغية.

ودعا دافيد، واعلم أننا سنظل نردد جملتك المشهورة "والو الديمقراطية ذي المغرب برا تمازيغت"

وجه خلف الواجهة

محمد شاشيل

محمد شاشيل،

هذا الامازيغي القادم من المغرب العميق بشحنة نضالية اكبر من شمس فكيك المحرقة.

لحظة اقتراب فاتح ماي نفتش عنه في الزحام، يدخل في دهاليز الاتحاد المغربي للشغل يخرج منها منتصرا موفرا للامازيغيين المكان اللائق وسط الاف العمال والعاملات، يعمل جاهدا من اجل ضبط ايقاع المسيرة وكانه امام معادلة رياضية صعبة دون ان يمنح لنفسه حتى فرصة التمتع بالانتصار بلغة فقهاء المغرب نقول لشاشيل، الله يكثر من امثالك، ويقلل قدر الامكان من امثال رجل من منطقتك فكيك دعى ذات مرة إلى ابادة اللهجات دون أن يدرك أن ما دعى إلى إبادته هو لسان حال أمهاتنا بدونها هن صم بكم لا يعلمن.

-ز-

ماي الأمازيغي

أعد الملف
لحسن والنيعام

تميز ماي هذه السنة بالمشاركة المكثفة للفعاليات الأمازيغية في مسيرات تخليد اليوم العالمي للعمال. المشاركة أثارت انتباه وسائل الإعلام الاجنبية والمحلية التي كتبت عن الموضوع.

المناضلون الأمازيغيون الذين تظاهروا بالرباط ضمن مسيرة الاتحاد المغربي للشغل رفعوا شعارات ولافتات تندد بواقع التهميش الذي تعيشه الأمازيغية وتستنكر المجازر الوحشية التي تعرض لها مناضلو الحركة الأمازيغية بالجزائر أثناء تخليدهم للذكرى 21 للربيع الامازيغي.

المتظاهرون قرروا بإنتهاء المسيرة القيام بوقفة احتجاجية أمام سفارة الجمهورية الجزائرية تختم بتوجيه رسالة استنكارية ضد تدخل اجهزة الدرك الجزائرية لقمع مناضلي الأمازيغية بالجزائر، إلا ان السلطات الأمنية التي أحاطت بالمقر، فرقت المتظاهرين.

وبمدينة الناظور، استنكرت الفعاليات الأمازيغية المشاركة في تظاهرة فاتح ماي، سياسة اللامبالاة التي تنهجها الحكومة الحالية تجاه مطالب الحركة الأمازيغية. وجددت في بيان أصدرته بالمناسبة رفضها المطلق لميثاق التربية والتكوين الذي وصفته بالاوطوني لأنه "يهدف إلى استكمال مشروع تعريب الانسان الأمازيغي وطمس هويته الحقيقية. الفعاليات الأمازيغية ندد كذلك بتحريف اسماء الأماكن والاعلام الأمازيغية وبمنع تسجيل الأسماء الأمازيغية في الحالة المدنية. كما اعربت عن رفضها المطلق للتقسيم الجهوي القائم على التذويب الاثني للامازيغ.

البيان طالب بدسترة الأمازيغية واخراج معهد الدراسات والأبحاث الأمازيغية إلى حيز الوجود وانشاء متحف محلي لصيانة التراث الثقافي والحضاري الأمازيغي وتاسيس نواة جامعية ومركب ثقافي ورياضي بالإقليم إلى جانب مطالبته بمنح صفة المنفعة العامة للجمعيات الأمازيغية ودعم الإعلام الأمازيغي.

الفعاليات الأمازيغية التي تضامنت مع شهداء الحركة الأمازيغية الذين سقطوا إثر تخليدهم لانتفاضة "الربيع الأمازيغي" ومع جمعية "الدفاع عن ضحايا الغازات السامة بمنطقة الريف" إثر تعرض نشاطها الأخير للمنع بالحسيمة، ومع شعب الطوارق، وطالبت بإعادة رفاة الشهيد محمد بن عبد الكريم الخطابي إلى مسقط رأسه بأجدير - المسيرة نظمت في إطار الاتحاد المغربي للشغل بالناظور واتسمت باستفزاز السلطة لأربعة مناضلين تم نقلهم إلى مخفر الشرطة ليطلق سراحهم ساعات بعد ذلك.

وقد أصبح للتظاهر في فاتح ماي نكهة خاصة لدى مناضلي الحركة الثقافية الأمازيغية، بعد اعتقالات 1994 التي طالت ثلاثة مناضلين من جمعية «تيلي» (الحرية). الاعتقالات تعرض لها المناضلون أثناء مشاركتهم في مسيرة فاتح ماي التي نظمتها الكونفدرالية الديموقراطية للشغل بالراشيدية، بسبب رفعهم للافتات عبارات تطالب برد الاعتبار للأمازيغية بمختلف تجلياتها وفي كل دواليب الدولة المغربية.

الحدث اعتبره كل الفاعلين الأمازيغيين في المغرب وخارجه، فعلا تعسفيا يؤشر للتعامل السلبي للسلطة مع القضية الأمازيغية.

للإشارة فإن السلطات قد بررت القمع والاعتقال بكونهما برميان إلى وضع حد لمحاولة الاخلال بالأمن العام!

وإذا كان الاعتقال قد أزال القناع عن حقيقة الدولة المغربية فإنه بالمقابل قد مكن الحركة الثقافية الأمازيغية من الحصول على المساحة اللائقة بها في المشهد الإعلامي والسياسي والثقافي ببلادنا. لقد مكن كذلك من التعريف دوليا بحركة تناضل من أجل اقرار التعدد اللغوي والاعتراف بالأمازيغية .

الحملة المسعورة التي شنتها الأحزاب السياسية والنقابات الذيلية على معتقلي الحرية وعلى المطالب الأمازيغية، كشفت بما فيه الكفاية عن الوجه الحقيقي للأحزاب السياسية المغربية: أحزاب بعثية عروبية تحتر السلطات من الانزلاقات المحتملة وتطالب الأجهزة الأمنية بالتدخل لوضع حد لما تصفه بالنزعات الانفصالية.

ولعل هذا الموقف هو ما دفع بعض المناضلين الأمازيغيين الذين يكنون التعاطف لهذه الأحزاب التي تدعي الدفاع عن الديموقراطية وحقوق الإنسان، إلى التطليق الذي لارجعة فيه لهذه الهيئات التي فقدت ماتبقى من مصداقيتها وتمثيليتها وسط الشرائح الواسعة من مجتمعنا (10٪ فقط)

ويظهر أن الضغط الذي أحدثته الاعتقالات كان قويا، مايؤكد ذلك هو إطلاق سراح المعتقلين زمنا معدودا بعد الحدث المشؤوم. أربعة أشهر بعد ذلك، سجل خطاب الملك الراحل منعطفا حاسما في التعامل مع القضية الأمازيغية. الخطاب الذي ألقي يوم 20 مشاركة آثارت حفيظة الكونفدراليين الذين سبق لهم وان دفعوا مناضلي الأمازيغية سنة 1994 إلى السجون في طبق من ذهب، قرروا هذه السنة رفع شكاية ضد الاتحاد المغربي للشغل لأنه - في نظرهم - فتح المجال لأناس يهددون الأمن العام ويسيئون للمقدسات.

وغير بعيد عن المغرب، تعيش الجزائر في كل نهاية شهر أبريل وبداية شهر ماي على إيقاع تخليد ذكرى انتفاضة الربيع الأمازيغي. انتفاضة اندلعت بعد منع ندوة للكاتب والمناضل الأمازيغي المعروف مولود معمري كان من المقرر أن يلقيها يوم 10 مارس 1980 حول الشعر الأمازيغي القديم.

تخليد الذكرى 21 للانتفاضة خلف أكثر من 80 شهيد ومايفوق 800 جريح في صفوف مناضلي الأمازيغية بعد التدخل الوحشي لقوات الدرك الجزائرية التي أطلقت النار بقوة على المنتفضين على انه محاولة يائسة لامتصاص غضب الأمازيغ بالجزائر.

عبد العزيز بوتفليقة، في خطابه المختصر، اكد بانه سيتم تكوين لجنة لتقصي الحقائق حول الأحداث الدموية التي أسفر عنها التدخل لقمع مسيرات الأمازيغين. وأضاف بان الاعتراف بالأمازيغية سيعلن عنه إبان إجراء التعديلات حول دستور 1996.

المنتفضون تساءلوا عن جدوى احداث لجنة للتقصي خصوصا وان لجنا عديدة سبق وان خلقت بدون نتيجة حول العديد من الأحداث المأساوية التي عاشتها الجزائر في عقد التسعينات.

حكم بومدين، ستكتمل القناعة بان رجل الحزب الوحيد سابقا بالجزائر. يكن كل العداء للمطالب الأمازيغية وبان خطابه لايعدو أن يكون مناورة سياسية لامتصاص غضب الشعب.

ومهما يكن فإن فشل الرئيس الجزائري بات أمرا واضحا، فشل ابتدء بالهزيمة التي مني بها وئامه المدني وانتهى بالانتفاضة الجديدة لربيع الأمازيغين بمنطقة القبايل. الرئيس لم يستطع أن يضع حدا للإرهاب والاغتيال اليومي الذي يطال الابرياء، ولم يستطع أن يجيب بالجراة اللازمة عن المطالب الهوياتية والاقتصادية التي تشغل اهتمامات الأغلبية الساحقة من المواطنين الجزائريين...

وإذا كان هذا المشهد هو مايسم واقع الأمازيغية بالجارة الجزائر فإن

متظاهرون في الرباط من اجل الامازيغية

المتظاهرون في فاتح ماي نددوا بتهميش الامازيغية وتضامنوا مع ضحايا المجازر الوحشية التي نفذها الدرك الجزائري ضد مناضلي الامازيغية

ستظاهرين يطالبون برد الاعتبار لهويتهم والاهتمام بمناطقهم التي يرى بنجامان سطورا، المفكر المتخصص في شؤون الجزائر بان انتفاضة أبريل 1980، تجسد دخول القبايل ومن جديد في الصراع مع النظام المركزي مشيرا بان الأمر يتعلق بدخول جيل جديد إلى المشهد، جيل يحمل المطالب الأمازيغية ،التي تم تجاهلها بشكل مطلق من طرف الحكومات المتعاقبة والمتراصة في سياسة تعريب المدرسة الربيع الأمازيغي ، سيكون الإشارة الأولى، العنيفة، لرفض ثقافة الحزب الوحيد، حزب جبهة التحرير الوطني الذي سينهار في اضطرابات أكتوبر 1988.

الخطاب الذي ألقاه عبد العزيز بوتفليقة، رئيس الجمهورية الجزائرية، وبعد مرور أكثر من أسبوع عن اندلاع الانتفاضة الثانية للربيع الأمازيغي، اعتبره العديد من المتتبعين غشت، في ذكرى ثورة الملك والشعب، نص على ضرورة تدريس الأمازيغية على الأقل في السلك الابتدائي.

الجدير بالذكر فإن الخطاب لم يترجم بعد إلى أرض الواقع وهو أمر يطرح أكثر من علامة استفهام حول الإرادة السياسية لرفع الحيف عن أمازيغية المغرب.

السنة نفسها عرفت إدماج الأمازيغية في الأخبار الزوالية للتلفزة الرسمية المغربية ولمدة زمنية محددة في سبع دقائق. الحصة تثير التقزز بالنظر إلى محتوياتها وطريقة تقديمها. - وبالرغم من الوعود المتكررة حول رفع المدة الزمنية ومراجعة طرق البث وإدماج المزيد من الصحافيين في أفق خلق قناة أمازيغية فإن وضعية الأمازيغية في الاعلام جد مترديه، تخليد ذكرى فاتح ماي هذه السنة بالراشيدية تميز بمشاركة الأمازيغين في مسيرة الاتحاد المغربي للشغل.

للإشارة فإن لجنة التقصي حول ملابسات اغتيال بوضياف سنة 1992 لم تخرج بأية نتيجة. زيادة على ذلك فاللجنة المكلفة بالتحري حول ملف اغتيال معطوب لونيس لم تنجز بعد أي تقرير.

رئيس الجمهورية، سبق له وان صرح في إطار حملته حول الوئام المدني بان الأمازيغية لن تكون ابدا لغة رسمية وأضاف بانه من الممكن أن تكون لغة وطنية شريطة اخضاع القرار لاستفتاء شعبي. وهو ما أثار في حينه زوبعة من الغضب في صفوف الأمازيغين بالجزائر.

يشار كذلك إلى أن بوتفليقة معروف بتوجهاته العروبية. ولعل علاقاته الماضية والحالية مع ديبلوماسية الأنظمة الاستبدادية العربية في الشرق الأوسط تؤكد ذلك.

وإذا علمنا انه قد سبق له وان تحمل مسؤولية حقيبة الخارجية في النخبة المدينية بالمغرب لاتزال تربط مطالب الأمازيغية بوجود اياد اجنبية وهمية تحاول زرع التفرقة بين صفوف الأمة قصد جعلها لقمة سائغة امام الاستعمار الجديد.

النخبة المدينية التي يشكل حزب الاستقلال صوتها السياسي الأساسي، تجعل كل 16 ماي مناسبة للتهجم على الحركة الأمازيغية .

صحافة حزب الاستقلال الصادرة في نفس اليوم من هذه السنة خصصت صفحات كاملة للتذكير بالأسطورة المؤسسة لسياسة هذه الهيئة التي ولدت على أنقاض الأمازيغ والأمازيغية.

جريدة الحزب قدمت ملفا عن الظهير استكتبت فيه مناضلوها الذين أعادوا انشاد نفس الأسطوانة التي تدعو إلى الاحتياط من دسائس الاستعمار الذي يهدف إلى زرع التفرقة من أجل بسط الهيمنة. المقالات أكدت في مجملها على أن اللغة العربية

المقدسة توحد جميع مكونات الشعب المغربي المنصهرة وصرحت بكل وقاحة بأن الأمازيغية عليها أن لاتقفز على الثوابت!

الجريدة طعمت الملف بحوار أجرته مع الأستاذ احمد عصيد صرح فيه بوجوب التمييز بين ظهيرين. الأول، ظهير تاريخي والثاني يدعوه بالظهير الأسطورة الذي قامت الحركة الوطنية بالركوب السياسي عليه و استغلته لقمع المطالب الأمازيغية.

الأستاذ عصيد أشار كذلك إلى أن الاستعمار لم يعمل إلا على مأسسة الأعراف التي تشكل في معظمها أعرافا ديموقراطية أكد العديد من الملوك الذين حكموا المغرب على أنها لاتتنافى مع الشريعة.

يشار إلى أن «الظهير البربري» ليس الاصطلاح الحقيقي لظهير 16 ماي 1930. التسمية اطلقها مناضلو الحزب الوحيد، حزب اقصاء الأمازيغيين على الظهير المنظم للعدالة في القبائل ذات الأعراف الأمازيغية». وكما تدل على ذلك التسمية الأصل فإن المسالة تتعلق بكل بساطة بظهير ينظم الشؤون العدلية في القبائل ذات العوائد الامازيغية

حسب محمد منيب، فإن التنظيم العدلي في المغرب إبان الاستعمار يضم ثلاث أنواع من المحاكم: 1- المحاكم الفرنسية التي تتوفر على اختصاصات واسعة وتتمتع بالاستقلالية عن الجهاز التنفيذي. 2- عدالة المخزن او العدالة التقليدية التي هي عبارة عن محاكم الباشوات والقياد ومحاكم القضاة والمحاكم الرباتية. وهي هيات مرتبطة بإدارة الداخلية التي يمثلها على المستوى المحلي المراقب المدني أوضابط شؤون الاهالي. وقد استكمل هذا النظام بظهير 16 ماي 1930 الذي رسم العدالة العرفية التي تعتبر من أعرق الأنظمة العدلية التي عرفها المغرب.

الأستاذان محمد منيب ومحمد بودهان يؤكدان في قراءتهما لهذا الموضوع، بأن الظهير لايسمح باستنتاج أية إحالة من شأنها أن تشكل عنصرا للتفرقة. بل أن الفصل الأول يكتب هذه الأطروحة عندما يقر بأن الظهير يطبق على كل المغاربة المتواجدين في مناطق تدخل ضمن اختصاصات هذه المحاكم. وهو مايفند طروحات النخبة البورجوازية المدينية التي تدعي بأن المحاكم العرفية لها اختصاصات اثنية.

كيف يمكن القول اذن على ظهير جاء ليؤسس العرف الأمازيغي العريق بأنه يحمل بذور التفرقة؟ الأستاذ محمد منيب يجيب بأن الأمر يتعلق بنية مبيتة لانتلجنسيا بورجوازية تحتقر كل ماهو أمازيغي.

وأشار أيضا إلى أن أكثر من 8000 ظهير تم اصداره في ظل الحماية وتضم ملايين الحالات التي تسيء إلى السيادة الوطنية وتعطي شبه الهيمنة لعدالة المحتل دون أن يثير ذلك أدنى تحرك معاكس من قبل الانتلجنسيا البورجوازية.

المغاربة كانوا يخضعون للعدالة الفرنسية منذ 1913. وانتظار اصدار ظهير 16 ماي 1930 للنداء بالتظاهر ينطوي على رغبة استغلال حسن نوايا المواطنين وذلك بالقول بان الأمازيغيين هم وحدهم من سيخضع للعدالة الفرنسية.

محمد منيب يضيف بأن المناطق غير الخاضعة لسلطة النظام المركزي كانت مرس السلام والازدهار عكس المتنقلة لم تر النور إلا في سنوات الأربعينات، سنوات قليلة قبل الاستقلال. هذه هي سياسة فرنسا تجاه الامازيغ الذين رفضوا غزوها للمغرب بالمقاومة المسلحة التي اندلعت شرارتها الأولى في بداية القرن العشرين.

ويرى الأستاذ محمد منيب بأن أصحاب هذا التشويه ينحدرون من البورجوازية المدينية المخزنية التي تمارس تأثيرها في المدن القديمة والتي بالكاد تمثل نسبة 2٪ ضمن ساكنتها (الرباط، فاس، سلا...) هذه النخبة كانت تعيش قريبا من الأسر الحاكمة التي تعاقبت على المغرب وتستفيد من سخاء المخزن.

ومع ضعف السلطة المركزية واشتداد الطموحات الامبريالية الأوربية في بداية ق 19، دخلت هذه البورجوازية في علاقة مع القوات الأجنبية وخرجت تحت السلطة الملكية لتحتمي تحت عباءة الأجانب. لقد سلكت هذا المسلك لتتخلى عن التزاماتها الوطنية خصوصا مايتعلق منها بأداء الضرائب واحتلت بذلك وضعية جيدة مكنتها من الاستفادة من مرحلة الأزمة التي يجتازها المغرب، هذا السلوك اللاوطني دفع بالحسن الاول للتوقيع على اتفاقية مدريد سنة 1880، ليضع حدا لنزيف الحمايات الأجنبية. وقد نسجت العلاقات مع المحتل لتطور رأسمالها مع السهر على امداد مدارسه بأطفالها لتضمن تكوينهم.

وهو الموقف الذي تبنته طيلة الحرب الوطنية ضد قوات الاستعمار. وعندما اقتنعت بالقضاء على المقاومة المسلحة أخرجت رداراتها كما يفعل الحلزون. وكانت خطوتها الأولى هي العلم أنها كانت محاكما للاستبداد والابتزاز، محاكم كان الهدف من انشائها هو حفظ مصالح المستعمر.

ويضيف منيب قائلا بأنه لو كانت لفرنسا سياسة بربرية لقامت بما قامت به هي وبريطانيا في الشرق الأوسط عندما خلقتا كيانان أحدهما مسلم مسيحي والاخر يهودي.

الاستقلاليون لازالوا يصرحون بكل وقاحة بأن الامازيغية عليها ألا تقفز على الثوابت

صانعو أسطورة الظهير يقولون كذلك بأن هدف فرنسا من وراء استصداره كان هو فرنسة وتمسيح الأمازيغيين. لكن لم يسجل التاريخ أي حالة مما ذهبت إليه الأسطورة، هذا إذا استثنينا تمسيح الأب جون محمد عبد الرحمان بن عبد الجليل، العضو السابق في اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال.

هكذا يبدو أن تخليد هذه الأسطورة من قبل حزب الاستقلال لامبرر له سوى تجديد الحقد والعداء للأمازيغ.

للإشارة فإن حزب الاستقلال هو من أشاع كذبة الظهير. وهو من دأب على تخليد هذه الذكرى الغالية بعدما ضمن البرامج المدرسية هذا الحدث وعمل على فرض تدريسه في كل المستويات وذلك لاخفاء بطولات المقاومة الوطنية ضد المحتل.

ويرى منيب أن التخليد يرمي من وراءه الحزب الوحيد إلى الاشعار الدائم للأمازيغ بالذنب وجعلهم يحتقرون أصلهم وأجدادهم. لقد استخدم النظام المركزي كذلك هذه الأسطورة لمواجهة كل المطالب الديموقراطية الأمازيغية التي ينظر إليها على أنها مطالب لاشاعة الفوضى والانقسام. كما أن الأحزاب العروبية استعملته كحصان طروادة لتمرير ايديولوجيتها العنصرية والمستوردة ورفض المطالب الأمازيغية.

ويذهب الأستاذ محمد بودهان من جهته إلى أن الحركة الوطنية قد اغتالت الأمازيغية، لكي تولد وتحيا وتهيمن وهي التي لم تكن موجودة قبل "الظهير البربري". لقد خلقوا الكذبة لكي يقال عنهم بأنهم "أبطال وشهداء" و"مقاومين" وهم الذين لم يسبق لهم أن أمسكوا السلاح قط. إنه اغتيال رمزي للأمازيغية وفضحه هو وضع حد للأسطورة والكذب والنصب.

شهادة ناصر حمو حول الظهير

ناصر حمو

في صغري كنت أحس العالم أمازيغيا لان كل ما يحيط بي ينطق بالأمازيغية. أثناء دراستي الثانوية بمكناس لم أعرف وجود مشكل أمازيغي. لكن الأمور بدأت تأخذ مسارا آخر عندما عبرنا عن أمازيغيتنا. لقد أشهر الظهير المدعو «بالبربري» في وجوهنا. كانت هذه هي المرة الأولى التي أعرف فيها وجود هذا الظهير.

سألت أبي عنه فلم يجبني. لا يعرف سوى العرف وتطبيقه. لما غادرت المغرب سنة 1977، لإتمام دراستي بفرنسا، أسست بمونبولي مجموعة تفكير حول الأمازيغية. تدخلت في إطار أوطم لمناقشة الامازيغية، اتهموني باحياء الظهير. وهو ما دفعني إلى البحث عن نصه. بادرت بعد ذلك لمساءلة الطلبة عن بنوده لم يجبني أحد. كانوا يتحدثون عن نص يجهلون فحواه.

الامازيغي يواجه بهذا الظهير كلما اشهر امازيغيته في حين أن الظهير يتحدث عن الاعراف الامازيغية العريقة. والمقاومين بالكلام هم من استغل الظهير لتاسيس ما يسمى الحركة الوطنية التي كانت تنظر إلى الامازيغ والامازيغية بنفس نظرة المستعمر مع تغليف تحركاتها بخطاب الوحدة الوطنية وعدم التفريق بين العرب و«البربر» ولإلغاء ما خلفه ظهير 16 ماي 1930، ادعو إلى إصدار ظهير آخر يعيد الاعتبار لامازيغية المغرب التي كانت كبش فداء منذ 1930

*أستاذ باحث في الفيزياء

لم يسجل التاريخ أية حالة من تمسيح المغاربة ، إذا استثنينا تمسيح الأب جون محمد عبد الجليل أم المرحوم عبد الرحمان بن عبد الجليل ، العضو السابق في اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال

نص الظهير

ظهير شريف يصبح بموجبه قانونيا مطابقا للأصول المرعية سير شؤون العدلية الحالي في القبائل ذات العوائد البربرية التي لاتوجد فيها محاكم مكلفة بتطبيق القواعد الشرعية

يعلم من كتابنا هذا أسماه الله وأعز أمره أنه حيث أن والدنا المقدس بالله السلطان مولاي يوسف قد أصدر ظهيرا شريفا مؤرخا في 20 شوال عام 1332 الموافق 11 شتنبر 1914 يأمر فيه باحترام ومراعاة النظام العرفي الجاري العمل به في القبائل التي استتب الأمن فيها وذلك حبا في مصلحة رعايانا واطمئنان دولتنا الشريفة.

وحيث قد صدر للغرض نفسه ظهير شريف مؤرخ في 19 شوال عام 1340 الموافق 15 يونيو سنة 1922 بتأسيس قواعد خصوصية متعلقة بتقويت العقارات للأجانب بالقبائل ذات العوائد البربرية التي لاتوجد فيها محاكم مكلفة بتطبيق القواعد الشرعية.

وحيث أن قبائل عديدة قد أدرجت منذ ذلك الحين بطريقة قانونية من طرف وزيرنا الصدر الأعظم عدد القبائل التي ينبغي احترام ومراعاة نظامها العرفي.

وحيث أنه أصبح الآن من المناسب تعيين الشروط الخصوصية التي ينبغي اتباعها في مباشرة العدلية والقضاء بين مع ذكر من احترام العوائد المذكورة أصدرنا أمرنا الشريف بما ياتي.

الفصل الأول

إن المخالفات التي يركتبها المغربيون في القبائل ذات العوائد البربرية بإيالتنا الشريفة والتي ينظر فيها القواد في بقية نواحي مملكتنا السعيدة يقع زجرها هناك من طرف رؤساء القبائل.

وأما بقية المخالفات فينظر فيها ويقع زجرها طبق ماهو مقرر في الفصلين الرابع والسادس من ظهيرنا الشريف هذا.

الفصل الثاني

انه مع مراعاة القواعد المتعلقة باختصاصات المحاكم الفرنسية بإيالتها الشريفة فان الدعاوي المدنية أوالتجارية والدعاوي المختصة بالعقارات أوالمنقولات تنظر فيها محاكم خصوصية تعرف (بالمحاكم العرفية) ابتدائيا أونهائيا بحسب الحدود (المقدار) التي يجري تعيينها بقرار وزيري.

كما تنظر المحاكم المذكورة في جميع القضايا المتعلقة بالأحوال الشخصية أو بامور الإرث. تطبق في كل الأحوال العوائد المحلية.

الفضل الثالث

ان استئناف الأحكام الصادرة من طرف المحاكم العرفية يرفع أمام محاكم تعرف بالمحاكم العرفية الاستئنافية وذلك في جميع الأحوال التي يكون فيها الاستئناف مقبولا.

الفصل الرابع

إن المحاكم الاستئنافية المشار إليها تنظر أيضا في الأجور الجنائية ابتدائيا ونهائيا بقصد زجر المخالفات المشار إليها في الفقرة الثانية من الفصل الأول اعلاه وكذلك زجر جميع المخالفات التي يرتكبها اعضاء المحاكم العرفية التي يطوق باختصاصاتها الاعتيادية رئيس القبيلة.

الفصل الخامس

يجعل لدى كل محكمة عرفية ابتدائية واستئنافية مندوب مخزني مفوض من طرف حكومة المراقبة بالناحية التي يرجع إليها أمره ويجعل أيضا لدى واحدة من المحاكم المذكورة كاتب مسجل يكون مكلفا أيضا بوظيفة موثق.

الفصل السادس

ان المحاكم الفرنسوية التي تحكم في الأمور الجنائية حسب القواعد الخاصة بها لها النظر في زجر الجنايات التي يقع ارتكابها في النواحي البربرية مهما كانت حالة مرتكب الجناية ويجري العمل في هذه الأحوال بالظهير الشريف المؤرخ في 12 غشت سنة 1913 المتعلق بالمرافعات الجنائية.

الفصل السابع

ان الدعاوي المتعلقة بالعقارات اذا كان الطالب أو المطلوب فيها من الأشخاص الراجع أمرهم للمحاكم الفرنسوية فتكون من اختصاصات المحاكم الفرنسية المذكورة.

الفصل الثامن

ان جميع القواعد المتعلقة بتنظيم المحاكم العرفية وتركيبها وسير أعمالها تعين بقرارات وزيرية متوالية تصدر بحسب الأحوال ومهما تقتضيه المصلحة والسلام.

وحرر بالرباط في 17 حجة عام 1348 الموافق 16 ماي سنة 1930 قد سجل هذا الظهير الشريف في الوزارة الكبرى بتاريخ 17 حجة عامة الموافق 16 ماي سنته.

القمع الموجه نحو الأمازيغية يتخذ اشكالا عديدة .القمع المعنوي يجسده ظهير 16 ماي 1930 والقمع المادي يظهر في الاحداث الاخيرة بالجزائر .الاستاذين محمد الشامي وحسين جهادي تناولا هذين الموضوعين برؤية امازيغية.

الملف

قراءة في ظهير 16 ماي 1930

* الحسين جهادي

سمي هذا الظهير زورا «بالظهير البربري» مع العلم أن أي قانون لا يسمى بالظهير إلا إذا وقعه جلالة ملك المغرب وعليه طابعه، وفعلا كان ظهير 16 ماي 1930 يحمل طابع توقيع جلالة الملك رحمه الله، وغايته تنصب على إصلاح شامل للعدلية المغربية، حتى لا يكون هناك نقص لا تشمله السلطات القضائية المغربية، وخاصة معاهدة فاس المشؤومة 1912.

إذن هذا الظهير جاء كسند قانوني، للأعراف الأمازيغية المستمرة منذ آلاف السنين، وكانت هذه الأعراف مكتوبة ومحفوظة لدى الأمازيغ، ونصت حتى على مكان الاجتماع الذي يصدر فيه الحكم من طرف جماعة إنفلاس INFLAS ينص على شروط التبليغ والتنفيذ، ولكل خطا ما يناسبه من الجزاء، لكن الثقافة الشرقية اكتفت بتهميش تلك الأعراف الأمازيغية في انتظار القضاء عليها مع مرور الزمان، لكنهم ناسوا أنها جزء من حضارة هذه الأمة المغربية جمعاء.

ولما حلت سلطة الحماية محل سلطة المخزن المغربي، لم يكن من المنطق أن تكون هناك أحكام تجري على قضايا لا تسجل باسم القانون العام لسلطة الحماية لأن ذلك يشعر باستقلال دولة داخل دولة لذلك لابد من ترك العرف الأمازيغي حتى حيناته لكن تحت اعتراف السلطة الشرعية

وهذا طبعا يحمي المثقفين الكلاسيكيين، فمن جهة سيحرم المثقفون بالعربية من الوصول إلى مجالس آيت يعين في مناطق العرف، ومن جهة أخرى سيحرمون من المحاكم العصرية التي تستعمل اللغة الفرنسية، والحل إذن هو التشويش على هذا الظهير، مع العلم أنني لا أنزهه من أهداف استعمارية خبيثة.

لذلك قام أرباب الثقافة الكلاسيكية بتزوير عنوان هذا الظهير من ظهير 16 ماي 1930 إلى «ظهير بربري» وبذلك صار البربر يوقعون على الظهائر كان كل بربري ملك، وبذلك زورا حتى اختصاص جلالة الملك

على مصلحة رعايانا، وهناء مملكتنا يجب احترام القانون العرفي السائد في هذه القبائل».

ونلاحظ أن الظهير الملكي قصد مصلحة الشعب المغربي فقال «مصلحة رعايانا، وهناء مملكتنا» فمن يستطيع أن يفصل بين رعايا جلالته إلى هذا عربي وهذا أمازيغي، مع العلم أن مملكة جلالته في تاريخ هذا الظهير كانت تمتد من البحر المتوسط شمالا إلى نهر السينغال جنوبا، فكيف يكرس الكلاسيكيون حملاتهم على سكان الأطلس المتوسط غالبا» مع العلم أن تطبيق هذا العرف لم يثر أية زوبعة في تافراوت بالأطلس الصغير طيلة مدة الحماية، وبسوس كله، لأنه جاء على أصله.

قد يفهم البعض من كلامي هذا أنني أفضل ما فعله الفرنسيون بالأمازيغية، على ما فعله الآخر بها، كلا والف كلا.

لكن إذا قارنا بين الإيديولوجية الشرقية، مع الإيديولوجية الغربية تجاه الأمازيغية كلغة وحضارة ووطن، نجد إحداهما تعمق ما بدأته الأخرى، وهنا افتح القوس لأعلن احترام التواجد، والترحيب بالمقدسات. ثم أقول ما يلي:

1- إن كل أجنبي غزا وطنا ما يزعم أنه على حق في غزوه، ويسعى جاهدا لقتل كل ما يمت بصلة الى حضارة الشعب المغلوب، ومن هنا جاء مصطلح الغازي باسم الفاتح، بينما يسميه المغزو غزوا وظلما وقع عليه في ر... ضعفه.

2- فالذي يسميه هؤلاء جهادا بحريا في عهد قوتهم يسمى عند الضعفاء بالقرصنة والعكس صحيح وفس على ذلك، وتفسير الواضحات من المفضحات.

3- أما ما يتذرع به هؤلاء وهؤلاء ، في الديانات السماوية فهم فيه سواء، وخاصة في وحدانية الله، لكن استغلال المذهب كيفما كان لصالح ايديولوجية معينة، لابد وان يظهر فسادها ويتضح للناس مكرها.

4- وفي هذا القبيل قراءة اللطيف في المساجد بدعوى أن الشعب «منكوب في دينه ومبادئه واخلاقه» فكان الخطباء يعلنون للناس «تنصير البربر» ومعنى ذلك، تذكيرهم بالأندلس، وما ترتب عنه.

5- والحق أن الذي ربط هذا الظهير بتنصير الأمازيغ من أجل تحريك الشعب كان موفقا إلى حد بعيد، لعدة أسباب أهمها أن الأمية كانت تضرب أطنابها بين الشعب المغربي، كما أن كل فكر يعاكس الاستعمار يقبله المغاربة بسرعة، ولو في باب ارتكاب أخف الضررين، أو معاكسة الغالب...

6- وفي أكبر الدلائل على انسياق الشعب إلى كل ما من شانه أن يعكر الجو للاستعمار، ما استمر في مخيلة المغاربة عندما أعلنوا رؤية السلطان محمد الخامس في القمر. وقديما قيل «حبك الشيء يعمي ويصم» فمتى آمن الشعب بقضية على حق، فلا مناص من اللوغ إليها، ولو كره المعاندون.

7- ولما سمع الشعب المغربي من الخطباء في بيوت الله، أن إخوانهم الأمازيغ يعرضون للتنصير، فمن حقهم أن يستنكروا لأنهم نفس الشعب في القبائل والمدن، وأن الإسلام رسالة في الله أكرم بها هذه الأمة، مع المحافظة على خصوصية الآخرين في الشعب المغربي من يهود ومسيحيين رغم أقليتهم.

لكن ابن صبيحة هؤلاء الخطباء في المدن والسهول عندما قاومت القبائل المغربية في الموادي من تمرغ منهم ومن تغرب، فكلهم في خندق الدفاع، فابن لطيف هؤلاء الكلاسيكيين، ضد الزحف الاستعماري من 1912-1934

8- من أهم صفات الأمة المغربية أنها تنسى أسباب التفرقة عندما يكون الوطن في خطر، سواءا استعمل الدين كمحرك، أو استعملت الحركة الوطنية كمحفز، وهذه هي الحالة التي عاشتها الأمة المغربية بعد هذا الظهير من جهة، وتدهور المقاومة الوطنية المسلحة في المغرب غير النافع، وهكذا لم تستكنهم حتى الرسالة السلطانية من أجل التوضيح في جميع مساجد المغرب ملخصها:

«استنكرت الرسالة السلطانية قراءة اللطيف في غير مكانه، والاحتجاج ضد عوائد الأمازيغ (البربر) وأن القائمين بذلك صبيان يكادون لم يبلغوا الحلم حولوا المساجد إلى دور التحزب والتمرد، ومحلات اجتماعات سياسية تروج فيها الأغراض والشهوات وعلى الجميع بالسكينة والوقار».

9- ورغم هذه الرسالة التي أوضحت الهدف من الظهير، فإن الآخر، صدر مفهومه السابق إلى صحف الشرق، التي وجدت في المغرب مستهلكا متنازعا بينها وبين الصحف الغربية، كل يلقي له ايديولوجيته إلى حد التخمة، ومع ذلك فالأمة المغربية تؤثر أكثر مما تتأثر، وكل من سار على الدرب وصل، ومن الله التوفيق.

نص المداخلة التي القاها

د- الحسين جهادي في إطار نشاط جمعية تامانيوت- فرع الدار البيضاء حول «ظهير 16 ماي 1930» خلال ماي المنصرم

من أهم صفات الأمة المغربية أنها تنسى أسباب التفرقة عندما يكون الوطن في خطر

ولم يكتفوا بهذا، بل ربطوه بأنه يفرق بين الأمة المغربية جميع مناطق العرف تعد بربرية، بينما المناطق الخالية من العرف تعد عربية.

-ثم عمدوا بعد ذلك إلى تلقين خطا فادح للشعب، فشحنوه بأن معنى ومفهوم العرف البربري هو الخروج عن الإسلام، فأيدوا ذلك بفقرات من أقوال الرهبان، وبعدد من المدارس التي اسستها سلطة الحماية في البادية المغربية، مع العلم أن الاحتجاج يتناول دائما مدارس مناطق العرف، لكنه سكت عن كنائس فاس ومدارسها وخبريات الدار البيضاء والرباط... وقد ساهمت الأمية لدى الشعب في قبول كل شيء.

نحن نشكر أولئك الكلاسيكيين على غيرتهم على المحافظة على الشخصية الأمازيغية وعلى عاداتها وتقاليدها لو كانت بنية سليمة.

ماذا يقول هذا الظهير المشؤوم، قبل كل شيء كنا نقرأ في أي من كل سنة هذا الظهير على الصحف الوطنية، وبعناوين بارزة، وكان المحللون يشحنونه بعبارات غايتها إهانة الأمازيغ، ظلما وعدوانا، والغريب في الأمر أن هذه الصحف المحترمة لم تنشر حسب قراءتي المحدودة نصا كاملا لهذا الظهير، لكي يطلع عليها الشعب المغربي مباشرة، لكن مع الأسف صارت الخطة محبوكة، ولو إلى حين.

هناك ظهائر متعددة تناولت العدلية المغربية، والجماعات القضائية في معظم المغرب، لكن الاحتجاج خاص بمناطق العرف الأمازيغي، رغم أن هذا العرف من الوطن وإليه، وأنه يحكم وينفذ من طرف جماعة أمازيغية منتخبة من طرف قبيلتهم، منهم العلماء والشرفاء والأميون والخبراء ومحاكم العرف تجري علانية، وتكون المداولة باللغة الأمازيغية، وكان الشعب راضيا بتلك الأحكام، مع العلم أن العرف الأمازيغي لا ينافي الإسلام الحقيقي، كما أن الإسلام لم يسع أبدا إلى إلغاء عرف أمة من الأمم مادام لا يشرك بالله شيئا.

وهنا أقول لماذا لا يقوم الاحتجاج ضد المحاكم في المدن المغربية وسهول البلاد، رغم أنها فرضت القاضي الفرنسي وكلام المحاكم بالفرنسية، ولغة الدفاع بالفرنسية كل هذا قد وقع، فأين الاحتجاج أيها الكلاسيكيون، البيض الأمازيغ هم سكان سهول المغرب ومدنه، منهم من «تدرج» الدارجة، ومنهم من بقي على لغته الأمازيغية، ونفس الشيء في مناطق العرف، حيث الشرفاء المحترمون والزوايا والمدارس العلمية العتيقة، وقبب الأولياء والصالحين....

ملخص هذا الظهير

«يرجع أصل هذا الظهير إلى 11 شتنبر 1914 لكن ظروف الحرب العالمية لا تساعد على إخراجه للتطبيق إلى 13 مارس 1930 فانتزع الجنرال البوطي من السلطات توقيعه وجاء فيه «نظرا لضم قبائل جديدة يوميا للمملكة، بفضل تقدم عمليات التهدئة LA PACIFICATION ونظرا إلى أن لهذه القبائل البربرية قوانين وأعرافا يعملون بها منذ القديم، وبناء

الأحداث الدامية بالقبائل الجزائرية
أسباب الانتفاضة ودواعيها

*محمد الشامي

حتى وإن حاول النظام الجزائري أن يوعز أسباب الانتفاضة في القبائل إلى الأيادي الخفية «الداخلية منها والخارجية»، حتى وإن حاول أن يجعل من تردي الأوضاع الاجتماعية أولوية تطغى على المبعث الحقيقي للانتفاضة فإن السبب الجوهري والتاريخي، الذي حاول النظام إخفاءه والتقليل من شانه هو أزمة الهوية الجزائرية.

فالهوية الجزائرية وخاصة البعد الأمازيغي منها طرح بحدة منذ استقلال الجزائر وكان مطروحا لدى الحركة الوطنية الجزائرية F.L.N في عهد الاستعمار بل طرحت أزمة الهوية الجزائرية بشكل واضح أثناء الاحتلال العثماني للجزائر في القرن السادس عشر. الاحتلال الذي واجه مقاومة شديدة من لدن أمازيغي القبائل الذين عبروا عن هوية مهددة مخالفة للهوية التركية. ولقد ابرز هذه الهوية أثرا جل مولود معمري انطلاقا مما حققه من مأثور شفوي ومخطوطات شعرية أمازيغية قديمة توضح بالملموس مدى مقاومة منطقة القبائل للوجود التركي. ولقد جمع ذلك في كتاب تحت عنوان: الشعر القبائلي القديم «Poèmes ka-byles anciens» وفي عدة مقالات أخرى. فعندما منعت السلطات الجزائرية محاضرة مولود معمري في الأدب الأمازيغي (10 مارس) التي كانت سبب انتفاضة سنة 1980 في القبائل فهي لم تمنع مجرد محاضرة في الأدب لتهميش كل ما يتعلق بالأمازيغية. وإنما أيضا لتاريخانيته والدور الذي لعبه في مقاومة الاستعمار الفرنسي ومن قبل الاحتلال التركي.

والسلطات المركزية الجزائرية ذات النزوع العربي لا ترغب طبعا في إظهار أو الحديث عن المشروعية التاريخية للهوية الأمازيغية في الجزائر.

لذا عندما التمسنا الأسباب الجوهرية لانتفاضة 18 أبريل 2001 في أزمة الهوية الجزائرية واعتبرنا الأسباب السوسيو- اقتصادية من الأسباب العرضية والظرفية التي تعيشها الجزائر منذ عقد من الزمان. فهو لتجدر مطلب الهوية الأمازيغية في الواقع الجزائري والتشبث به، سواء زمن الأزمة وتردي الأوضاع الاجتماعية أو زمن الدعة والراحة والعيش الرغيد. وهذه الهوية مهددة في مرحلة الاستقلال أكثر من أي وقت مضى نظرا لغيابها أو بالأحرى تغييبها من بناء صرح الوطن الجزائري والدولة العصرية وما تتطلبه من تعليم وإعلام ومؤسسات فاعلة تستوجب أن تلعب فيه الأمازيغية لغة وثقافة وهوية الدور الذي كانت تلعبه فيما مضى من تاريخ الجزائر.

لذا فالانتفاضة الأولى المعروفة بالربيع الأمازيغي سنة 1980 كانت بداية المطالبة باستمرار الوجود الأمازيغي كما كان في عهده السابق. وبداية نضالات وصلت إلى حد مقاطعة المدارس الحكومية التي لا وجود فيها للغة الأمازيغية وشن إضرابات عامة في القبائل شلت كل أرجاء المنطقة. تلك النضالات التي حققت مكاسب لا يستهان بها في بداية هذه المعركة، كالاعتراف بالبعد الأمازيغي للهوية الجزائرية في الدستور سنة 1996 والاعتراف بحزب سياسي أمازيغي (التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية) ذو مشروع مجتمعي ينضاف إلى حزب القوى الاشتراكية الذي فرض نفسه منذ أيام الحزب الوحيد. وهذه المكاسب ظهرت بالملموس في تأسيس جامعة أمازيغية في تيزي وزو كما ظهرت في إنشاء المحافظة السامية للأمازيغية التي تشرف على بعض التجارب التعليمية كالاجازة في اللغة والتاريخ الأمازيغيين حيث تخرج الفوج الأول منها السنة المنفرطة الشيء الذي لم تحققه الحركة الأمازيغية بالمغرب لا في المجال التعليمي ولا في المجال السياسي نظرا لوثيرتها النضالية المتباطئة.

فالملاحظ أن ما تاخذه الحركة الأمازيغية في الجزائر تاخذه غلابا وبتضحيات جسام فانتفاضة 18 أبريل 2001 أرغمت المسؤول الأول في الجزائر أن يستجيب للمطالب الأمازيغية- وإن لم يعلن عنها مباشرة في خطاب التهدئة- أرغمته على التراجع عما أعلنه سابقا-أثناء قيادته لحملة «الوئام المدني» من أن اللغة الأمازيغية لا يمكن لها أن تكون لغة رسمية في البلاد إلا بالاستفتاء الشعبي وكان العربية استفتي في أمرها عندما نصبها الحزب الوحيد لغة وحيدة للجزائريين في الستينات. فتراجع رئيس الدولة في موقفه مرغما بالانتفاضة واعترافه بالأمازيغية لغة رسمية حين تعديل الدستور يفسر تباطؤه نور الدين زرهوني وزير الداخلية الجزائري بعجز الحكومة الحالية في توفير الوسائل المادية من جهة ومن جهة أخرى بوجوب التحلي بالتريث والأناة في معالجة اللغة الأمازيغية حتى لا تقع الدولة «في الخطا الذي وقعت فيه في الستينات عندما اعترفت باللغة العربية لغة رسمية للجزائر!!».

فهذا النوع من التصريحات والتبريرات التي لا تحتاج إلى تعليق تبين بالملموس أن النظام الجزائري أصبح متعبا يتخبط خبط عشواء، وخاصة الطريقة التي واجه بها المتظاهرين العزل من اطلاق النار على الحشود والطريقة التي سيق بها التلميذ محمد كرماح ماسينيسا إلى مركز الدرك للإجهاز عليه دون رحمة فهل مثل هذه المشاهد وغيرها تحتاج إلى قناة ارتي (Arte) أو مصور محمد جمال الدرة لينقل لنا فداحة الأمر وهول الجريمة.

فأمام هذه السلوكات العسكرية الفضة وضعوفات الحركة الأمازيغية التي لم تعد تميز في هذه الانتفاضة الأخيرة بين حرق مراكز الشرطة ومقرات الأحزاب المحسوبة على الأمازيغيين ينسحب حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية من الحكومة الائتلافية وهو الحزب الذي تقبل إهانة بوتفليقة مقابل حقيبتين عندما أعلن هذا الأخير بأن الاعتراف الرسمي بالأمازيغية لا يمكن أن يوافق عليه الا بالاستفتاء الشعبي وهو الحزب الذي ساعد بوتفليقة على الوئام واستتباب الأمن في الجزائر ومن المنتظر والحالة هذه وبناء على التصريحات الأخيرة لبعض الفاعلين في الحركة الثقافية الجزائرية الا ينتظر الموسم المقبل للربيع الأمازيغي لتجديد المطالب. فهذا ولد الهادي رئيس الحركة الثقافية الأمازيغية بالجزائر ردا على خطاب السيد عبد العزيز بوتفليقة الذي أجل المسالة الأمازيغية إلى حين تعديل الدستور صرح في ندوة صحفية قائلا «بان المسالة الأمازيغية لا يمكن إنهاؤها بالتاجيلات الأبدية» ولقد انقاد حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية إلى ما ذهب إليه حزب آيت احمد فيما يتعلق بتذويل الجزائر، حيث أعلن وزير النقل المستقيل السيد حميد لواسيني المنتمي إلى التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية... «إن القضية الأمازيغية سوف تعرض قضيتها على أنظار المحاكم والمنظمات الدولية المختصة إن لم تبادر الحكومة الجزائرية إلى تحقيق فعلي للمطالب الأمازيغية».

وأمام كل هذه الأحداث المتسارعة يظهر عبد العزيز بوتفليقة على الشاشة مطاطا الراس لا يستطيع حتى النظر إلى الكاميرا التي تسجل خطابه وهو الذي عهدناه يحملق بملء عينيه عندما يخطب في الشعب الجزائري يخطب مكتفيا بالتلميح، ولا شيء أعلن عنه بالملموس، وفاقد الشيء لا يعطيه مادام كل شيء في يد المؤسسة العسكرية. لذا لا نستغرب إذا خرج الشباب الجزائري في بجاية ليلا فور انتهاء الخطاب، يصرخون للتعبير عن يأسهم وإحباطهم تحت وابل من المطر عله يطفيء نار الغضب الذي يتاجج في صدورهم.

*أستاذ بجامعة محمد الأول بوجدة

KABYLES UN PEUPLE INSOUMIS

Quand la Kabylie s'enflamme

Par Robert Fisk,

Correspondant au Proche Orient, THE INDEPENDENT (Lo... dres, 3 mai 2001)

Les plus anciens habitants d'Algérie ne croient plus en la justice, malgré les assurances du pouvoir, qui s'est engagé à mener une enquête sur l'assassinat de manifestants par les forces de l'ordre. Ce sont les Berbères qui mirent à mal la domination byzantine sur l'Afrique du Nord .Le préfet de Justinien II fut vaincu par le Berbère Gamoul .Les Berbères, les hommes de la Kabylie, luttèrent contre les Romains, les Arabes, les Turcs et enfin les Français .Ces derniers eurent besoin de vingt-neuf ans pour soumettre les régions montagneuses autour de Tizi Ouzou .Lors de la guerre d'indépendance de 1954 à 1962, les noms berbères d'Amirouche et de Ramdane devinrent synonymes de la résistance au régime colonial, résistance menée par la Wilaya 3 de l'Armée de libération nationale .Il n'y a donc rien d'étonnant à ce que le président algérien Abdelaziz Bouteflika ait annoncé la création d'une' commission d'enquête 'sur la mort, il y a deux semaines, de quelque 62 Berbères, tués par les forces de sécurité en seulement quatre jours.

Dans les villes et les villages des collines au sud-est d'Alger, on parle d'une' Intifada', une révolte contre le pouvoir, une insurrection à la Palestinienne où les pierres ripostent aux balles .Une rébellion qui, après la mort de Guerma Massinissa, un lycéen, dans l'enceinte du poste de gendarmerie de Beni Douala, menace de dévoiler au grand jour toutes les fractures si soigneusement dissimulées de la société algérienne.

Les Berbères, qui ont leur propre culture et leur propre langue, le tamazight, espéraient que leur participation à la guerre contre la France leur vaudrait d'être reconnus .Mais le président Ben Bella détruisit leurs espoirs dès 1962' .Nous sommes tous des Arabes', déclara-t-il alors .Un point, c'est tout.

La semaine dernière, on a aussi souvent évoqué le' printemps kabyle 'de 1980 .A l'époque, le gouvernement avait refusé d'autoriser l'écrivain Mouloud Mammeri de donner une conférence sur la poésie berbère du xvie siècle, ce qui avait déclenché des émeutes .Mais les milliers d'arrestations qui avaient suivi cette révolte ne sont rien comparées aux morts du mois d'avril.

Les manifestants se sont emparés de quartiers entiers de la capitale kabyle, Tizi Ouzou, tandis que les gendarmeries des villes alentour étaient prises d'assaut par des centaines de jeunes gens. Les gendarmes locaux, à court de grenades lacrymogènes, ont commencé à abattre les manifestants en tirant à balles réelles.

Dans la seule journée du samedi 28 avril, 30 Berbères ont été tués autour de Tizi Ouzou quand les jeunes ont attaqué des gendarmeries érigé des barricades de pneus enflammés sur les axes principaux vers Alger et exigé que cessent l''injustice 'de leur existence.

Le chômage et le désespoir, deux des trois maux de l'Algérie, les ont poussés à se révolter contre le mal le plus terrible du pays : la corruption du pouvoir. Beaucoup affirment que le meurtre du célèbre chanteur berbère Lounès Matoub, abattu en 1998 par des tireurs anonymes de sinistre renommée en Algérie, aurait en fait été commandité par le gouvernement .Tout comme le discours télévisé du président Bouteflika, le soir du 30 avril, n'a guère surpris' .Ces événements ne sont pas dus au hasard, a-t-il lâché .Certains fomentent délibérément des troubles favorisant les divisions et le séparatisme .Nous savons qui ils sont et ils seront démasqués '.De la bonne langue de bois bien socialiste .Mais les 'commissions 'd'enquête algériennes, qu'elles travaillent sur les massacres les plus abominables ou sur l'assassinat d'un ancien président, ne parviennent généralement pas à démasquer qui que ce soit .Ce qui explique pourquoi tant d'Algériens soupçonnent le gouvernement et ses toutes-puissantes forces armées d'être impliqués dans les violences qui ont déchiré le pays.

KABYLIE : LA MARCHE HISTORIQUE DES IMAZIGHEN

Le lundi 21 mai est devenu incontestablement une date historique pour les imazighen en général, et tout particulièrement pour les kabyles. Presque un million de personnes se sont sortis dans les rues de Tizi-Ouzou pour manifester pacifiquement contre la politique anti-démocratique du pouvoir d'un pays nordafricain, qu' est l' Algérie.

La marche d'un million à Alger

Les kabyles ,dans une marche impressionnante , ont dénoncé la répression sanglante des émeutes, survenus à la suite du 21-ième anniversaire du printemps amazigh. Une marche encadrée par des jeunes de la coordination des comités de villages, des aârch comme on dit traditionnellement en Kabylie.

Ce jour-ci, les manifestants arrivaient par petits groupes et s'organisaient en carrés. Des drapeaux noirs, en signe du deuil, étaient déployés dans cette énorme procession humaine, qui a fait mobilisé toute la Kabylie rebelle, dont la population est venu rejoindre les rues de Tizi-Ouzou des quatre coins de ces montagnes (d' Ait Douala, Makouda, Ait Djenad, Mekla, Ait Yedjar, Illoula, Bouzéguene, Maâtkas, Tizi Rached, Ait Ghobri, Yakouren, Ait Zaoui, Ait Bouadou...). Tous les commerces et administrations étaient fermés ce lundi lumineux, et les familles des martyrs brandissaient les portraits de leurs proches, tués lors des émeutes, déclenchés à la suite de l' assassinat prémédité du jeune Guermah Massinissa.

Parmi les slogans scandés par les manifestants dans cette révolte immémorial figuraient "Pouvoir assassin", "Bouteflika Ouyahya, houkouma irhabiyin", "Kabylie chouhada","tamazight, langue nationale et officielle", ," Non à l' impunité', "ulac smah ulac", "Pouvoir, gendarmes criminels" ; et parmi les banderoles brandies, on pouvait lire ceci: "Gendarmes=térroristes", "code pénal=la honte", "Y en a marre de ce pouvoir"...Cette marche, lorsque elle est arrivée devant le commandement de la gendarmerie, traité comme siége "des forces d'occupation" tous les manifestants ont marqué une halte en scandant ces slogans hostiles au pouvoir; la même chose s' est répétée devant la direction de l' éducation afin d' exiger le report des examens.

La puissance imposante de cette mobilisation des kabyles, qui se sont placés au-dessus des stériles querelles partisanes, a eu un message clair envers les décideurs réels de la République algérienne (les généraux Mohamed Lamari, Mohamed Lamine Mediéne, Khalid Nezzar et "leur" président Abelaziz Bouteflika). L' Algérie doit tourner la sale page des dix années de terrorisme, de dérives islamistes, d' assassinats politiques (du président Mohamed Boudiaf, du chanteur Lounés Matoub,...), de manipulations électorales, de corruption administrative, de vol des richesses nationales tels des hydrocarbures, de gaspillage des milliards de dollars en armements au lieu de bien être social,...afin d' ouvrir une nouvelle page historique de démocratisation, des libertés, du respect de la citoyenneté et de la diversité.

Cette mobilisation totale et exemplaire du peuple kabyle, extraordinaire et pacifique, est en elle-même toute une leçon de démocratie de base, obtenue grâceà la coordination des comités de village. Les kabyles sont arrivés à mettre l' Algérie entre le marteau et l' enclume, c'est à dire entre le chaos et l' espoir, entre la guerre civile et la démocratie.

Rachid Raha.

LES PARTIS AMAZIGHS REAGISSENT

La contestation née des derniers événements de la Kabylie mobilisent à fond les partis politiques à à base électoral kabyle et les oblige à laisser du côté leurs stériles luttes partisanes inter-amazigh, après les manifestations d'Alger où ils ont convoqué des milliers de manifestants, les voici entrain de proposer des démarches afin de mener l' Algérie vers une transition démocratique.

MEMORANDUM DU FRONT DES FORCES SOCIALISTES

Le Front des Forces Socialistes (FFS), première formation politique de l' opposition a rendu public un plan d' urgence, adressé aux décideurs du pouvoir algérien. Ce mémorandum prétend ouvrir la voie à une transition démocratique, tant désirée et tant attendue, par le peuple algérien tout entier, depuis son accession à l'indépendance en 1962. Parmi ces propositions, il y a l' invitation au pouvoir algérien de prendre toute une série de mesures "réalistes", afin de réunir les conditions favorables pour engager tout le monde dans une période de transition démocratique, devant aboutir à l'élection d' une assemblée constituante.

pour cela, selon le parti de Hocine Ait Ahmed, il faut lever l' état d' urgence, ouvrir le champ politique par la levée de toutes les restrictions, permettre aux forces politiques d' accéder aux médias nationaux, doter tamazight du statut de langue nationale et officielle, d' annuler le code de la presse, cesser les privatisations...Aussi, pour ne pas tomber dans l' impunité, ce mémorandum préconise la poursuite des responsables des actes perpétrés contre les civils et demande une commission d'enquête internationale afin de faire la lumière sur la torture, les exécutions extrajudiciaires et sur les milliers de disparus aux mains des autorités. L' objectif de tout cela c' est d'instaurer un vrai dialogue entre le pouvoir et les forces politiques et représentants de la société civile. Ce parti historique d' opposition, né en 63, demande aussi à toute la classe politique algérienne de s'engager publiquement à garantir les pluralismes politique, culturel, linguistique et confessionnel et condamne l'utilisation de la religion à des fins politiques.

LE RASSEMBLEMENT POUR LA CULTURE ET LA DEMOCRATIE

Pour le RCD, qui vient de quitter le gouvernement algérien après une expérience de deux ans au pouvoir, considère Mr. Abdelaziz Bouteflika comme le président qui a dilapidé le potentiel démocratique du pays. Afin de marquer la fin d' une époque, en fin de compte déjà conquis par cette marche historique du lundi 21 mai 2001, Said Saadi, président du RCD, appelle à un regroupement démocratique comprenant toutes les énergies patriotiques, y compris le FFS, et tous les acteurs sociaux, syndicales et intellectuels.

SOLIDARITE INTER - AMAZIGH

MAROC

IMAZIGHEN MAROCAINS SE SOLIDARISENT AVEC LEURS FRERES ALGERIENS

Par: Moha OUHSSAIN

Les imazighen de l'Afrique du Nord et surtout les marocains ont toujours manifesté leur solidarité humaine avec les palestiniens, avec le peuple irakien ...du Proche Orient. Mais, malheureusement, avec les événements tragiques de la Kabylie, aucun pays dit du <<monde arabe>> , quel soit du Machreq ou quel soit du Maghreb, quel soit de la part de leurs gouvernements, de leur classe politique ou de leur société civile, n' a pu condamné les autorités irresponsables algériennes, qui ont provoqué ces événements en assassinant des dizaines de jeunes lycéens et en blessant des centaines de citoyens de presque toutes les villes et villages de la Kabylie. Au contraire, les journaux machréquins et maghrébins, soit ont essayé de minimiser ces évenements de la révolte amazighe, soit ils les ont diffamé en se mettant sur la méme longueur d'onde que le président algérien, Mr. Abdelaziz Bouteflika, en parlant de manipulation. Dans un débat de la chaine qatarie ils sont allés méme plus loin loin en parlant de la main des israéliens, a côté de celle des français!!

Heureusement, le Mouvement amazigh du Maroc, en profitant des marches de la fête du travail du 1-ier mai, est sorti en masse dans les rues de Rabat, de Nador, d'Alhoceima, d'Agadir,de Goulmima... pour apporter son inconditionnel soutien aux imazighen d'Algérie qui subissaient un véritable massacre inhumain de la part d'un pouvoir irresponsable et dictatorial, en scandant des slogans comme ceux scandés dans les rues d'Alger , de Tizi-Ouzou, de Bgayet...: "pouvoir algérien, pouvoir assassin; ne nous sommes pas des Arabes, corrigez l' histoire...".

En plus, sans aucune autorisation et prêts à être tabassés par les forces de l' ordre, plusieurs dizaines de militants amazighs de la manifestation de la capital se sont dirigés, juste aprés le défilé du 1-ier mai, vers l'Ambassade d'Algérie pour faire un sitting et déposer une lettre de protestation adressée à l'Ambassadeur d'Algérie au Maroc. Mais, les forces de police venues rapidement en force, ont empêché ce rassemblement par des bousculades en dispersant tous les manifestants. La dite lettre de contestation et de condamnation et de soutien indéfectible au peuple algérien disait que:"En tant qu'amazighs marocains, nous partageons avec le peuple algérien, l'Histoire, la Civilisation , la langue amazighe... et de ce fait, nous nous sentons concernés par ces évènements, et nous déclarons que nous partageons la douleur des familles des victimes tombés sous les balles des gendarmes, que nous soutenons les revendications justes et légitimes du Mouvement Culturel Amazigh en Algérie, et que nous dénonçons fortement les méthodes de répression sanguinaires à l'égard des citoyens innocents...".

A la manifestation du Rabat étaient présents plusieurs acteurs du mouvement Culturel Amazigh, tels les représentants du Congrès Mondial Amazigh, de l'AMREC, de Tamaynut, du Comité du Manifeste Amazigh, de Tada, de l'Association Chellah, du Tudert d'Errachidia, Tilelli de Goulmima, d'Ighboula, de Mrirt du Moyen Atlas, du MCA de l'Université de Marrakech et de Rabat...Ces manifestants, venus des quatres coins du royaume, en arrivant en face du Parlement ont rendu hommage à tous les martyrs de la mascarade de l'armée algérienne en Kabylie par l'arrêt d'une minute de silence, et après sifflaient par tous les moyens pour montrer leurs mécontentement envers la politique du Gouvernement et du Parlement en ce qui conserne les revendications légitimes des imazighen.

MANIFESTATIONS ET DECLARATIONS DES ASSOCIATIONS MAROCAINES

Mouvement Culturel Amazigh de Goulmima:

La marche de soutien avec les martyrs kabyles comptait avec des jeunes des associations du Tudert, de Tilelli et de Tamunt, des étudiants de MCA de l'univérsité d'Errachidia, qui se sont défilés dans la marche de l' organisation syndicale UMT, en portant des banderoles écrites en tamazight, en français et en arabe en scandant toujours des slogans àl' encontre des autorités algériennes qui assassinent son propre peuple...

Déclaration de TAMAYNUT:

<< les militants du réseau associatif TAMAYNUT sont, plus que jamais déterminés à militer pour les droits linguistiques, culturelles et identitaires amazigh, et que l'unité des mouvements revendicatifs amazigh à travers tous les pays de Tamazgha s'impose plus que jamais>>.

Mouvement Culturel Amazigh d'Agadir:

Déclaration de la Confédération des Associations Amazighes du Sud "Tamunt n Ifous" (Agadir):

<<Le 21ème anniversaire du printemps amazigh en Algérie a été transformé en un bain de sang par le pouvoir en place. Un jeune lycéen a été assassiné froidement par plusieurs balles dans les locaux de la gendarmerie . La population amazigh se lève contre cette haine et l'histoire amazigh commence.

Le bureau de La confédération des associations amazighs du sud (tamunt n Ifous) et après avoir étudier ces événements tragiques, et devant la désinformation voulue des médias marocains, dénoncent devant l'opinion national et international : le génocide tragique et la purification ethnique visant les Imazighens en Afrique du nord et le silence politique de l'information officielle et des partis politiques et les associations des droits de l'homme marocaines envers ce génocide ; ce qui dévoile leurs positions discriminatoires. Ils se déclarent solidaires avec les familles des martyrs et les assurent de sa compassion dans ce moment dure, avec le MCA mobilisé et saluent les acteurs du printemps amazigh de l'Algérie; et ils soutiennent toutes ses revendications : l'ouverture d'une véritable enquête et établir une commission internationale pour faire rapidement toute la lumière sur cette tragédie et situer les responsabilités pour condamner les assassins et les commanditaires>>.

MOUVEMENT DE SOLIDARITE DANS LE RESTE DU MONDE

O.N.G Amazighs Internationales

Du jamais vu, les conséquences de l 'Intifada kabyle a réveillé tout un mouvement de solidarité qui s 'est exprimé dans presque toutes les grandes et petites villes françaises à fortes populations nordafricaines(Paris, Lyon, Marseille, Grenoble,...), au Canada, aux Etats Unis, à Bruxelles, en voici des extraits des déclarations de certaines ONG internationales:

PARIS: Fondation Lounès Matoub:

Dans sa déclaration du 4 mai, à la suite des événements sanglants et afin de maintenir la mobilisation pacifique de la population de manière durable, elle anime la réactivation des 'Arch', comme forme d 'organisation ancestrale de la Kabylie, et elle propose: "certaines actions concrètes, souples pour ne pas asphyxier la société, mais fortes parce qu'on les mènera ensemble à travers toute la Kabylie.

1 .Généraliser l'action d'organisation des comités de villages et comités des ARCH, comme cela vient de se faire à AIT DWALA et AIT JENNAD.

2 .Reprendre toutes les activités scolaires et professionnelles à compter du samedi 05/05/01.

3 .Observer deux heures de fermeture par jour, de 14h .à 16h .pour l'ensemble des commerçants .Une journée de Grève Générale par semaine, fixé chaque Lundi, qui doit concerner l'ensemble des Elèves et Etudiants, ainsi que les Travailleurs et Fonctionnaires de tous les secteurs d'activité .Un Rassemblement ou une Marche pacifique par semaine, tous les Lundis, dans chaque chef-lieux de communes, de dairas, de wilayas, à travers toute la Kabylie et régions du pays solidaires, pour réaffirmer nos revendications Démocratiques, identitaires et sociales.

4 .Généraliser la revendication irréversible exigeant le départ de la Gendarmerie de toute la Kabylie et son remplacement par le corps de police urbaine.

5 .Entreprendre des actions humanitaires et de solidarité en faveur des blessés et des familles des martyrs".

Suite P: 13

Ma yera Ddda Wumazigh?

Mohamed Bastam

Dadda u Amazigh da ittemuna d tileli am aghu d waman zegh lligh d immeghi g tammuret nnes Tamezgha waxxa iggut mad iran att issukef ikkis as tamagit nnes macc yut s izsuran ar allagh n wakal zuned taddagin n wargan zund idurar n Rrif .Lazs d uqqeryan d tadeyulujit waxxa t mmullin ur zemiren att sengirin d wakal nnes.

Dadda u Amazigh iluled iga adimukrasi ur icca yan, ur ih'aca yan, ur yuker yan, ura isekerkis g yan, ura ikkerez ayeda n yan, ura isserkwas ara ayeda ittini issent ku yan, urtt iwi g ikulisen igh llant tillas yasi tasafut igh ikecem s uh'idus ura g issental amar.

Dadda u Amazigh ittut xf tayri d umarg d tafsut d teleli ar adif yan wass g usgwas n "Germah" iwind imezgan nnes taghlaghal n iâerrimen d ayettidun g ubrid n tumart neduyen am asif immuzzeren ger idraren n takuct ar ttinin: mamenek as attinagen ih'armucen nnagh s tamagit?

Wida illan g usays n dadda u Amazigh tiruba: illa mad iran akka ig amghar tezdi iyt negh telluzza illa mad yumezân g temûdan n wiyadt illa mad igan azayku illa mad iran tutlayt Tamazight illi mad isgutin g yat temenâtt am tafullust isedelen...Dadda u Amazigh nettan irwel ghar iâerrimen d icarran izwur asen ar ittini: 'i...ma...zi...ghen... i...ma...zi...ghen ...

Lbuâd n bnadem

Mohamed Chacha imsagar d Samira yelli s n idurar n Rrif

Cenna malla tegga akd bnadem awal .Akud i deg yakid s ggigh, day s i d tiwedt akd uma s .Awal akid s xef Tmazight d yiles nnes war iqetti, war ghar s tisentit war gar s aneggar .Lexmi tessawal xef wungul i tura, d gha yeffeghen âad deg wussan a d yegguren, war cek tettejji ad zay s teffeghed .

–Mayen cem yessiwdten ad tarid ungula

- War ufigh bu ca n lh'ajet nnedtni dayi gha yejjen ad inigh mayen xsegh ad ssiwdtegh .Rezzux ad arix xef umezruy inu, u manaya war t itfekki ghar ungul, izli war iqetti ca.

–Mayen xef i tennedt ungul a

- Yeqseh 'bac da c gha yinigh, mayenzi maci ghar d icten, maca ad ggegh tizemmar bac gha cek sfehmegh cwayt alami war ghanegh bu wakud zeg da c gha âawdegh ungel amen yekmel .Ttennedt xef ict n th'enjirt td tamarirt lul deg ict n tmurt zeg tmura n midden, âemmars tammurt nnes ma tezsri tt, d yict n temghart qqaren as Hniya.

–Mayen xef tettari

- Tettari xef imxumbal n yewdan, tesgenfa iyezzumen nsen .Maca akd wakud, tufa yixf nnes tettaggwej bezzaf xef baba s d tmurt nnes, netta yetraja zeg s attas n leh'wayej.

–I mayen tt yejjin war tugha tzser tammurt nnes

–Tugha yettawey as d rebbi, ila nettata zeg tmurt nni mani tlul, ma tammurt n baba s war ghar s akid s walu .

–I lexdenni lwalidin nnes

- tugha war das qqiren qaâ ca

- Yemma s war tt tessin qaâ, baba s yuh'el mamec akid s yegga, alami yeqdteâ layas nnes, yebda yetteg tizemmar nnes beâda ad as yessidef ghir amezruy n tmurt nnes deg uzellif, u yiwedt ghar manaya .

– Alah'sab awal nnem, tetban d ila tareggeweh 'd ghar tmurt nnes, malla d wa d awal, mamec das temmesar alami d tusa

- D baba s, maca yalami yemmut, tsareggweh 'it id nettata h'ima ad t tentu, mayenzi tugha lebda yetwa tt xef malla yemmut ad t tendel deg tmurt i deg ylul.

–Mamec tufa tammurt, d lejdud nnes

- Tufa min war das tghil ad taf, tugha tetraja ad taca d tamenneâruqt, ass aneggaru tettebhedt alami tufa ixf nnes jar ighallen n tmurt nnes, tettef itt tugi ad as terzsem .Ma ledud, ula d baba s war yessin yemma s, war ghar s h'ed.

–xef mayen xef i tugha das yetâawad baba s

- Tugha yetâawad as bezzaf xef yict n temghart, war telli ca am temgharin marra. Tamghart a weh'edes i wmi tghennej tmurt aghennij, ij ughennij war das ifehhem ghar wenni umi tudef tmurt d tmaggit deg yexsan, war tzemmard ad tebdtid ijjen xef wennedtni.

–I nettata ma tefhem as.

–War das tefhim ca, mayenzi war tiwidt ghar lmustawa i tt gha yejjen ad as tefhem .

–Waxxa tettari, amenni war das tefhim

- Maci teqqim d deg tira, teqqimd deg ca nnedtni, yya ad yeg bnadem tizemmar bac ad xef s yessiwel, ad t tisbiyyen, maca yetghima yeqseh 'bac ad t yessefhem, leh'wayej rih'iya, wijdaniya, sennej i tzemmar n bnadem.

–I mayen teâna temghart a

–Tamghart a, umi qqaren hniya, teffegh d yemma s n baba s n th'enjirt nni umi qqaren Tamazight.

–Tenfeâ cwayt tayyawt nnes beâda nigh uhu

- Tewa s ict n tcemmust day s kradt n tghewsiwin mkul icten ghar s lmeâna nnes, mayen yexs ad yini.

Ixelxalen, xsen ad inin lh'ala lijtimaâiya

Uzzal, yexs ad yini amenghi jar Imazighen d uh'ewwas

Tighmas, xsent ad inint lazs.

–Mayen ghar gha tawedt Tamazight

- War tt tfekki ghar tmurt bnadem mani ylul, ma timura n midden wae ddumint.

–Mayen teâna teslit n wezsru

- D ict n tumiyi) ustura .(tugha truh 'd taslit ghar yij n ddecar qqaren as ifri, deg webrid xedtfen tt laryah', mesxen tt, tedwel d azsru.

Ighmer

Mohamed Khier Eddin.

"Ur telli kra en tmara yugren ta"!

Yenna et es ughuyyi yiwen urgaz yebedden ghas netta dat yiwt tisirt taqqburt en uzwu mi rzsan wafriwen .Igran as yettin qquren akw, frurin gen izeggwaghen es taghart .Ghas its en isekwla en wargan ed win uzeggwar, ed kra n tekwitt ay edd yetraran tidtt .Asinsey en sibbu negh win ugellid en igdadt, ed ughuyyi en ifigher yettinigen izem en igherdayen, a mi nesseflid its en tikkal .Yebedd urgaz ar yesmuqqul iflu en yuen ighrem yellan ghef ubrid, tama en isendtal .Tamezs et tergagit amm is et yewwet sselk en wassid:

- ' Ur righ ad i-teqqnem da: Yuf-i mec mmutegh'i

Ar yesseflid isghuyyan, indaren ed treggam kkant edd seg ugensu en ighrem nnagh .Ighrem en infalen ed imeghbunen. Yergha degs waqqur, maca ighrem ur ta yestigh .Wenna 'yannayen infalen yeddren dinnagh, ad yakez is gan zund medden en berra .Ur ttnaghen, ur ttemwaten ger asen .Ghas aqqur ed ighuyyan ed tghuriwin ad yellan .Tighuriwin en tzsallit i bab n igenwan zeddigenin ghefsen yettdessan igellinen .

Yekcem urgaz gher ighrem, yenna yas i uassas:

' –Nek ay da yettawin ineghmisen, ad ten aragh deg ughmis .Usigh edd ad zêregh imezdagh en ighrem may ten yaghen' ...

Yenna yas uassas:

' –Ur ten yagh umya tEttun agh akw medden ...Ara aya eg ughmis enek, tinid asen et es ughuyyi ad ssenen is nella da es ugar en meyya en igellinen ed tgellinin, imezzsanen ed ixataren, imgharen yerezsa zzman amm iqwlilen'...

Yenna yas uneghmas:

' –Is zdtaregh ad asigh yiwen el-film es tmitar?'

Yenna yas uassas:

' –Yah, asi et 't

Ar yettfilma uneghmas yiwen urgaz axatar, aberrkan mi bbin iselsa ar yeqqar i tzsallit es ughuyyi ku xemsa minut, yefek tadawt i leqbelt) 1 .(Tighuriwin enes ur da ttemdunt .Ccill as igellin tIg ibrreh 'i tzsallit, da yettqima ghef wakal ar yeneqqa tixxuyin ed warraw ensent as yumezsen' eg wanzadten, ar as ssant idammen .Its en tikkal da yettasey yiwt taxxuyt tazeggwaght ar ett yettizsir' eg tafukt, yenzegh as i tadtesa, yekker digh ad yegher i tzsallit...

Yesawel uneghmas:

' –Iga igellin zun d-lmudden en tmezgida'.

Yenna yas uâssas:

' –Uhu, netta es tidett d-lmudden, maca sneflen et ihippiyen es kigan en L.S.D .amm umata' eg imezdagh en ighrema .Ihippiyen ay fellasen yeffghen, nitni ay edd yûwin tamara nnagh gher tegzirt en Tassourt .Tamara yeneqqan: Ffghen akw ghef tarwa en tmazirt .Yella yidnegh yiwen urgaz, yekka Sidney deg Ustraliya, yella ghurs ma yegan ka dinnagh: tawuri, tigemmi, tamettudtt akw ed icirran ...Yiwen wass, tengha et tghufi en tmazirt yaghul edd, – akw ed udayen en udyaspora da edd ttaghulen ad kkin – maca fkan asen ihippiyen L.S.D .tcen ett, ha ten ellan idnegh eg ighrema'.

Yenna yas uneghmas:

' –Ima iwessaren indegh yumezsen ighmer?'

Yerar as uassas:

' –Windegh ur enfilen, maca debren igellinen, ur yad da ttakzen .Ur ghursen awdyan, ha ten eddren idnegh ar ayenna ...Tezsrid, ur da sawalen tKemcen qqimen, maca ur ttuzseligen. Ulin asen idammen acku temmut idtelli yiwet tmettudtt tameddakwelt ensen .Ur ullin, ur ghewwighen i tenna ten yaghen, maca kecmen' eg yiwen ususem yezdin'.

Yernu uassas ar yesawal ghef ighrem:

- ' Nekwni nella da eg yiwet lqecla en Fransa .Tella seg ussan en Marichal Lyautey .Ssekren as i lqecla ddegh af ad degs zzedeghen medden igellinen ghur ur yelli akwd yiwen, ghas tiwengimin ensen' .

Yesul ar yesawal, han snat twetmin rewlent edd gher aneghmas, ar as ssuturent garro .Yefek asent akw lbakiyya.

Yenna yas i uassas:

' –Da kemminti ?'

Yerar as uassas:

' –Iha intenti d tiqeh'biyin, nnument aggu en tbagha .Zser, ha tent ddant, umezsent ayen xesent tAss-a ad ak daaunt ar edd yaley wass .Tazsallit edd ikkan ghur twetmin zeddignin zund ti, ar ett yetteqbal Rebbi, tidett ad ak ttinnigh'...

Berra, tafukt da tessekmadt akwed iselliwen ...Ghas asinsey en izserriten ed undar en ikameyyuten ay rezzsan assusem yesfikkiten as yettin i wansa nnagh.

lAneqqer n tafukt, negh tanila n Mekka

Tanfust en Mohamed Khier Eddin.
Yessuqqel ett gher tmazight: Lahbib Fouad

Amsawal

Yenna yak yenna yas...

Seg imi en yuen deg willi skernin amezruy en temurt ennegh. Wid yezzrin tudert ensen deg uderar en temes bas ad tedder tmazirt deg uzarug.

Amsawal geragh d Ammi Hro Heddou u Hdiddou, ussan n ugdud n Oulemghenni (Imilchil).

Y. T. Imedyazen n zik yellan ettnaghen d iromiyen es tmedyazin d izlan; is sul yedder kra degsen 'eg tmazirt ? Is ellan kra en winna yessnen timedyazin ensen ?

Inna yak dilligh g agh zzsaen g Tzegzawt, nnan ak :

- Awa nghat sudtat is tamazirt nna, ih'eyyel digs ukccidt, awerr ad awen inaqqes. Nnan asen Siyyab :

- Ad tcegh ur tccigh, assegh tadist inew ghef idrran d uxebbiz, Nnabi aermegh issen. Nnan win iromiyen:

- Idda Nnbi nnwen iggufy ka g iwriren, iggwed i nnefdt iggwed i tteyyara, a t izllea lhakm, a tan ittasin aggwa ghef tadawt n mays.

Nnan asen Ssiyyab :

- Lligh s iserdan inew da ggaregh akal da bnnugh tighermatin nna zi kewn kkategh am tcibra d ibuxxa d taajin n ifigher.

Nnan asen win iromiyen :

- Lligh ger tghbula n tmazirt, lligh da tettegh batata izrrea lh'akm a tan yusin aggwa ghef tadawt n mays, lhakem agh ikan Atelti d Utsaai ma Rebbi mec agh ika ka iddu ed ad as t nrar. Awra han Atelti d uwrasat n zzehwa ghef nemmut, amm uynna gar lemaict.

Nnan asen Ssiyyab :

- Magh is da yettughul ad ig anselm wenna ykkan dat n lbiru a t izmmem uromy, mad is da yttughul ad ig uxnif umlil a yinselmen? yak amm djaj am lkufr ! Cuf jahnnama terra ljennt ddan ghurs lah'rar n Izsiyyan, tra dduyt aromy. Cuf a Nnbi ur da k beddren adday sawlen, ghas aromy ay ttinin am id is ten yurw.

Nnan asen digh win iromiyen :

- Da yam ttrun icirran s fad ughrum, aghrum illa g urwey, tafant tella ghef wafa, mec usigh aghrum n wafa da yis t ghusegh.

Nnan asen win Ssiyyab :

- Cufat Buazza nna t tabaam a yimnayen s ixf ulmsid, ibby wuzzal tasa enes.

Y. T. Amek yella ugdud g lhkam n uromy ? Is tghiyyed ad agh tefked kra n ineghmisen ghef ugdud dat ukccum n uromy?

Nnigh ak luqt lligh n iromiyen, da yttili wegdud maca da ttili tefrawt n iysan d imxezniyen ar kkaten s laemmart n tteltiyt. Dghi ur yad da kkaten mdden tafrawt. Akw ur llin iysan ... tccant akw wulli timzsin. Ikkr rreba g dduniyt. Mayd yad iqqiman dghi ? Safi ! ialem Rbbi teh'dar a ttefnu.

Ur as aeqqalegh i wegdud qbel a ed ikcem lmexzen ula iromiyen, maca umzsegh ineghmisen. Qbel ad yili uromy, da yttili ssuq n ugdud dadex. Da ytteg tafrawt seg tizi yindex gher tizi yindex, gher tizi ddex. Da ytteg tafrawt meana ur da digs ttemmenghan awd ayt lh'udjat, mqqar tannayt bu lh'udjat nnek, llan imgharen. Da ttextaren yan urgaz g teqbilt ddex yedjiwnen, ghur llan aytmas gan kradt negh Rebaa s itsaaiyen d iteltiyen, inin as hat tgit amghar n ugdud, mec ijra ka ad is tdebbert. Xtaren wa d wan, berh'en inin : laylaha yllellah Muhand rasul llah han agdud da yetnarzsam g luqt n wayeflan. Han wenna digs yejjran ka, han wenna ysawlen i wnemris negh i bu lh'udjat enes ad ur itdturr xs ixf enes. Da tsewwaqt, da tejmuat awd d wenna yenghan igma k negh tenghit igmas negh tmmejram ka, ur ghur k mayd as tsawalt ar d izrey uynnagh n kradt wussan n ugdud. Ukan ighrman luqt nnagh drusen. Da ttasin irhh'alen tiyni asen ikfan; telt chur n tegrest, asin a sidi imendi, asin ka n zziyt ma sskwr walut ! asin ka ..., ar ed qdtun sswalh' ensen,ka n tdunt ensen, ka n isufir ensen, ka n uyenna ttemzenzan luqt nnagh, iwa zllaen g waqqiwen . Ku yan iddu g irhh'alen . Llan ayt Merghad, llan ayt Atta, Ayt H'diddu d ayt nnawah'i n tmazirt. Ku yiwen yasy leawent n warraw enes, iaayen lmal enes. Ixser ssuq. Ur da ttilin laswaq imci ddegh ula iatt'aren, da yttegga ka aattar ar degs ttessan mdden. Da ttilint akw teqbilin g ugdud mqqar nnaghent, acku da kkatent tafrawt, ur degs mayd isawalen i yawdyan, walu.

Y. T. Is kkan kigan n imenghan zik ger iqbilen?

Mqqar nnaghen ayt H'diddu d ayt Atta da ttgen tafrawt. Maca, hatin ayt Atta degsen yan sswab axatar; inna yi babanw, ikka lh'ebs ghur Mulay Lh'asan Lwwel, ndda ad as neg ah'idus g Ssegmat, inna yak ittr agh ka n leacur, ka n zzakat, inna yak ur as t nefki. Inna yak , nenna yas ad agh tegt ayyur n ttajil. Inna yak inna yasen ur inni lmexzen ad iqqim da ddegh g umerdul n Ssegmat ayyur. Inna yak , inna yasen ad awen fkegh temn iyyam n ttajil. Inna yak ur as qbilen. Inna yak inna yasen iwa asiyat lfatih'a ! Inna yak ickkem degsen ka. Inna yak , inna yas hat ad yamzs akw ijemmaaen. Inna yak askka rewlen itsen ijemmaaen. Inna yak ar asen iqqar, flan walut, flan walut... inna yak yamzs agh akw g lh'ebs. Nddu, nddu allig ed nennurzsem g Tfilalt - dinna igan Mulay Ali Crif. Iwin en ka n ih'uliyen, ka n izgaren; Inna yak irzsem agh ed. Inna yak iwa nddu. Inna yak da ed enessa ghur ayt Atta, hatin meana nga idsen iadawen; nennagh idsen g tin Tulwin. Inna yak gin agh tizlafin n seksu . Inna yak fkin agh yat tiyni n bufqqus . Inna yak inin agh: awi merh'ba nnwen ay ayt Yaflman, awi qqimat a tssirdem, awi qqimat ad awen nkkes azzar, awi irghudawen Rbbi g awen ed irzsem. Lmexzen n luqt nnagh xs ilghwman d iysan d iserdan a ghef itterh'al . Inna yak ur tekki kan ttomubil . Inna yak llan lanfadt da ggaren snat tjeaba i welghwem .

Y. T. Aghul agh ed gher imedyazen yettenaghen zik d uromy... Ini yagh edd kra degsent ad yeammer Rebbi taxxamt enek.

Nnigh ak, ayenna ed ulin iromiyen g Bab-n-Wayyad, ar asen ttinin i ymeggura yllan iwrin asen : Awa aawda ed lmuna bal ad awen qqimegh afella n Bab-n-Wayyad, a yudayen n dtart. Inna yas yuk g illa lxucua n Rebbi : Awa wwet aw H'diddu qbel ad awen issikl afus, akwen issexdam amm nkkin. Awa wwet aw Hdiddu, tamazirt enes a ghef ittemtat, ur inni h'edd ad awen iaawen. Iwa nitni iwdten agh ed, tccan agh g tmazirt nna, ddun ed Imrabdten n Mrirt ar ttasin imttinen; da ttasin iserdan sin imttinen . Agjdur ayd kkattent ist uzaghar . Ma Imrabdten nna n Izsiyyan nitni ghursen tearija d tqezdirin g iqudtan, ar ttinin :

Isalh' wasif Mllul iga lizar Awa sebrat ukan

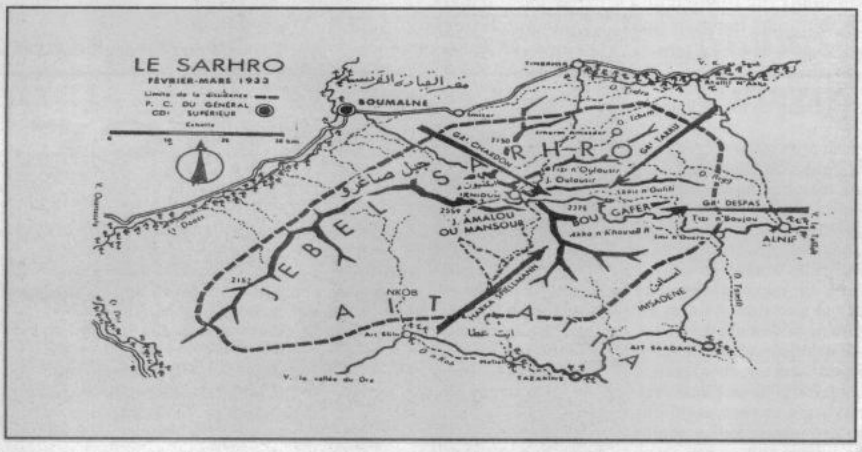

Awa ka wsidd ur illi,

A ta lla tzzsughur th'yudtt xf uzeggwar

Aa ta llan g iafran

A ta lla tteqqden awa

(Acku llan g ixwba ar ten ed kkaten s lbarud). Iddegh agh umzsen nnan agh:

Iga w-H'diddu lmital n walim

Iwa mani zzaght lli s isawal

Iga w-H'diddu lkidt idtern aman

Iwa mani zzaght lli s isawal

Iga w-H'diddu lmital n walim

Idda wezwu da t yikk i leawari

(Ar agh nqqan, ar ten neneqqa s izlan ...)

Y.T. Luqt ennagh g yella imenghi s tmedyazin d izlan, yella awd es elbarud?

Nerra yan lkumur g Unefgu. Lkumur nnagh digs yat lbertiza n Lhewwari n lqayd Hsin Umlil. Nusi yasen digs xmsa n lebyasat xmsa n imtriyuzen nnagh mi ttinin Baskis mudil diznafsa fantkat. Nusi yasen kradt id lmurtit. Aya g usggwas n 1932. Ar issen nkkat allig iqdta lbarud enesen, g ur nufi yad lkurat. Nasi yasen iserdan n lbarud bla laadad. Mmuten, kulci nemh'aten. (...)

Hro Heddou u Hdiddou

Y.T. I tin Bougafer ?

Nnigh ak luqt nnagh, kkan agh ed iromyen Tunfiyt, kkin agh ed Imilcil. Ikk agh ed lkwninir Addi Oubihi Outerbat. Ikk agh ed win Uglawu warzazt netta d ayt Oumdghus. Jemaen agh ed. Imiqq neghli ghef win wazazat nddu ar Bugafr, ar ghur ayt Atta ayd nsalh'. Salh'en ayt Atta g Bougafr, isleh' issen Aessu Ou Baslam. Nekwni ur nsalh' ar H'mdoun d Baddou (Tinejdad).

Y. T. Tamggarut ay nnagh?

Uhu ! Llan winna yddan s Sah'ra. Ddan munen d Maammi. Degsen Ayt Merghad seg Izilf (Tinejdad), d yitsen Ayt Seghrouchen yllan g Sekkoura d wiydt g Ouserghin, d ka n ayt H'diddu. Maammi yeghder iromiyen g Tzerhunt, ingha degsen sebaa ; ddun allig zrin Tan-Tan d Goulmim, jemaen d laesker n Sbaniya. Inna yasen laesker n Sbaniya: mec tram ad tsirsem ssenah', teqqimim ghuri, tram a taaydem s tmazirt nnwen hat laman u ddtman. Ikrem ten ayyur. Ar tettan ar ssan. Nnan asen ssnah' ur ghurwen itqima. Inna yasen Maammi i yesmunen enes : wenna yran tamazirt enes yaghul zsars. Aaydat a tiqbilin, tedfarem id allig han aromy datagh, han aromy dtaragh ! Etccan iromiyen Lafriqiya...Yeqqim en Maammi allig yemmut. (...)

Ye sawel ides Yeschou

Mezri Yemuden

Ussan zwan, usin-d. Necc ufin-ayi da.
Ufin-ayi d ahemum id tgareâ tesraft yîd a.
Ufin-ayi d surif izekwa zi rux ghar tiwecca
Ufin-ayi d tzawa jar arzayez tuyu-segh d taneghda
Jar wazedghat d yi-mar teqnegh issegwussa.

Ussan zwan, usin-d. Necc ufin-agh da ghrwegh-d tayyut x idurar ad zzay-s dregh amêtta
Yarwegh-rxezrat n titt-inu iweddaren da d diha
Zekwigh di mezri yemuden ca di ca
Mkur mma zwigh, war tifegh tadewra.

Ussan zwan, usin-d Nexx ufin-ayi da
D aseymi i rebda yetru yeqqar:
"Yemma! Yemma!"

Ufin-ayi d twatut deg izran n umecsa,
Ufin-ayi d abuqi jar usudi d usudi di temja,
Ufin-ayi d tawariwt x useqsi âad war d-yusi ca.

Ussan zwan, usin-d. Necc ufin-ayi da
Sumutegh araji da-regh s tarja
Tghennajegh x usi-tem i rayaş mani yedja.
Syamegh asemmid umi yemghar ye-nejra
Traghigh i tirelli:
"Ha necc! Ha yara-ghi! Ha yajenna!"

Ussan zwan, usin-d . Necc ufin-ayi da.
D tfuct jar wussan wa yetsaqar-itt i wa.
Twara d tufurt twa-ra d aghray, Wed-daregh di tudart a
Maca uran xaf-i am yîdennad, am wass a, am tiwecca.

Mayssa Rachida

ANGI

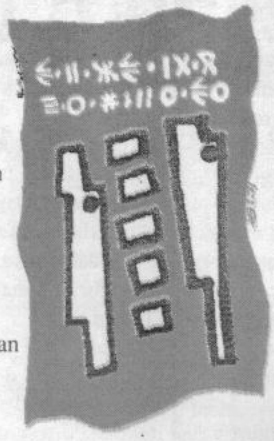

Yenker ungi ddaw ak
Teghlid g walûd abarcan
Sttul ighesan ur tghiyt
zbziyen ak waman aderbal
Ur tucid may d ak yessaren
Hatin tetcit gar amud
Tussiy ak mmak anezgum
Adji winna tetfart zi deffir
Ad ak Yrin iselli d wakal
Iselli d wakal nna tzzenzit
Tettud awal nek ar tsawalt
Awal n winna k granin aman
Yenker ungi ddaw ak
Yenker ungi ddaw ak

Hemmu Nacer Azday

ASEQSI

Axesegh a cem seqsigh
Tudat At mani tedja?
Na qet gham deg béhrur
A tezzerzed a tûda
Negh aq tegham deg iri
x idmaren temrusa
Axsegh a cem seqsigh
wunni mad âzri nem,
Negh taziri tusem,
T bedd deg umcan
Axsegh a cem seqsigh,
Aseqsi aneggar

Arrîda ma tessent,
Ma wa gham xas bu rexbar,
Ma tsêdft deg ubrid
Ma tbaqet deg unzâr
Teghzar t dayyi tuyar
Tsenqqerb uca tuyar
Tessûf isurifen...
Di tayyut tweddâr

Abderrahim Herbal. AKLI

MYAF

S.A.R.L.

NETTOYAGE - ENTRETIEN

COMMERCE & SERVICE

PROPRETE - EFFICACITE

ECONOMIE - GARANTIE

18, Rue Tansift App. 7 Agdal - Rabat

Tél : (07) 68 04 53 Fax : (07) 68 04 52

Télex : 36234M B.P. : 8801

Tirughda

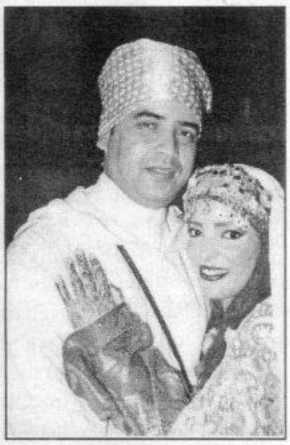

Skeren sin imeghnasen n Tamaynut Anfa tamghra n iwil nesen, nettni d mas Saleh Agram ITRI, agw-mam aqbur di tmesmunt d masa Khadija Abernus, yat g tmazzalin n wayyay.
S Tmelda yad, yessusem Tamaynut Anfa gh Tgem-mi Tumlilt ad asen tsserghd, tennurz asen tu-dert yemunen yesiyyan d tdusi n izûran n tayri tamghlalt.
Aghmis Amâdal Amazigh d imazzalen nes ar ssar-ghuden Kigan tamghra n imazighen agi Ayyuz nun.

EWC AYI TURJIT INU

Tadla ta-mezwarut d tessu-fegh Mayssa Rachida, waxxa tiq-sidin amen kemlent d tarezzut, xef tumast d tmagit, maca tghi-mant âemmeren t zeg tayri iwufgan d tudart.
Lexmi

tettfed taqsit jar ifassen ttettud lcighd, tettafed deg ugama yed-dagwal umer-dul d'asarag jar tittawin.
Akud war yettghimi d akud, yettadef deg tumast yettaghul d adris.

Imprimerie OAAKI-EDITION 1999-2000

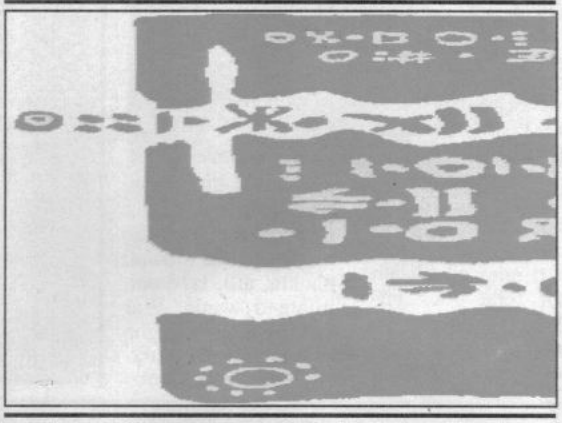

Awal xef Imazighen

Awarni i yijj n wawal yeggi t Ismaâil Lâalawi rrayes n lh'izb n ttaqeddum wa lictirakiyya deg ict n nnedwa "Lmeghrib lexxu.. d useqsi n Tmazight" deg yenna zeg mayen yenna, ixess lh'izb nnes ad ish'ess, ad yeâdel ash'essi, ad yembaddal ash'essi. Tekkar tmunt n lh'izb nnes d tmunt n lh'izb lictiraki ddimuqrati deg mejlis lis-ticar, qeddement ijj n liqtirah' qanun, bac gha yili ijj n lmerkezs watani ad deg s yetwaqqar d ad deg s rezzun zeg Tmazight.
Liqtirah d asebhan maca ma ad xas bedden, wa d lhard nnedtni, neccin layas war t neqetteâ, nitni ixess ad kem-melen xef wawal nsen.

Tamazight di tinmel

Lwalidin n imeh'dtarn di Den Haag arzzun tarwa nsen ad gharn Tmazighti

Ij n lbeh't teggi t Babylon(ljamiâa n Tilburg) aseggwasa, idthar dd zzayes belli 12 di mya n lwalidin n imeh'dtarn n libti-da'i (basisénderwijs) nnan belli arzzun tarwa nsen ad gharn Tmazight di lmedrasa !223 n lwalidin zi 1830(%12) nnan arzzun Tmazight ad tt gharn tarwa nsen !Ij n lbeh't iâdu, teggi t âawed Babylon di 1998, nnan 96 n ih'enjirn(war illi d lwalidin) zi 967 (%10) ig iqqarn di ttanawi belli arzzun ad gharn Tmazight (xzar Adrar-Nieuwsbrief uttun 4, aseggwas 5).

Ij n lexbar ikna, min-zi lbaladiyya n Den Haag teqqar di ttextit nnes AALT ghlan 1999-2001'h 'AALT ixs ad yini 'Anderwijs Allâchtâne Lesende Talen 'belli ilsawen i xsen ktar zi 100 n iwdan ad ilin di lmedrsa, ad tegg lbaladiyya tizemmar nnes h'uma ad ten ssgharn di lmedrasa. Lwalidin ig yarzzun ad tili Tmazight di lmedrasa âdun lâadad a s wattas (ktar zi martayen) min ittxissan lexxu ad yili?

Al lweqt i di nttari manaya, war din ula d ij n limart teqqar belli Tmazight ad tadef ghar lmedrasa! Dinni attas n imukan mani qqarn Tmazight arzzun ad tt ssidfen ghar lmedrasa, maca h'uma ad zzayes issawal umâawen n lmuâellim ag imeh'dtarn waha! Manaya ikna mala izemmar ad iâawen ameh'dtar di tghuri nnes, maca war illi ca d manaya i narzzu !narzzu ameh'dtar ad yadef ghar lqism ad ighar tmazight, mamek ttari, min ânan lejdud nnes, min iâna ttarix (amezruy)n tmurt n Imazighen, min teâna tsekla(l'adab) n Tmazight, rx.

Wenni ixsen ad issen ktar x lbeh't a anegar, ad issiwel ag:

Bahattin Erbas (gemeente Den Haag) tel .070-353 26 88 . nigh ad as yari tabrat ghar:

Gemeente Den Haag Dienst ACW-BSGH Ttatst Bahattin Erbas GHâstbus 12652 2500 DGH Den Haag

Tawada

Zeg usewjed i yella tetteg llejna lwataniya i tawada, deg umuni i tegga deg was n 21 abril 2001.

Alami texzar mlih' deg mayen texs ad teg d mayen ixessen ad yili ghar Imazighen zeg lh'uquq n yils d ttaqafa nsen, tessufegh d i yewdan marra, daxel d barra n Lmeghrib manaya:

Ttettar.

- Lqanun ad as yedtmen lh'eq nnes deg yils d ttaqafa, u ad yili deg ddustur d ils n tmurt amen tekmel, u teccat deg mayen tenna lh'ukuma amur amezar xef Tmazight, d wayay war deg s tiwiy deg mayen tenna awarn as.

- Ixess Tmazight ad ghar s yili lh'eq nnes amen yekmel deg lmidya, ad tetwag ict n ssiyyasa n lmidya gha yilin d tawatanit d tadimuqratit. U teccat deg yinni yettiraren zeg Tmazight d ughezszsi n teghmas i tteggen ca n lmanabir n lmidya.

- Asidef n yils d ttaqafa nnes deg tmezyidawin i marra Ymeghrabiyyen, u teccat deg lmitaq n tterbiyyet d ttekwin war ghar telli lâalaqa akd tmurt, d lfarz yellan jar yilsawen d ttaqafat.

- Asidef n Tmazight deg usuyur n tmurt, h'ima bnadem Ameghrabi ad ghar s tili lkarama nnes.

- Ad yemmecsi cway udtar xef yismawen Imazighen, d usbeddi n uzewwar d weqlab n yismawen n yewdan imeqqeranen d imucan ghar Taâârabt.

- Aâawed n tghira i wmezruy n Lmeghrib zeg umezwaru nnes, tighira gha yilin nican h'ima ad d yetwadwel ghar Umeghrabi lâez nnes.

- I zeg marra manaya, teqqar llejna lwataniyya n tawada manaya:

- Ad tili tawada deg tneggura n uktubert

-Tetlagha xef marra yinni yxeddemen Tamazight.

zeg temsmunin d yewdan d marra wen yettacan akd yexf nnes tetten idammen xef tmurt nnes ad d yas ghar tawada ya bac gha yili lheqq ghar imazighen deg mayen xef llan sghuyun zeg gha tetwaheqqeq ccexsiyya tameghrabect d umuni nnest

Mohamed Chacha

Mulay Hicam akd Imazighen

Deg was n 30 zeg jwan, iâarredt Mulay Hicam ghar seghghanya mejmuâa n Imazighen ghar yict n nnedwa dewwaliya gha yilin xef " Lmeghrib: idennadt d yimal, jar timessena d twaggit".

Mulay Hicam am lebda, yetwala belli Tmazigt ghar s tasghart nnes ad tili am ghar tella gher yilsawen yeddaren n umadtal amen yekmel. yetwala belli mayen yellan ghar h'ed nnedtni i yellan ghar Tmazight deg mayen mma: awal, ttaqafa, alli, lxzdmet, ttijara d wagla. War yetwili mayen tt gha yejjen war ttili, nettata ghar s kulleci.

Tifliwt n Malika Houzig Geldasent

Melmi gha yesghuy Umazigh xef tawuri

Deg umezwar n mayyu, lâid n ixeddamen, deg ixess Imazighen ad sghuyyen xef lxedmet amen xef s sghuyyun ixeddamen n umadtal amen yekmel, nettaf iten nitni âad sghuyyun xef ghir bac ad gher sen tili tesghart deg iles d ttaqafa; uma lxedmet lehem nnes weh'h'edes, abrid nnes iwedder, ad yili qaâ war t twilin.

Deg Nnador, igeââed lbulis al tazeqqa n yict n taddart huma ad yekkes ict n llafita i ca n ih'enjiren tugha snuylen tt id akd lh'idt, yalleh tura deg s "neh'nu ceâb Amazighi".

Awarni manaya ilagha lbulis xef ca n h'ed gher lbiru, yesseqsa ten irzsem asen lexdenni, u nebla ma ad yesseqsah' ed, war yettili yesseqsa ten ghir xef mayen tugha yetwaqqaren, mayen tugha yemmecsin d ma tugha dinni h'ed awarni manayenni.

Deg Rebat Cciâar "la liâurubat Lmeghyib" yessek iwdan xef uzellif, yerra jjurnalat marra ttarin, ssawalen xef Tmazight d Imazighen; alami yiwed qaâ jjurnal n lâalam yeqqar "dahir lberbari dahir istiâmari".

Deg Goulmima CDT truh teccekta zeg yewdan i yuyuren akd UMT awmi tugha qqaren " neccin d imazighen war nelli ca d aâraben " ass aneggaru yennasen lbaca: ur yelli wi dasen gha yekkesen malla ad ilin d Imazighen tarnim xef manaya : ula d necc d amazigh.

Hassan Nejmi d uyeddar

Deg was n 16 zeg mayyu, yenna Hassan Nejmi rrayes n tmunt n imariren n Lmeghrib i Malika Malak deg lbernamaj "fi lwajiha", belli war ghar sen yeqqim bu wemcan deg tmunt n imariren n waââeraben, mayenzi war ttexsen yinni n ccarq ad ghar sen slen wala ad ggen zeg wawal nsen.

Ssi Hassan Nejmi yettu yla mayenzi yella yetcecta, netta yetteg ktar zzay s. war yetwili yla imariren n tmurt nnes Imazighen war ghar sen akid s bu wemcan wala yettexs qaâ ad ilin.

Ta d icten, wis sin, yugi ad yefhem ila yinni n ccarq ghar sen lh'eq, mayenzi war zsarren ca mayen dasen gha yewc malla war dasen yarri ca sselâet nsen. War dasen d yettiwey bu jjedid, war dasen yettic bu ghana n tghira wala n lefhamet, ula d iles nnes war t h'esseben isegged.

Aseqsi yetseqsan ixf nnes, yeddagwal ghar s, melmi gha fehmen imaeghrabiyen ixef nsen, ad d nfekken zeg ilem n midden ad irdten ilem nsen?

MOUVEMENT DE SOLIDARITE DANS LE RESTE DU MONDE

Suite Page 8

PARIS: Congres Mondial Amazigh:

Le CMA répond aux propos du président algérien par ce communiqué:

<< Après 10 longs jours de feu, de sang et de larmes, après des dizaines de morts et des centaines de blessés, le président algérien a enfin daigné consacrer quelques minutes de son précieux temps à son peuple.

Son silence depuis le début des événements sanglants de Kabylie est tout simplement l'expression de l'indifférence, voire du mépris que cultive le chef de l'Etat algérien à l'égard des populations .En poursuivant ses voyages à l'étranger comme si de rien n'était, il ne faisait qu'encourager la poursuite des crimes commis par les forces de répression contre les jeunes citoyens de Kabylie .

Dans ces conditions, la population n'attendait rien de décisif de son discours du 30 avril et effectivement celui-ci n'a non seulement apporté aucune réponse concrète aux revendications de la jeunesse kabyle mais ses omissions et ses propos, y compris dans leur forme, n'ont été que des provocations supplémentaires .En effet, en usant d'une langue arabe classique des plus inaccessibles à la grande majorité des algériens y compris arabophones, il a confirmé à la fois la distance entretenue entre le pouvoir et le peuple et l'attachement indéfectible de Bouteflika à une idéologie arabo-baathiste d'importation .Le chef de l'Etat algérien n'a à aucun moment condamné les assassinats de jeunes innocents par les forces de répression ni promis des sanctions exemplaires tant réclamées par la population .Concernant la question identitaire, Bouteflika travestit la réalité pour mieux convaincre qu'aucune mesure nouvelle ne sera mise en oeuvre en vue de restaurer réellement et pleinement l'amazighité (histoire, langue et culture) dans ses droits les plus légitimes .Et quant à la fameuse annonce de la création d'une commission d'enquête sur les événements de Kabylie, est-ce la même qui a conclu que le jeune Massinissa tué dans les locaux de la gendarmerie était un " voleur " ? Est-ce la même que celle qui a enquêté " sur l'assassinat de Lounès Matoub ?

En définitive, Cette intervention illustre toute l'incapacité du pouvoir algérien à gérer les crises qu'il ne cesse d'enfanter et à répondre aux aspirations du peuple autrement que par la violence meurtrière . .C 'est pour cela que le Congrès Mondial Amazigh (CMA) recommande, lui aussi, la poursuite de la mobilisation pacifique en se préservant des nouvelles provocations et appelle les populations des autres régions d'Algérie, de Tamazgha et de la diaspora à se solidariser avec la Kabylie, tout en exprimant ses plus vifs remerciements à tous ceux et celles qui ont déjà manifesté leur solidarité avec la Kabylie.

C 'est pourquoi le CMA renouvelle son appel solennel à tous les pays démocratiques, aux organisations internationales (ONU, UE, CE) et aux ONG des droits de l'homme (FIDH, ASF, AI)… de faire pression sur les généraux algériens, afin que cessent au moins les atteintes au droit à la vie des jeunes citoyens" .

Suisse : Commission Amazighe Internationale pour le Développement et les Droits de l 'Homme:

L 'absence de volonté des gouvernements à mettre fin à ses injustices, à cette oppression et à l 'impunité laissent à penser que l 'escalade de la violence est inévitable .Elle a tendance à se généraliser à tout le territoire.

Au nom du principe de non-ingérence, de la souveraineté nationale, que le pouvoir algérien brandit à tout instant et au silence complice de la communauté internationale, que les gouvernements algériens ont pleinement profité pour opprimer le Peuple Amazigh qui, s 'il est incontestablement dominé, ne se soumettra jamais.

ASSOCIATIONS

Lyon : Association Touarégue TEMOUST:

"Notre organisation souhaite exprimer à la population amazighe de Kabylie la solidarité naturelle et fraternelle, non seulement du Mouvement touareg, mais aussi du peuple touareg tout entier .

Devant la répression inqualifiable dont est victime la jeunesse amazighe de Kabylie, l'association Survie Touarègue TEMOUST tient à exprimer sa compassion aux familles des victimes et sa solidarité avec le Mouvement amazigh en Algérie.

La jeunesse kabyle vient, une fois dé plus, de rappeler au monde l'injustice et le déni identitaire qui sont faits à la nation amazighe en Algérie .En exprimant le refus de cette injustice, les manifestations de ces derniers jours viennent de donner un nouveau tournant à la revendication identitaire et au mouvement amazigh dans son ensemble .La détermination de la jeunesse amazighe aura, sans aucun doute, raison du totalitarisme par lequel l'idéologie en place essaie de se maintenir .Ces martyrs sont victimes de l'arbitraire d'un Etat qui n'a jamais voulu accepter la réalité identitaire et culturelle de sa population, préférant s'entêter à vouloir imposer une identité artificielle dans laquelle nombre d'algériens ne peuvent se reconnaître.

Survie Touarègue-TEMOUST réitère son soutien indéfectible aux revendications légitimes et inaliénables du Mouvement amazigh en Algérie .La preuve est faite que les systèmes en vigueur en Afrique du Nord ne peuvent évoluer par eux-mêmes .Seule une mobilisation permanente et résolue du Mouvement amazigh peut amener une évolution significative .Les idéologues panarabistes méritent une réponse appropriée à l'hégémonie arrogante avec laquelle ils s'évertuent à effacer l'identité amazighe de l'Afrique du Nord.

Un nouveau rapport de forces et une nouvelle forme de lutte sont incontournables pour permettre à l'amazighité de survivre et de reprendre la place qui lui revient dans la structuration des identités nationales dans nos pays" .

L 'Asociacion de Cultura Tamazight (Bereber) en Espagne:

réitère son inconditionnel soutien aux légitimes revendications du Mouvement Culturelle Bérbére de toute l 'Algérie, et tout particulièrement de la Kabylie, et souhaite que les mobilisations soient maintenues de manière permanente jusqu'à ce que l'idéologie panarabiste d' arrogante hégémonie des Etats du Maghreb (Maroc, Algérie, Lybie, Tunésie et Mauritanie) et que l 'agression militaire des Etats du Sahel (Mali et Niger) laissent la place à la reconnaissance institutionnel de l 'identité amazighe dans toute l' Afrique du Nord .

Les Iles Canaries (la petite Tamazgha).

L 'Association AZAR (Asociación Canaria para la Promocin y Defensa de la Cultura Amazigh, l 'Asociación Twiza (Argelia). Tigzirin (Diario de Canarias).

Foro Nacional Canario, partis politiques)Frente Popular por la Independencia de Canarias-Frepic-Awaâk; Alternativa Maga Nacionalista (AMAGA); Congreso Nacional de Canarias (CNC) syndicats y organisations sociales et de quartiers de Taknara (Iles Canaries en tamazight) manifestent leur sincères condoléances aux familles des martyrs et condamnent l 'attitude irresponsable des autorités algériennes, indifférentes aux justes et légitimes revendications du peuple, qui ont démontré encore une fois de plus, qu 'elles sont capables de répondre qu 'avec une féroce répression .Les imazighen canariens soulignent la passivité et la connivence des Etats Européens et des organisations internationales, sourdes devant cette situation de grave atteinte aux droits les plus élémentaires de l 'être humain qui vit en Algérie depuis des temps immémoriaux.

L 'Association Solidarité Canarienne, quant à elle, demande en cette année de 2951 du calendrier amazigh, après ce massacre en Algérie, que les imazighen déploient leurs efforts afin de créer un front socio-culturel international pour qu'on empêche ces politiques de génocides, et pour qu 'on force ces gouvernements à laisser du côté leurs attitudes néo-coloniales, en favorisant la diversité éthnico-culturel.

Italia : l'Associazione Culturale Berbera :

L'ACB-Italie a participé à la manifestation des travailleurs du premier mai à Milan . Parmi les participants, il y avait pas seulement des italiens, des kabyles, mais également des Imazighen du Maroc .Elle a invité les forces politiques italiennes à se mobiliser pour contenir la lutte du peuple kabyle, en intervenant à tous les niveaux, dans le cadre national ou international et les mass-medias italiens à multiplier la diffusion des informations sur les évènements et sur les revendications des berbères(Imazighen)de l'Afrique du Nord.

Solidarité avec les amazighs

COMMUNAUTE KURDE EN FRANCE:

"Le Peuple Berbère de la Kabylie vient de subir une agression inadmissible.

Il s'agit, comme nous les Kurdes, d'un peuple historiquement constitué, ayant résisté aux Romains, aux Arabes, aux Turcs ottomans et aux Français. Un peuple ayant une langue, le Tamazight, un territoire Tamazgha .Un peuple pacifique et parmi le plus honorables de la famille des Nations, or il n'a le sang d'aucun peuple sur la main.

Le peuple berbère, qui est à l'origine de la liberté de l'Etat actuel de l'Algérie, est privé de ses droits les plus élémentaires sur son propre sol .Ainsi, son droit à l'histoire, à sa langue, à sa liberté et à sa dignité lui sont refusés.

Nous, la communauté kurde de France, forts de notre expérience historique, affirmons que:

–Aucun argument, aucune philosophie(Panarabisme, panislamiste, unitarisme)ni aucune volonté, aussi égalitaire soit elle, ne peut justifier l'asservissement de tout un peuple.

–Aucun pouvoir, ni régime ne sont en droit de porter atteinte à l'honneur, à la dignité et à la vie d'un peuple innocent, noble et pacifique.

–Aucune liberté, ni aucune force qui se targue d'avoir libéré le pays n'est en droit de priver une composante de sa population de sa liberté parce qu'elle est éthniquement différente.

–Il est grand temps que l'Etat algérien reconnaisse les droits légitimes du peuple Berbère de la Kabylie.

–Le gouvernement algérien a l'obligation de garantir la sécurité du peuple amazigh de la Kabylie, l'obligation de reconnaître les représentants politiques des Kabyles afin d'arriver à une solution acceptable.

–Le gouvernement algérien a l'obligation de mener une enquête indépendante sur ces assassinats afin d'identifier les auteurs membre des différentes forces de l'Etat et de les déferrer devant une justice impartiale .Il a l'obligation de présenter ses excuses aux familles des victimes et au peuple Amazigh de la Kabylie.

Nous condamnons fermement la répression perpétrée à l'égard du peuple Amazigh de la Kabylie.

Paris : Fédération Internationale des Droits de l 'Homme:

La FIDH tient l 'Etat algérien pour doublement responsable de cette escalade de la violence .D 'une part, en raison de la crise qui traverse le pays depuis dix ans, à la quelle il n 'a toujours pas mis un terme.

Après ces dix années, sur une population de 30 millions dont 75 /de jeunes, l 'Algérie compte, d 'après les statistiques gouvernementales, plus de 7 millions de personnes au-dessous du seuil de pauvreté et près de 13 millions de personnes sont plongées dans la précarité .D 'autre part, les autorités ont réagi de manière totalement disproportionnée, en engageant une répression d 'une violence sans commune mesure avec la menace que constituaient les manifestants.

IN MEMORIUM DAVID M .HART UN AMAZIGH QUI NOUS A QUITTE

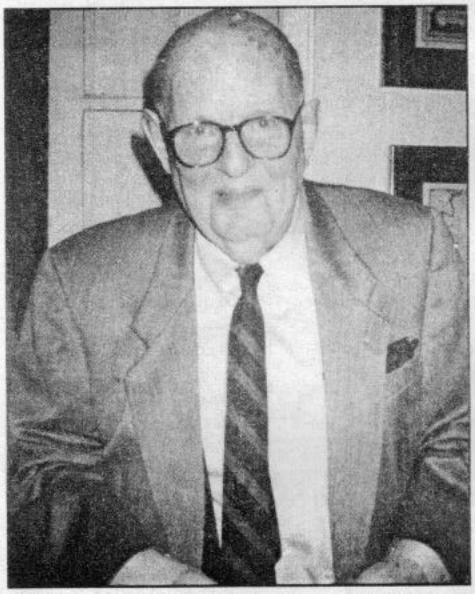

Lorsque on est à côté de cet émient anthropologue américain qu'est Mr .David Montgomery Hart, on se sent qu 'on est à côté d 'un vrai amazigh, avec son sens d'humeur, sa modestie et sa sagesse .Un homme qui s'est préoccupé toujours du destin de son peuple le plus aimé et le plus admiré au monde, les imazighen, auxquels il a dédié, avec un spécial acharnement, la majorité de ses études et de ses recherches, jusqu 'à la dernière minute de sa vie.

Parmi sa riche bibliographie, on peut citer:" The Ait Waryaghar of the Moroccan Rifian : ethnography and history, Arizona,1976 ",' Dadda' Atta and his forty grandsons: the socio-political organisaton of Ait 'Atta of southern Morocco, Cambridge,1981 ",' The Ait' Atta of Southern Morocco: daily live and recent history, Cambridge, 1984 ",' Emilio Blanco Izaga: Colonel in the Rif, 1975",' Estructuras tribales precoloniales en Marruecos bereber,1860-1933, Granada 1997",' La sociedad bereber del Rif marroqui: sobre la teoria de la segmentariedad en el Magreb (co-ed. R .Raha) Granada, 1999..."

Le monde universitaire et les associations amazighes d 'Espagne et du Rif lui ont rendu divers hommages, en reconnaissance à son apport scientifique sur le monde amazighe en général, et tout particulièrement aux rifains du Nord du Maroc .On mentionne le colloque à l 'Université de Londres en 1989, la présidence d 'honneur que lui a octroyé le Colectivo de Documentacion y Estudios Amazighs de l 'Université de Grenade, et les hommages qui lui ont été rendu par l 'association Tanukra de Nador en 1996, Instituto Cervantes et la Légation American Museum à Tanger le 6 février 1997, par l 'association Nekor d' Imzouren d 'Alhoceima le 26 août 2000, l 'Université de Madrid à Tanger en novembre 2000 à Tanger et le Centre de Recherches Ethnologique Angel Ganivet de Grenade, toujours à Tanger, du 17 au 21 avril dernier .Le département d 'Anthropologie de l 'Université de Grenade avait décidé, cette année, à l' unanimité de le présenter comme candidat à Honoris Causa.

Avant de nous quitter ce mardi 22 mai, à ses 74 ans qui vient tout juste de les accomplir, il a bien voulu nous envoyer cette modeste contribution pour notre journal qu 'il attendait impatiemment recevoir entre ses mains ces jours-ci.

LE RIF ET LES RIFAINS: PROBLEMES DE DEFINITION

Par: David M .Hart.

Quoique les géographes désignent sous le nom de" Rif "toute la montagne du nord du Maroc, de Tanger jusqu'à Melilla, il n'y a que la moitié orientale qui se définit culturellement et linguistiquement comme rifaine .Targuist est au centre de la région et sert de plaque tournante: vers l 'ouest se situent les tribus arabophones, les Jbala, en même temps que deux groupes plus petits, les Ghomara et les Sinhaja Srir, tandis que vers l 'est se trouvent les importantes tribus bérberophones du Rif proprement dit .Pourtant la légende relie ces tribus dans une guerre mythique entre Sinhaja et Ghomara, dont les premiers sont considérés comme étant les vainqueurs grâce au concours de deux tribus rifaines majeures, les Aith Waryaghar ou Béni Ourhiarel (qui allaient générer beaucoup plus tard le leader rifain Mohamed Ben Abdelkrim), et les Igzinnayen ou Gzennaya, lesquels d 'ailleurs comme leurs voisins, se sont installés sur leurs terres actuelles depuis plus d 'un millénaire et depuis que l 'Islam est présent dans la région.

En effet, avant Abdelkrim et la Guerre rifaine contre l 'Espagne et la France(1921-26) c 'était le conseil tribal et non pas le cheikh ou le caïd qui arbitrait la loi coutumière

Il y a des différences culturelles entre les Jbala et les rifains .Les premiers labourent à l'aide de boeufs dont le joug est passé autour des cornes, les seconds à l 'aide de vaches dont le joug est passé autour du cou .Les premiers avaient des maisons aux toits de chaume avant l 'apparition de la tôle ondulée, les seconds ont des maisons aux toits plats et en adobe .Les premiers ont de vrais villages, les communautés des seconds sont faites de fermes dispersées .Ceci s 'explique par leur désir de mettre leurs femmes à l 'écart et, à l' époque précoloniale, pour rendre difficile les vendettas qui étaient plus fréquentes .En outre, la migration des travailleurs rifains vers l 'Oranie algérienne coloniale a commencé au milieu du dix-neuviéme siécle, alors qu 'elle n' a commencé chez les Jbala qu 'après l 'indépendance marocaine en dix-neuf cinquante-six.

Il existait également des différences politiques .Le pouvoir était plus centralisé chez les Jbala .Quant au Rif, il était plus decentralisé . En effet, avant Abdelkrim et la Guerre rifaine contre l 'Espagne et la France(1921-26) c 'était le conseil tribal et non pas le cheikh ou le caïd qui arbitrait la loi coutumière .Dans le Rif d 'ailleurs, les alliances, les serments collectifs et les amendes pour les meurtres au marché s 'étaient déjà répandus, tandis qu 'ils n 'étaient pas connus dans le Jbala .Les femmes non seulement étaient plus respectées, mais aussi recluses dans le Rif, où il existe toujours l 'unique institution rifaine qu 'est le marché des femmes, auquel les hommes sont catégoriquement exclus .Dans le Jbala, il y avait une plus grande prolifération des descendants de prophète Mohammed et des ordres religieux que dans le Rif .Ceci dit, les rifains étaient très touchés par les réformes politico-religieuses de Ben Abdelkrim .En tant qu 'ancien Cadi, il faisait de son mieux pour mettre fin à la loi coutumière et pour le remplacer par le chari'a, avec beaucoup de succès .Sous l' autorité colonial espagnol (1921-1926), les rifains et les Jbala de la zone nord étaient considérés pauvres par rapport aux tribus de la zone française, plus grandes et plus privilégiées .Néamoins, les deux groupes ont maintenant des contingents importants d 'ouvriers migrants qui travaillent en Europe occidentale.

Nous préférons que la définition du" Rif "soit limitée à la région de parler et de culture rifains, entre Targuist et Melilla .Nous voudrions proposer en plus la possibilité d 'une division beaucoup plus générale de toute l' Afrique du nord en trois régions .Les rifains du nord du Maroc constitueraient, avec les kabyles du nord de l 'Algérie centrale, la région du nord .La partie centrale serait formée des éléments suivants: les imazighen du Haut-Atlas central du Maroc, du Saghro et des oasis présahariennes; les ishilhayen du Haut- Atlas occidental et de l 'Anti-Atlas au Maroc, les chaouias de l 'Aurès, les mozabites dans le centre de l 'Algérie et d 'autres berberophones des oasis du Sahara du nord .Et finalement, les groupes de touarégs, qui se trouvent dispersés aux quatre coins du Sahara central et du sud, constitueraient tous la partie du sud.

Annonce de la Fondation Montgomery Hart:

La Fondation Méditerranéenne Montgomery Hart des Etudes Amazighes et Maghrébines de Grenade (Espagne) annonce le décès de Monsieur David Montgomery Hart, le 22 mai à 13h30 dans sa résidence de Garrucha dans la province d 'Almeria, en Espagne.

Mr .David Montgomery Hart est un éminent chercheur américain qui a parcouru le monde musulman, et tout particulièrement le Maroc, du nord au sud et a publié de nombreux ouvrages et articles sur le Maroc et sur les pushtunes de la frontière afghano-pakistanaise . Ses principales recherches ont eu lieu dans les territoires suivants: Ait Waryagher, Ait' Atta, Ait Hdidou, Ait Morghad, Ait Sokhman, Zaouia Ahansal, Ammeln, Ait Baâmran, Jbala, Doukala, la Kabylie et Pakistan et Afghanistan.

Mr .David M .Hart, dans son testament, a légué tous ses oeuvres et sa bibliothéque personnelle à notre Fondation qui honore son nom .La dite bibliothéque sera prochainement disponible au public et aux chercheurs dans son nouveau siége, au sein du Centre de Recherches Ethnologiques Angel Ganivet de la ville de Grenade .

Le président et les membres du patronat de notre Fondation présentent leurs condoléances à la famille du défunt, à la communauté des chercheurs et à tous ceux qui l'ont connu à un moment ou à un autre.

Rachid Raha,
Président de la Fondation
Montgomery Hart.

تحقيق

تفتيش ممتلكات المهاجرين
محاولة من أجل الفهم

كثيرا ما يجد المرء نفسه أمام مشهد عادي. إلا أن ضآلته تعكسه في صورة خطيرة للغاية، تمتد إلى حد المس بالسيادة الوطنية، ونوع من الاستعمار القديم.

هذا الخلل بين ما هو كائن، وبين ماهو رائج ينتج عن عاملين اثنين. أولهما: الجهل بما يسميه المحامون بالحيثيات أو الإطار العام للموضوع. ذلك أن الجهات الرسمية في بلدنا المغرب - خاصة في المجال الدبلوماسي- تغوص لنفسها فقط تناول القضايا الكبرى المقرونة بالمواطنين. بل حتى وإن عمدت الى عرضها عليهم تقدمها دون أن تتساءل عن مدى حضور أو غياب عنصر التواصل. فلا أعتقد مثلا أن اللغتين الفرنسية أوالعربية بفضلها يمكن تفسير الممكن والمستحيل في العلاقات المغربية- الهولاندية علما أن النسبة الكبرى من العمال المغاربة بالخارج لايمكن التواصل معهم بالكامل إلا باللغة الامازيغية.

أما ثاني العاملين- وهو الأخطر- فيتمثل في التوضيفات السياسة الضيقة لبعض المؤسسات ولو على حساب المواطنين المعنيين المباشرين بالموضوع.

هذه الصورة الأولية، تنطبق تماما على ملف، إحصاء ممتلكات المواطنين المغاربة المقيمين بالخارج من طرف مفتشين هولانديين.

الإعتقاد السائد لدا كثير من الجهات هو أن الحكومة الهولاندية أصدرت قراراً حكوميا يهدف إلى حصر ممتلكات الجالية المغربية بأرض الوطن بحجة أن القانون الهولاندي لايسمح لأي شخص أن يتقاضى التعويض وهو يملك ما فوق عشرة آلاف درهم. وهو مارُوجت له بعض الصحف المغربية والهولاندية بشكل تكميلي..بحيث نقرأ في جريدة "العلم" مثلا أن عملية التفتيش قد بدأت في مدن الناظور والحسيمة...وفي الوقت ذاته نقرأ على صفحات جريدة "التلغراف" الهولاندية دعوة الى الحكومة المغربية من أجل تسهيل معرفة كم املاك المهاجرين المغاربة، هذا الوضع تزامن مع حادثين أعطى صورة يقينية للمتتبع أن العملية مرتبطة بتفتيش للممتلكات، أولهما اتفاقية 22 يونيو 2000. أما ثانيهما فهو ثبوت وجود مفتشين تابعين لصندوق الضمان الإجتماعي الهولاندي (S.V.B). إتصلوا بالمحافضات العقارية المغربية للتحري في رزق المغاربة المقيمين بالخارج.

لنفهم أولا.

التعامل بين الدول تحكمه إتفاقيات، كل من أراد أن يدلو بدلوه من أجل تناول هذه العلاقات من اللازم الإطلاع عليها، ثم فهم الخيوط الرابطة بينها وبين اتفاقيات متشابهة- زد على ذلك إنه لزاما أيضا معرفة استراتيجية البلد الأجنبي الذي نريد إدراجه في تحاليلنا.

موضوع تفتيش ممتلكات المغاربة من طرف المفتشين تم التعامل معه بنوع من السرعة سواء بنية السبق الصحفي، او التوظيفات الدعائية ، دون ان يفسح المجال على الاقل لفهم الموضوع.

في علاقتها مع العالم الخارجي في المجال الاجتماعي، ابرمت هولاندا اتفاقية تعود إلى بداية السبعينيات وعلى اساسها تقدم للمهاجرين الأجانب مستحقاتهم. والمغرب بدوره يتعامل مع هولاندا على أساس هذه الإتفاقية وبموجبها يتلقى المهاجرين تعويضاتهم (5 تعويضات)

انتهت صلاحية هذه الإتفاقية في الأيام الأخيرة من سنة 1999 كان على المغرب لزاما تجديد صلاحيات هذه الإتفاقية لإستمرار التعويضات وإلا ستتوقف نهائيا لغياب القاعدة القانونية.

فبتاريخ 22 يونيه 2000 تم تجديد هذه الإتفاقية بين البلدين بحضور سفير هولاندا انذاك هندريك فاميش والوزير السابق خالد عليوة. مع بعض التعديلات التي مست بعض الفصول. (ثلاثة فصول) تمكن البلدين من ممارسة نوع من المراقبة الشكلية لجالية البلدين كعدد أطفال الذين يتلقون التعويض، عمرهم.... دون الإمتداد إلى حد التجسس على الممتلكات. تستمد هذه المراقبة الشكلية شرعيتها ايضا انطلاقا من اتفاقية جنيف حول صلاحيات الأسلاك الدبلوماسية. ولم تكن أبدا الإتفاقية العامة للضمان الإجتماعي مصدر مشاكل بقدر ما هي مصدر رزق للعمال المغاربة بالخارج إذ على أساسها يتلقى المغاربة مستحقاتهم أثناء المرض، أو العودة، أو التقاعد...

في المقابل هناك اقسام تابعة للبلديات تتكلف بمنح مساعدات للمعوزين القاطنين بهولاندا لها مشروع برنامج يستهدف إيقاف هذه المساعدات على أولئك المقيمين الذين لهم ممتلكات في بلدانهم الأصلية أو بلدان اجنبية بالنسبة للهولانديين تفوق عشرين الف فلوران هولاندي أو ما يعادل عشرة ملايين سنتيما مغربية

الوزارة المعنية، تعمل جاهدة من اجل تمرير هذا المشروع، خاصة وانها تتلقى ضغوطات من طرف الإعلام الهولاندي. وقد جعلت ضمن استراتيجيتها في القائمة كل من تركيا كمرحلة أولى (مدة ثلاث سنوات) والمغرب في مرحلة ثانية. لجس النبض بعثت مراقبين بشكل غير رسمي مفتشين تابعين لصندوق الضمان الإجتماعي الهولاندية (S.V.B) إلا أن السلطات المغربية أوقفتهم بأمر من وزارة الخارجية واعتبرته تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية للبلاد.

غير أن الذي يجهل لحدود الآن هو أن الديبلوماسية المغربية قبلت عملية التفتيش هذه على طبق من ذهب شرط أن تكون تحت إشرافها.

لم تكن أبداً الإتفاقية العامة للضمان الإجتماعي مصدر مشاكل بقدر ما هي مصدر رزق للعمال المغاربة بالخارج إذ على أساسها يتلقى المغاربة مستحقاتهم أثناء المرض، أو العودة، أو التقاعد...

وهو ما نحن ملزمون للتصدي له.

إن الذي يجب فهمه، ان اتفاقية 22 يونيوه 2000 التي مزقها احد البرلمانيين في المعارضة والمحسوب على الاتحاد الدستوري، والتي دعى برلماني اخر في الحكومة إلى إيقافها والمحسوب ايضا على حزب الإستقلال هي التي تشرعن عملية التفتيش، فلو سايرنا منطق البرلمانيين ستتوقف كل تعويضات المهاجرين المغاربة بهولاندا ، وإنما هذه العملية مقرونة بمشروع برنامج تتبناه الوزارة المعنية في افق إيقاف المساعدات للمعوزين المقيمين بهولاندا والذين توجد لهم ممتلكات بالخارج تفوق 20 الف فلوران هولاندي. (10 ملايين سنتم)

لكن على ما يبدو أن التحرك المكثف للعمال المغاربة بالخارج سواء كانوا افراداً أو جمعيات قد يدفع الحكومة الهولاندية إلى التراجع لتنوب عنها -للأسف- الحكومة المغربية للبث في حوالي 40 الف حالة.

إن الذي يجب فهمه، أن اتفاقية 22 يونيوه 2000 التي مزقها أحد البرلمانيين في المعارضة والمحسوب على الاتحاد الدوستوري، والتي دعى برلماني آخر في الحكومة إلى إيقافها والمحسوب ايضا على حزب الاستقلا ل ليست هي التي تشرعن عملية التفتيش، فلو سايرنا منطق البرلمانيين ستتوقف كل تعويضات المهاجرين المغاربة بهولاند

التزاماتنا المهنية كمنبر مستقل دفعنا إلى التنويع في مصادر الخبر بعيداً عن اية توظيفات ضيقة. أما ردود الأفعال فهي مقرونة بنوعية السلوكات التي تحكم أي منا ومدى استيعابنا لتداعيات هذا الموضوع.

وحده كاتب الدولة في الخارجية، يعرف الخلل إلا انه في تعامله مع هذا الملف ينهج أسلوب « عدم لعب كل الأوراق» ربما رغبة منه في السخرية اكثر من ممثلي الأمة الذين لايفهمون ماذا يجري.

إن لعبة الشعلب والقنفذ هذه ليست في صالح العمال المغاربة الذين هم قلقون على ممتلكاتهم. فلا بد من طمأنتهم قبل ان يعرف هذا الملف منعرجات صعبة المسالك.

أحمد زاهد

رسالة مفتوحة

حتى تدرك الحكومة المغربية حالات القلق الذي يعيشه المغاربة بالخارج نورد ضمن هذا الملف هذه الرسالة إلى الوزير الأول

إلى السيد الوزير الأول المحترم
الأستاذ عبد الرحمان اليوسفي

الموضوع : بيان إحتجاج حول الإتفاقية المبرمة بين الحكومة المغربية والحكومة الهولندية بتاريخ 22 يونيو2000 حول مراقبة أملاك المهاجرين المغاربة بالمغرب.

سلام تام بوجود مولانا الإمام .

وبعد :

لقد أبرمت حكومتكم مع الحكومة الهولندية إتفاقية حول مراقبة أملاك الجالية المغربية التي تتقاضى إعانة إجتماعية بهولندة بتاريخ 22 يونيو2000 الأمر الذي أضر بحقوق ومصالح أفراد جاليتنا بعد تحقيقها للرخاء الإجتماعي والإقتصادي لهولندة والمغرب على مدى أربعين سنة من الإغتراب والتهجير القسري من طرف المتعاقبة على المغرب والتي كنتم سابقا تعارضون سياستها، ولكن إتضح الآن واقع إستمرار سياسة الحكومة الحالية للحكومات السابقة .

كما نذكر سيادتكم انه تم إتفاق مبدئي ورسمي بين الحكومة المغربية وجمعيات المهاجرين المغاربة أثناء المناظرة الدولية حول حقوق الإنسان والجالية المغربية بالخارج التي إنعقدت بطنجة بتاريخ 23 نوفمبر1998 حول عدم إبرام أي إتفاقية متعلقة بالجالية المغربية بالخارج مع دولة أجنبية إلا بإستشارتها وإشراكها وإخبارها بكل الحقائق والمستندات وتصديق الدول الأجنبية على الإتفاقية الأممية حول حقوق المهاجرين وأسرهم الصادرة بتاريخ 18 دجنبر1990 التي تحقق معاملة وحقوقا أكثر إنسانية كما صدر في البيان الختامي للمناظرة.

لذا نتساءل عن سبب تراجع وإخلال الحكومة المغربية بهذا الإتفاق حيث تم إقصاء وتهميش وعدم إستشارة مكونات المجتمع المدني المغربي بهولندة قبل وأثناء وبعد إبرام الإتفاقية بتاريخ 22 يونيو 2000 حتى أصبحت الجالية عرضة للتهديدات والإتهامات المجانية والكراهية من طرف الحكومة الهولندية ووسائل إعلامها مما ترتب عن ذلك من إساءة لكرامة المغاربة بهولندة التي كنتم خير مدافع عنها عندما كنتم في المعارضة .

السيد الوزير المحترم

لم نكن نظن جميعا (أفراد وجمعيات) أن هذه الإتفاقية المغبونة سيتم إبرامها من طرف حكومة يراسها شخص مهاجر ومناضل وحقوقي ذا رصيد نضالي تقدمي حيث شهد لكم التاريخ الدفاع عن حقوق الجالية المغربية بالخارج قبل وبعد إستقلال المغرب وخاصة عندما كنتم بالمنفى بفرنسا إلى أن تفاجأ الجميع بهذا القرار غير الإنساني واللاديموقراطي حيث أننا نعتبر هذه الإتفاقية بمثابة مؤامرة دولية ضد الجالية بهولندة والتنكرللعهود والوعود التي قدمت إليها من طرف حكومتكم .

كما نلتمس من سيادتكم التدخل الفوري من أجل فسخ هذه الإتفاقية المغبونة التي لم يصادق عليها البرلمان الهولندي لحد الآن، وذلك عن طريق إذاعة بلاغ رسمي بوسائل الإعلام المغربية

وفي حال عدم فسخ حكومتكم لهذه الإتفاقية في أجل قريب سنكون مضطرين (أفراد وجمعيات) في القريب العاجل بمساندة الأحزاب السياسية والنقابات والمنظمات الحقوقية بهولندة للقيام بكل أشكال التنديد والحملات الإحتجاجية والتاطيرية وتكثيف خوض مظاهرات أمام المصالح المغربية بهولندة حتى تحقق مطالبنا بإعتبارنا العمود الفقري للإقتصاد المغربي حيث أنه لا يمكن فصل الإقتصاد عن السياسة في الوقت الراهن .

كما أن الجالية أصبحت تندد وتحتج على التصور الحكومي لها بانها مصدر للعملة الصعبة فقط لا حقوق لها ولا كرامة لها ونكران جميلها .

وفي الختام نؤكد لكم بأن أمال الجالية معلقة على عاتقكم وفي حال عدم حل هذه المعضلة ستقوم بالتنفيذ الحرفي لما سلف ذكره أعلاه محملين حكومتكم كل المسؤولية في ذلك والعواقب المترتبة عن ذلك .

ليدن في 15ماي 2001

عن لجنة التنسيق بين الجمعيات المغربية بهولندا.

والسلام

ضيف العدد

الدكتور مولود لوناوسي

مطلب اللغة الوطنية والرسمية لايمكنه أن يرى النور بدون لامركزية من نوع جهوي

في هذا الحوار يناقش الأستاذ مولود لوناوسي بجرأة المناضلين وصراحتهم ، العديد من القضايا التي لاتزال الثقافة السائدة تعتبر الخوض فيها من المحرمات الحوار يطرح أسئلة مربكة عن الدولة الوطنية المتمركزة ويدعو لتجاوز هذا المفهوم بجهوية متقدمة .

الاستاذ مولود لوناوسي يتحدث كذلك في هذا الحوار عن واقع الحركة المطلبية الأمازيغية وأفاقها المستقبلية كما يعطي نظرته حول المسار الذي ينبغي أن يتخذه النضال المطلبي العالمي لإقرار حقوق الشعوب التي فرض عليها أن تعيش كأقليات .

للإشارة فان مولود لوناوسي سبق له أن أعتقل في انتفاضة الربيع الأمازيغي سنة 1980 ضمن لائحة 24 المعروفة .كما سبق له أن تحمل مسؤوليات عدة في أجهزة الكونغريس العالمي الأمازيغي وهو حاليا مدير أسبوعية "الجيري إيبدو" . دكتور في الطب ويحضر الآن أطروحته لنيل الدكتوراه في السوسيولسانيات بباريس .

الصحافة المغربية لا تستحضر المعطيات الحقيقية التي تحكم قضية إيمازغن في الجزائر لذا عمدنا الى تقريب القارئ المغربي منهم من خلال هذا الحوار لأحد مؤسسي الحركة الأمازيغية بالجزائر الدكتورمولود لوناوسي

ترجمة لحسن . و / عن مجلة «إزوران» (الصادرة بتيزي وزو)عدد مارس 2001

● موح. سي بلقاسم: في مداخلتكم المعنونة «أية لغة للتعليم» ، خرجتم بحصيلة الفشل المخطط فيما يتعلق بخمس سنوات من تدريس الأمازيغية. من المسؤول، في نظركم، عن تخطيط هذا الفشل؟

●● مولود لوناوسي: نعم، لقد تحدثت عن الفشل المخطط. الفشل لا يقاس بعدد المدرسين ولا بعدد المتعلمين . كل تعليم ليس له تأثير على مستوى المجتمع فهو في حد ذاته حصيلة فشل، وأعني بهذا كل لغة تدرس فقط لأنها لغة القلب. إنه يقيني بأنه في مثل هذه الحالة ستموت اللغة بعد أمد.

● موح. سي بلقاسم: إذن، لماذا قلت بأن هذا الفشل مخطط ؟

●● مولود لوناوسي: حسنا! لقد قلت ذلك لتفادي ازدواجية لغوية وظيفية في دولة وطنية عرقوبية (مركزية). اذن، هذه مسالة مخطط، بكل بساطة لأنه لم يعط لها طابع التعليم الإجباري. التعليم الاختياري هو وهم الانتصار، إنه يقتل الحركة المطلبية التي لاتحصل في المقابل على أي ربح، ولو كان رمزيا. واضح أن المسؤول عن هذا الفشل هو النظام الذي يتحكم في اللغة الشرعية، وبصيغة أخرى، اللغة المشرعنة، والتي هي العربية الفصحى. ويحدث أن اللغة هي نظرة حول المجتمع، اللغة تكون الفكر.وبما أن أولئك الذين يتحكمون في اللغة العربية الفصحى هم الذين يستحوذون على السلطة السياسية، فمن الواضح أنهم لن يرضخوا للغة أخرى تعرض للخطر مشروعهم المجتمعي الذي يريدون فرضه على الجزائريين.

●موح سي بلقاسم: أنتم تعترفون رغم ذلك بأن إدخال الأمازيغية إلى النظام التربوي يشكل تطورا، عكس البلدان الأخرى بشمال افريقيا. ماذا تقولون عن هذه النقطة؟

●● مولود لوناوسي: أنتم تعلمون بأنه عندما يكون هناك صراع اللغات، فبطبيعة الحال نتحدث عن الثلاثي: احتجاج - مطالبة - قمع.

لقد عشنا هذه المرحلة كما عاشها المغاربة والبلدان الأخرى بشمال افريقيا التي تطرح فيها هذه المطالب. إذن، توجد في هذه الحالات المشابهة موازين القوى التي أدت بالنظام إلى السماح بتدريس الأمازيغية. بلاشك فهذا تقدم. ولكنه تقدم يهدد للأسف توقيف دينامية الحركة. لأنه تقدم غير واضح، إنه تقدم بخطى صغيرة، وفي مجال اللغة ليس هناك شيئ ثابت. هذا يعني أن ما اكتسبناه يمكن أن يختفي بنفس السرعة التي حصلنا عليه. هذا المكتسب يمكن أن يختفي بالإرادة السياسية وحدها للنظام الذي سيقرر في المستقبل، لأن الظرفية مناسبة ولأن استراتيجيته سبق وأن فكر فيها وضمن هذا الإتجاه. اذن، المكتسبات يمكنها أن تختفي بالسرعة نفسها التي تم فيها انتزاعها.

● موح. سي بلقاسم: بماذا تطالبون في مجال السياسة اللغوية بالجزائر لحل هذا الصراع اللغوي؟

●● مولود لوناوسي: السياسة اللغوية هي باختصار شق أكبر في السياسة. لايمكن أن ننجز سياسة لغوية بدون أن نعاود تكوين سياسة النظام. هذه السياسة اللغوية عليها أن تهدف إعادة التدبير الداخلي للغة واعادة ترتيب وضعها. ومن الواضح أن إعادة التدبير الداخلي للغة والذي يهدف إلى التوحيد والتقنين، لايمكن أن تتم بدون توفير الامكانيات المادية والبشرية الضخمة للمشتغلين في هذا المجال. هذه الامكانيات لايمكن أن تأتي إلا من الدولة. وهذا لايمكن أن يتم إلا إذا كان هناك اختيار سياسي. بصيغة أخرى، فإن حكامنا عليهم أن يعطوا مؤسساتيا ودستوريا وضع اللغة الوطنية والرسمية للأمازيغية. مؤكد أن هذا يحيلنا إلى مسألة أخرى أكثر سياسية، مادامت الدولة الوطنية المركزية لاتعمل بالازدواجية الرسمية. ولهذا أقول بأن الحركة الثقافية الأمازيغية (MCB) منغلقة على نفسها وهناك وضع مأزوم. للأسف، يتم التمسك بمطلب الازدواجية الرسمية وتغيب جرأة المطالبة ببناء وطني جديد سيكون مرتكزا على اللامركزية المتقدمة للدولة. اعتقد اليوم بأنه حتى فرنسا البلد الأكثر مركزية هو بصدد اللاتمركز خصوصا بإحداثه للمجالس الجهوية منذ بضع سنوات. إنه ليس المثال الأحسن عندما نعلم أن باقي الدول المتقدمة هي الآن لامتمركزة بقوة وبأن أوربا اليوم تبنى ليس على الدول الوطنية وانما على الجهات.

أعتقد بأنها أمثلة يجب أخذها بعين الاعتبار، على الأقل مرة واحدة، لنعمل على أن تسبق الجزائر الأحداث. على أية حال، فإن دينامية إعادة صياغة الدول في العالم يسير في هذا الإتجاه.

غير مقبول أن نخسر 30 سنة لكي يتبين باننا كنا على الطريق غير المناسب.

● موح سي بلقاسم: تماما، لقد قلتم في مداخلتكم بأن مطالبة الحركة الثقافية الأمازيغية (MCB) بوضع اللغة الوطنية والرسمية للأمازيغية في الجزائر يقوم على الديماغوجيا في نظر نظامنا السياسي المتمركز تمركزا عرقوبيا. هل بإمكانكم أن تشرحوا هذه الفكرة أكثر؟

●● مولود لوناوسي: نعم، ربما ليس هذا هو المصطلح الذي ينبغي استعماله، أنه قوي شيئا ما، إنها بالأحرى السذاجة، على الأقل النفاق. وإلا فإنه الخبث.

في الواقع، كثير من الأطر المسيسة لـ MCB تعرف جيدا بأن مطلب اللغة الوطنية والرسمية لايمكنه أن يرى النور بدون لامركزية من نوع جهوي. لماذا؟ لأن أية لغة لايمكنها أن تكون رسمية إلا إذا حددنا لها رقعة اختصاص لغوي. وواضح أن الرقعة اللغوية للعربية هي الجزائر؟ اذن، هل بالإمكان الاقرار بأن تكون الأمازيغية اللغة الرسمية على كل الجزائر. أو السير في اتجاه مبدأ الترابية، كما فعلت كثير من الدول كإسبانيا. السؤال مطروح هنا. الحفاظ على العربية كلغة رسمية على التراب الوطني، والسير في اتجاه اللغات المشتركة في الرسمية. الأمازيغية مثلا، ستكون لغة رسمية في المناطق التي تشكل ساكنتها أغلبية أمازيغوفونية. وهنا، سنجد أنفسنا بالفعل في بنية أخرى للدولة. الدولة الفيدرالية لها كثير من التنويعات، وكل تنويعة تستجيب لواقع سيوسيوثقافي محدد.

● موح سي بلقاسم: أنتم تستحضرون دوما إسبانيا. هل هو نموذج يناسبنا، أو أن هناك علاقة بالوضعية اللغوية في الجزائر؟

●● مولود لوناوسي: إذا كنت استحضر كثيرا إسبانيا، فلأنه في البداية النموذج الذي درسته أكثر، وإلا، فإلى جانب سويسرا التي تتوفر على أربع لغات وطنية وثلاثة لغات رسمية، فبلجيكا قد اعتمدت التوجه الفيدرالي بعدما كانت ملكية، وإيطاليا منذ 1972 قد اعادت بناء سياستها اللغوية، وكذا مع كبيك الخ. وكل هذه الدول تبين لها أن هذا هو أحسن حل لصالح كل مواطنيها بصفة عامة.

الآن، بالنسبة لإسبانيا، فهو مثال مهم جدا، يجب أن نعرف بأنه في عهد فرانكو منعت فعليا كل اللغات . الشعوب التي تشكل أقليات بإسبانيا أدت الثمن كما أديناه، وإلا أكثر. لقد انشئت حركات ثقافية بكتلانيا وبلاد الباسك، وهذا أدى إلى صغوطات أساسية بما فيه الكفاية لجعل فرانكو يسمح بتدريس هذه اللغات.

غير أن فرانكو دعم كل الدجالين الذين يعملون في هذه اللغات وذلك لادخال طرق كتابة خاطئة، وتقعيدات نحوية مغلوطة لزرع الشك. انها طريقة ذكية لرفض هذه اللغة مادام أن الناطقين بهاهم أنفسهم الذين سيرفضونها. ثم بعد ذلك، في سنة 1975 خرج إلى حيز الوجود دستور جديد.

دستور أقر بدولة مرتكزة على الاستقلال اللغوي. انطلاقا من هنا، أعدت القوانين وبعد ذلك تم تنظيم السياسة اللغوية سنة 1982 . وفيما بعد، كانت هناك بالفعل أبحاث حول اللغات الخاصة، بصيغة أخرى حول اللغات الجهوية.

اليوم الكتلانية لغة رسمية في كتلانيا، وقد منحت الامكانيات لكي تدرس في المدارس والجامعات. نفس الشيء يقال عن الباسكية.

● موح س. بلقاسم: أنتم تناقشون هنا موضوعا محرما. هل تعتقدون بأنه، هنا في الجزائر يمكن بسهولة المرور من نظام متمركز من نوع عرقوبي إلى

الحركة الثقافية الأمازيغية (MCB) منغلقة على نفسها وهناك وضع مأزوم. للأسف، يتم التمسك بمطلب الازدواجية الرسمية وتغيب جرأة المطالبة ببناء وطني جديد سيكون مرتكزا على اللامركزية المتقدمة للدولة

←

نظام اتحادي دون أن يحدث ذلك أي ضجيج؟

●● مولود لوناوسي: أعتقد بأن هناك كلمتان تشكلان الطابو بالنسبة لي. الكلمة نفسها وكلمة العنف. وباستثناء هاتين الكلمتين، لايوجد أي طابو بالنسبة لي. كل شيء يمكن أن يناقش. مفهوم الدولة هو مفهوم حديث. وهو بصدد التطور. المفهوم في حد ذاته يتطور كل يوم . ويتبين كل يوم بأن البلدان المستقرة منذ أمد طويل تراجع نفسها وتفكر في طريقة أخرى للعمل. ليس هناك سبب، أن لانقوم بدورنا بنفس الشيء.

حقيقة، اليوم قمنا بالحصيلة، ليس فقط لأسباب لغوية، ولكن كذلك لأسباب اقتصادية، لايمكننا أن نسير كل شيء انطلاقا من العاصمة. يجب أن تكون هناك مراكز قرار مهمة على مستوى الجهات، لأن كل جهة لها هوية خاصة. كل جهة لها طابع خاص للعمل. كل جهة هي كيان ثقافي، كيان اقتصادي. اذن كل جهة عليها أن تسير إكراهاتها.

● موح. سي بلقاسم: آذا فهمت جيدا، الحركات الأمازيغية في كل شمال افريقيا في مطالبها عليها أن تتبنى هذا الاستقلال اللغوي لتحقيق أهدافها؟

●● مولود لوناوسي: فعلا، الأمازيغية تتجاوز الحدود، الحدود لم توجد إلا منذ الاستعمار الفرنسي، اذن فهي حدود حديثة في التاريخ. اليوم، هناك دينامية من أجل أعادة هيكلة الأمم في العالم. وهي دينامية لايمكن أن نفر منها. هذه الدينامية تؤدي إلى خلق تجمعات كبيرة. وهذا لايمكنه أن يكون إلا تجمعا طبيعيا كما خلقت تجمعات كبرى في العالم ،، تجمعنا الطبيعي هو شمال افريقيا.

على المناضلين أن يحترسوا من المعرقلين والحذر يضمن النجاح

شمال افريقيا هذا لايمكنه أن يكون فعليا شمال افريقيا الأمم. إنه لايمكن أن يكون إلا شمال افريقيا الجهات . الآن، واضح وجود الدول. أولا، يجب السير في اتجاه كونفدرالية دول شمال افريقيا. وفي المرحلة الثانية، عندما تستقر الأمور، سيتم السير صوب الدولة الفيدرالية لشمال افريقيا، بمعنى السير صوب بلد واحد. أذعامة الحقيقية لشمال افريقيا الجهات هذا، هو شمال افريقيا سيكون فيه للمكون الأمازيغي النصيب الحاسم، وهذا سيدخل في تجمع أكبر هو التجمع المتوسطي.

● موح. سي بلقاسم: هل يمكن أن ننعتكم إذن بالفيدرالي؟

●● مولود لوناوسي: لا أعرف جيدا ماذا يعني الفيدرالي، انتم هنا تقومون بالاختصار. إذا كنتم تقصدون بالفيدرالية اللامركزية المتقدمة، فانا إذن فيدرالي.

● موح. سي بلقاسم: لقد سمعنا عن ميثاق شمال افريقي حول الحقوق اللغوية. في المغرب، مؤخرا هناك البيان الأمازيغي الذي وقع من طرف العديد من الشخصيات والمثقفين، ألا تعتقدون أنه من المستعجل أن يتم جمع كل هذه المطالب في نص شمال افريقي واحد؟

●● مولود لوناوسي: تعرفون، كل النصوص الموحدة هي دائما تاتي من النصوص الأخرى التي لها ادعاء أكثر حصرا. واضح أن هذا النص الشمال افريقي عليه أن يرى النور، ولكننا، نعرف كذلك أن كل جهة تعمل حسب نفسها (rythme)- يجب اذن أن تقوم الجهات الأكثر تقدما على الجهات الأخرى باقتراح أفكارها الخاصة وستكون هذه النصوص موضوع النقاش لاقرار نص أكثر عمومية وأكثر اتساعا.

أعتقد بأن الأمور قد تطورت كثيرا منذ بضعة سنوات، فكرة النص الذي تحدثتم عنه تسير في طريقها.

تجمعنا الطبيعي لايمكن أن يكون غير شمال افريقيا كجهات

ولكن بطبيعة الحال، هناك بعض المعكرين الذين يعرقلون السير الجيد لهذه المطالب .وهؤلاء أيضا يشكلون جزءا من حياة أية حركة، الحركة الأمازيغية ليست الوحيدة التي يوجد المعكرين في صفوفها.

كل الحركات المطلبية في العالم تضم داخلها عناصر توقف السير.

بقليل من التي سبقتها. وهو ما يعني باننا في مرحلة صعود متواصل - رغم أننا نعتقد باننا في موجه الانحدار. بالمقارنة مع الصعود الذي يلي، فإننا دوما في التقدم.

الاكراهات قوية جدا مما يجعلنا لانستطيع الآن أن نتقدم إلا بهذا النفس.

● موح سي بلقاسم: هل تؤمنون بالطرح القائل بأن المطالب الأمازيغية لايمكن انتزاعها إلا إذا تم ادماجها في النضال من أجل لغات الأقليات في العالم وذلك للحصول على قوة على الصعيد العالمي؟

●● مولود لوناوسي: الفكرة نسبيا متقدمة بشكل جيد، نضالنا لايمكنه أن يقتصر على منطقة صغيرة من العالم. هناك أيضا، حركة، أكثر أهمية من الحركة المطلبية الأمازيغية، وهي الحركة التي تناضل من أجل حقوق الشعوب الأقلية، أقول الشعوب التي تم جعلها أقلية و ليس الشعوب التي تشكل أقليات. وهنا أيضا الأمر يتعلق بدينامية دولية مهمة جدا. اذن، سأصرح لكم عن فكرتي فيما يتعلق بهذه المسالة بما أنني كذلك منخرط في هذه الدينامية، هذا منذ بضعة سنوات.

أنتم تعلمون أنه عندما نتحدث عن منظمة الأمم المتحدة، فهي مسالة جد مهمة، لقد قامت بالشيء الكثير، ولكن هذه المنظمة لها حدودها،

ما أتمناه اذن، هو أن يقوم المناضلون، أينما كانوا في العالم الأمازيغي بتقديم المصلحة الجماعية عن المصالح الصغيرة الشخصية

● موح. سي بلقاسم: هل يمكن أن تكونوا أكثر وضوحا؟

●● مولود لوناوسي: عندما اتحدث عن المعرقلين، فإني اقصد أولئك الذين يوجدون هنا للإزعاج. هؤلاء هم أكثر خطورة. لأنهم يتوفرون على خطاب عادة أكثر إثارة، ولهم سلوكات مثيرة، لقد تعلموا كيف يستقطبون ولكنهم هنا لعرقلة المسار الجيد للحركة.

اذن، على المناضلين أن يكونوا حذرين واعتقد بانه في حركة من هذا النوع الحذر هو الذي يضمن نجاح أية مهمة.

● موح - سي بلقاسم: هل أنتم متفائلون؟

●● مولود لوناوسي: أنا في الأساس متفائل. الحركات المطلبية من نوع MCB تعمل كأسنان المنشار هذا يعني بأن هناك موجات عالية وأخرى منحدرة. ولكن مايجعلني متفائلا، هو أن أسنان المنشار ليست متساوية.

السن التي تلي هي دوما أكثر علوا إنها منظمة الأمم المتحدة. إن الأمم هي التي التقت لتنظيم. منظمة الأمم المتحدة تدعم من طرف الأمم، وبالتالي فهي لايمكن أن تعمل ضد مصالح هذه الأمم التي تكونها، لاينبغي أن نكون سذجا. اذن، من سيدعم الشعوب بدون دول؟ جيد، عليهم أن ينظموا أنفسهم بانفسهم. وهو مايعني أنه ينبغي الاتجاه إلى خلق منظمة خاصة بالشعوب بدون دول. إلى أن يتم التوصل إلى خلق منظمة دولية معادلة لمنظمة الأمم المتحدة.

● موح سي بلقاسم: كلمتكم الأخيرة؟

●● مولود لوناوسي: ادعو المناضلين ليتجاوزوا الخلافات الشخصية التي لا تخدم في شيء مصلحة القضية.

ما أتمناه اذن، هو أن يقوم المناضلون، أينما كانوا في العالم الأمازيغي بتقديم المصلحة الجماعية عن المصالح الصغيرة الشخصية، للأسف، فهذا لازال موجودا.

ساندونا كي نستمر

ولكي نؤسس جسر التواصل بين إيمازيغن

طلب اشتراك

الاسم الكامل:.....

Nom et Prénon.....

إسم الشركة أو الشخص:.....

Raison sociale.....

العنوان:.....

Adresse.....

Téléphone:.....Fax:..... فاكس.....

E- mail.....

أرغب في الاشتراك في جريدة العالم الامازيغي لمدة :.....وارفق بهذا الطلب مبلغ.....نقدا/شيكا

Je demande l'abonnement à l'hebbomadaire "Le monde Amazigh" pour une période de ..... Ci-joint la somme de:.....(espece/chéque)

سنة واحدة Une année	المغرب/Maroc 400.00 DH درهم	الخارج/Etranger FF 500
ستة أشهر six mois	200.00 DH درهم	FF 300
تشجيع Encouragement		

كل الاشتراكات تتم باسم "Editions Amazighs" على حساب البنك التالي:

ب.م.ت.خ: الرباط المركز

(011) 810.00.01.210.00.62514-46

Tout abonnement devrait se faire au non de "Editions Amazigh" au compte bancaire suivant:

BMCE- BANK Rabat Centre(011) 810.00.01.210.00.62514-46

السياسة التعليمية
بين الولاء الطبيعي والولاء الاصطناعي

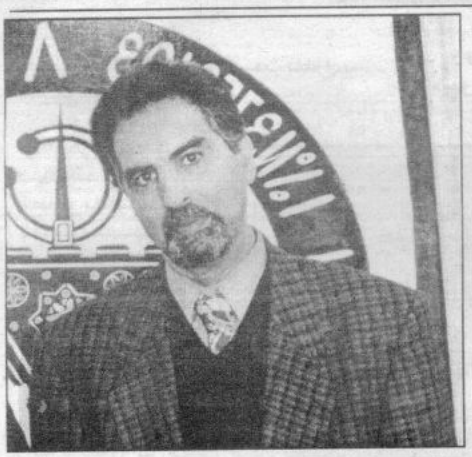

الصافي موهند علي

لقد كان ضعفنا وقلة عطائنا راجع إلى تحرك ذاتنا بروح أخرى غير روحها الطبيعية، ومن يعلم طبيعة جميع الكائنات يدرك ان كل من يتحرك بغير روحه الالاهية أي بروح اصطناعية سيصل حتما الى نفس النتيجة قبل أن ينتهي به المطاف إلى الموت النهائي.

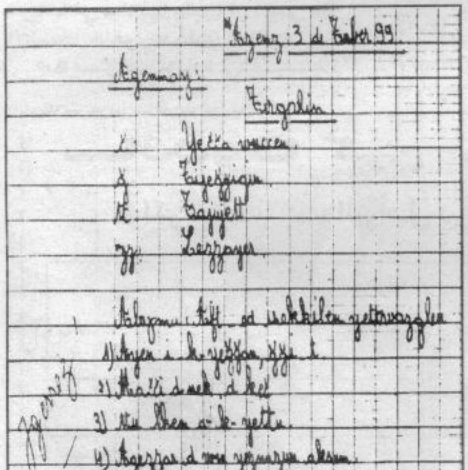

دفتر لتلميذ امازيغي بالجزائر في المدرسة العمومية اما الطفل الامازيغي بالمغرب فلا زال ينتظر الذي ياتي او قد لاياتي

وهما لاشك فيه أن القاء بعض الضوء على حقيقة كل من الولاء الطبيعي للذات والولاء الاصطناعي سيجعل القارئ اللبيب يفهم سر فقدان أعضاء لجنة الميثاق الوطني للتعليم للاحساس بالالم الامازيغي .

لكن أعتقد ان كشف حقيقة السر سيتجلى اكثر بادراكنا حقيقة مفهوم حق الملكية .

وبالفعل فلابمكن القبض على كنه ذلك السر الغامض لاعضاء اللجنة الا بإدراك مفهوم هذا الحق .

فتعالوا نسلط عليه هو أيضا بعض الضوء لنعرف ماكان وراء انحراف نفسيتهم .

يعرف كل من الفيلسوف (كانط) و(هيجل) حق الملكية كما يلي:

«هو تموضع ارادة الانسان على شيء معين وتمركزها فيه فيصبح بالتالي ذلك الشيء جزءا من ذاته يتالم اذا ماأصيب بضرر أو تعرض للأذى».

وحق الملكية بحسب هذا المفهوم ينقسم إلى صنفين هما:

-1 ملكية بدنية وفيها تتمركز ارادة الانسان في كل عضو من أعضاء جسده مما يجعله يحس بالألم كلما تعرض أي عضو للأذى اللهم اذا كان الانسان مصاب بمرض أوبتخديره مايحول دون وصول الارادة إلى العضو المصاب فيفقد طبعا كل احساس بالألم.

-2 ملكية خارجية عن البدن وهي امتداد الإرادة إلى أشياء خارج البدن وتمركزها فيها. وهذه الملكية يتغير اصطلاحها بحسب الشيء الذي تتموضع الارادة فيه.

فان وقع تموضعها على الأشياء المادية كبقعة أرضية أوشجرة أو دابة أو منزل أوسيارة أو أي شيء آخر فانها تسمى ملكية خصوصية وفيها تصبح هذه الأشياء مرتبطة بالذات مما يجعل صاحبها يشعر بالألم إذا ماوقع الاعتداء عليها.

أما إذا تموضعت الإرادة على أشخاص ذاتيين كالأبناء والآباء والأمهات والزوجات والأصدقاء والإقارب ونجوم السينما والرياضة والسياسة وغير ذلك فإنه سطلق عليه محبة عاطفية.... وفيها يحس الانسان بالألم إذا ماتعرض هؤلاء الأشخاص للضرر.

وإن تموضعت الارادة على أفكار معينة بالذات فانه يطلق عليها الايمان، وفيها يحس الانسان بالألم إذا ماتعرضت تلك الأفكار لأية اساءة أو محاولة اظهار ثغراتها وعيوبها.

لكن لما كان هدفنا هو تحليل موقف أعضاء اللجنة بوصفهم شخصيات مواطنة عامة تهتم بالشان العام للمواطنين، وليس بوصفهم شخصيات فردية وجزئية، فان فهم موقفهم فهما صحيحا لا يتاتى الا بفهم حق ملكية الشعوب وأنواعه.

وهكذا فحق ملكية الشعب كالتالي:

« هو تموضع ارادة الانسان بوصفه مواطنا لافردا عاديا على شيء خاص ببدن الشعب».

والملكية البدنية للشعب هي تموضع ارادته على مكوناته الخصوصية التي لايشترك معه فيها أي شعب آخر، وتتمثل هذه المكونات أساسا في:

-1 أرضه الأصلية
-2 لغته الأصلية
-3 صفة شعبه الأصلية

أما العقيدة فهي مكون غير أصلي وانما هي مكون اضافي يلحق بذات الشعب عندما تتموضع اراداته على أفكار عقيدة أودين معين.

والفرد المنتمي لأي شعب يملك الاحساس الوطني الحقيقي يشعر حتما بالألم إذا ماوقع الاعتداء على مكونات شعبه الخاصة اللهم إذا كان مصابا بتخذير أو عائق مايحول دون وصول اراداته الى المكون الوطني الذي تعرض للضرر أو الأذى.

وبعد: فمن تطبيق مفهوم حق الملكية على شعبنا سنصل بداهة إلى أن ملكيته البدنية تتكون من:

-1 صفة شعبنا الأصلية ونسبه المتميز الذي هو الشعب الأمازيغي.

-2 وطنه الأصلي الذي هو شمال افريقيا.

-3 لغته الأصلية التي هي الأمازيغية، هذه اللغة التي ولدها من ذاته في وطنه، كما ولد الشعب العربي اللغة العربية من ذاته وفي وطنه الجزيرة العربية، وكما فعل أيضا الشعب الفارسي مع لغته والشعب الهندي والصيني وغيرها من الشعوب مع لغتها الأصلية.

فمن المكونات الأصلية الخاصة مضاف إليها عقيدة الاسلام العامة المشتركة مع شعوب أخرى تكون ذات الشعب الأمازيغي التي تعتبر هي الذات العامة لكل المواطنين.

أما العقيدة فهي مكون غير أصلي وانما هي مكون اضافي يلحق بذات الشعب عندما تتموضع اراداته على أفكار عقيدة أودين معين.

وبناء على هذا الواقع كان من المفروض ان يقوم التعليم في بلادنا بغرض الولاء لهذا الذات باعتباره يشكل الولاء الطبيعي لشعبنا الأمازيغي.

ولكن ومع الأسف الشديد فبالرجوع إلى برامج التعليم نجدها على العكس من ذلك تغرس في ناشئتنا الولاء الاصطناعي لذات أخرى هي ذات الشعب العربي.

وهكذا ربى التعليم في الجميع الاعتقاد بما يلي:

-1 ان الصفة الأصلية لشعبنا هي الشعب العربي.

-2 ان وطنه الأصلي هو الجزيرة العربية.

-3 ان لغته الأصلية هي العربية اذن فبواسطة التعليم وقع تحريف المجرى الطبيعي لارادة مواطنينا عن ذاتها الأمازيغية الحقيقية ووقع تحويلها في اتجاه ذات الشعب العربي حيث تموضعت وتمركزت.

وهذا التموضع المنحرف لارادتنا بواسطة الولاء الاصطناعي هو الذي يجعل مواطنينا يشعرون بالألم من جرح كرامة الشعب العربي ولايحسون بمثل هذا الشعور ازاء الشعب الأمازيغي، وهو الذي يجعلهم يتالمون لكل اهانة للغة العربية ولايحركون ساكنا لإهانة الأمازيغية، ثم هو الذي جعل وزارة تعليمنا تقرر ادماج درس الجزيرة العربية وخريطتها في التعليم الابتدائي كأول درس في مادة التاريخ لتنشئة رجال الغد على الاعتقاد بان هذه الأرض هي وطنهم الأصلي.

أعتقد بهذا العرض الوجيز لمفهوم حق الملكية نكون قد وصلنا بداهة إلى سر عدم شعور أعضاء لجنة الميثاق الوطني بالألم من تسخيرهم الأمازيغية خادمة للعربية.

مع الأسف الشديد فبالرجوع إلى برامج التعليم نجدها على العكس من ذلك تغرس في ناشئتنا الولاء الاصطناعي لذات أخرى هي ذات الشعب العربي.

فالسر الواضح والمعنى ظاهر وهو وقوع تنشئهم وتربيتهم بواسطة التعليم على الولاء الاصطناعي لذات الشعب المغربي العربي بدل تنشئتهم على الولاء الطبيعي لذات الشعب الأمازيغي.

ونتيجة لعدم تموضع اراداتهم على الأمازيغية التي تعتبر عضوافي ذاتهم العامة فقد كان من المحتوم ان لايشعروا بالألم وهم يخططون ميثاقهم على مقاس كل مايخدم مقومات الشعب العربي ويضعف ذات الشعب الأمازيغي، وذلك بعدما أصبحوا رجال الغد يقررون في مصير شعبنا.

الخلاصة

ان السر في فشل (عدم نجاح) كل مخططاتنا وسياساتنا في اخراجنا من التخلف ووضع قطار شعبنا في سكته الحقيقية يرجع إلى سبب واحد ووحيد هو الولاء الاصطناعي الذي نشانا عليه بالتعليم ولازلنا ننشئ عليه أبنائنا.

وانه لن يتاتى لنا الخروج من الحلقة المظلمة المفرغة التي ندور فيها الا بشيء واحد ووحيد هو حذف الولاء الاصطناعي في تعليمنا وتعويضه بالولاء الطبيعي لذات شعبنا الحقيقية، ولن يبالغ أحد في القول ولايقول شططا اذا ماصاح بان غرس الولاء الطبيعي في ناشئتنا سيكون هو المفتاح السحري الذي سيخلصنا من كل الأمراض الاجتماعية التي نعاني منها ونحقق به التقدم وكل الغايات السامية التي نستشدها، لان غرس الولاء الطبيعي يعتبر بمثابة اعادة بث روحنا الحقيقية في جسدنا.

لقد كان ضعفنا وقلة عطائنا راجع إلى تحرك ذاتنا بروح أخرى غير روحها الطبيعية، ومن يعلم طبيعة جميع الكائنات يدرك ان كل من يتحرك بغير روحه الالاهية أي بروح اصطناعية سيصل حتما الى نفس النتيجة قبل أن ينتهي به المطاف إلى الموت النهائي.

اذن ينبغي ان نعالج الانحراف والاعوجاج الواقع في قطاع تعليمنا ليكون اداة لغرس روحنا الحقيقة في ذات مواطنينا التي ستمنحهم الطاقة الالاهية الفياضة للتحرك للقضاء على الضعف وقلة العطاء التي يعاني منها شعبنا.

النقابة الوطنية للموسيقيين ومبدعي الأغنية المغربية

ووضعية الموسيقى والموسيقيين بالمغرب

أكادير
ابراهيم باوش

نظمت النقابة الوطنية للموسيقيين ومبدعي الأغنية المغربية فرع الجهة الجنوبية وجمعية أكادير للتراث والفنون يومي السبت والأحد 5 و6 ماي بقاعة بلدية أكادير ندوة حول وضعية الموسيقى والموسيقيين بالمغرب، وذلك في إطار احتفالها باليوم الوطني للموسيقى الذي يصادف يوم 7 ماي.

استهلت الندوة بكلمة الفرع التي القتها الفنانة نعيمة بوشتا عضو المكتب المحلي وكلمة اتحاد الجمعيات الأمازيغية تامونت إيفوس التي القاها الأستاذ محمد حنداين، وتناول الكلمة الأستاذ محمد ولكاش باسم جمعية أكادير للتراث والفنون والأمين العام للنقابة احمد صبري. ووقف الحضور دقيقة صمت إجلالا لأرواح شهداء تافسوت ن إمازيغن وضحايا الآلة القمعية العسكرية التي خلفت عددا من القتلى في انتفاضة الأمازيغ بالجزائر.

وتضمنت عروض الفترة الصباحية مداخلات الأساتذة عبد الله بليليش وعبد الرحمان فارسي وحسن بليازيد وابراهيم باوش الذين تطرقوا للفنون التراثية الأمازيغية (أحواش) في علاقتها بالأغنية الأمازيغية عموما باعتبارها مصدرا تنهل منه هذه الأغنية، كما تناولوا آفاق تطوير أداء هذه الأغنية في أفق التعريف بها وتبويئها المكانة اللائقة بها. أما الفترة المسائية فخصصت للجانب الحقوقي المتعلق بصون حقوق الفنان وكرامته، وتدخل خلالها كل من المحامي احمد أبرشيل وعبد الوهاب جريفي وأحمد صبري والفنانة فاطمة تابامرانت التي تحدثت عن مشوارها الفني والمعوقات التي تواجه الفنان وكذا تهميشه في وسائل الاعلام باختلاف الوانها.

وفي المساء كان للحضور لقاء مع عدة فنانين الذين أحيوا سهرة أمازيغية، شاركت فيها مجموعات إيمانوتن ن تيكيوين برئاسة الفنان أحمد أوباري والفنانة الشابة فاطمة أوباري ومجموعة إيمودال وادجارن وأياون ويوم الأحد نال الأطفال حظهم من خلال صبحية ترفيهية نشطها أطفال تامانيوت انزكان أطفال جمعية

الرايس مبارك أيسار

أفا وأطفال تامينوت تيكوين وجمعية نوميديا وعدة فعاليات جمعوية محلية.وسبق للأمانة الجهوية لولاية أكادير أن رصدت تفشي الفوضى والارتجالية في تنظيم المهرجانات الغنائية والتلاعبات المستمرة بحقوق الفنانين الأمازيغ، واستنكرت في عدة بيانات احتجاجية المعاملات غير اللائقة التي تتعامل بها بعض الجهات الرسمية مع الفنون الأمازيغية (أحواش) ومع الموسيقيين، وطالبت الجهات المسؤولة من خلال عدة رسائل بتحرير الفنون الغنائية من التشويه ومحاربة الفوضى والارتجالية في مجال الموسيقى والغناء والابداع الفني، ودعت الأمانة الجهوية إلى الكف عن التمادي في اهانة الفرق الشعبية المشاركة في المهرجانات الوطنية والدولية التي تتعرض لكافة أشكال الميز والتهميش وحرمانها من التساوي في التعويضات والإيواء الجيدين إسوة بالفرق الشعبية الأخرى.

وفي ختام ندوة وضعية الموسيقى والموسيقيين بالمغرب أصدر فرع الجهة الجنوبية ولاية أكادير للنقابة الوطنية للموسيقيين ومبدعي الأغنية المغربية توصيات وبيانا للرأي العام.

الزرابي «البربرية» ليست مغربية!

في الطريق المتجهة صوب «قرية اولاد موس» التابعة للدائرة الترابية لعمالة سلا الجديدة، يوجد معمل لصناعة الزرابي. المعمل يقوم بتصدير هذا النوع من الصناعة النسيجية إلى الخارج.

نشاط المعمل سيكون عاديا لولا وجود تلك اللوحتين المعلقتين على مبناه. الأولى تشير إلى أن المقاولة تشتغل على نسج الزرابي «البربرية» والثانية تحيل إلى أنها متخصصة كذلك في صنع الزرابي المغربية». والاحالتان بجمعهما توضحان أن المعمل لايعتبر الزرابي «البربرية» مغربية!

وإضافة إلى كون تسمية الزرابي «البربرية» يحمل الكثير من الإهانة لفئات واسعة من المغاربة فإن اثبات اللوحتين على مبنى المعمل ينم عن جهل واضح بتاريخ الزربية المغربية، هذا إذا لم يكن رهان من وراء اضافة لوحة الزرابي «البربرية» إلى جانب لوحة الزرابي المغربية هو المسيطر على عقلية مقاول يبدو أن الربح هو الذي يهمه ولو كان على حساب إهانة ثقافة وحضارة شعب بأكمله.

المتاجرة في الزرابي الأمازيغية أمر مشروع، فقط مايتنافى مع المشروعية هو أن يساء إلى الثقافة التي صنعت هذا النوع من المنسوجات التي تذر على المتاجرين فيها أموالا طائلة.

للإشارة، فإن العديد من المستثمرين في هذا المجال قد شوهوا بما فيه الكفاية معالم الزربية تحت ذريعة المكننة ومواكبة التطور التكنولوجي وتاهيل المنتوج الوطني. والحصيلة هي أن أغلب ماينعت بالزربية الأمازيغية لاعلاقة له بعمق الزربية المعروفة عند أجدادنا وآبائنا. وهو مايظهر كذلك بان أفق بناء مقاولة وطنية لازال بعيد المنال. المقاولة الوطنية لاتعني فقط احترام الأجير ودفتر التحملات وخوض مرحلة الشفافية في المعاملات.. إنها أيضا تعني احترام ثقافة السكان وعدم تمييعها وتشويهها بدافع تحقيق الربح والربح السريع.

ل.و

مركز تواصل الثقافات بالرباط يستضيف فرقة أحواش معمورا

فرقة احواش معمورا

احتضن مقر مركز تواصل الثقافات بالرباط يوم الخميس 17 ماي عروض فرقة أحواش معمورا في حفل بهيج استمتع خلاله الحضور باشعار أمازيغية وايقاعات أصيلة ورقصات تراثية ادتها فرقة أحواش معمورا.

تاسست فرقة احواش معمورا سنة 1984 بفضل جهود الشاعرين الأحواشيين ابراهيم لشكر واحمد عصيد، انطلاقا من تصور نقدي كان هدفه مواجهة الفكرة السياحية التبسيطية للفلكلور، التي تختزل أحواش واحيدوس في بعض الحركات الراقصة، والحفاظ عليه كملتقى لشعراء أسايس، وكفضاء للكلمة الهادفة، وتتكامل فيه الكلمة الشعرية مع اللحن والايقاع والحركة، كما كان دائما من قبل، مع احتفاء خاص بالشعر وبرمزية الكلمة وشحناتها التخييلية.

تقوم فرقة احواش معمورا بإحياء سهرات أحواش في الحفلات الخاصة، وفي بعض الملتقيات الثقافية، كما اصدرت عدة أشرطة صوتية قدمت من خلالها النموذج الفني الذي تدافع عنه - وتتكون هذه الفرقة من مجموعة من الشباب الأمازيغي المشبع بالتراث الأمازيغي الغنائي الأصيل.

وتدخل حفلة أحواش التي استضافها مقر مركز تواصل الثقافات في إطار انشطة المركز لربيع وصيف 2001 التي تضمنت كذلك أيام دراسية حول المراة وتكريم الكاتب ادموند المالح وأمسيات شعرية وموائد مستديرة وقراءات في اصدارات جديدة.

وتتمحور اهتمامات مركز تواصل الثقافات حول الجوانب الثقافية والتاريخية والاجتماعية والفنية للمغرب، وتنظيم رحلات ثقافية وإعطاء دروس في اللغات الحية، وضمنها الأمازيغية لرواده، ويعتبر هذا المركز مؤسسة حرة انشا سنة 1995 ويمول برامجه من مداخيل مساهمات المشاركين، هذه الأنشطة التي توفر للمشاركين الأجانب، خصوصا، فرص التعلم من غنى التنوع الثقافي في المغرب وتطوير أدوات فهم وتقدير الاختلاف بين الثقافات.

مركز تواصل الثقافات
Center for Cross Cultural Learning
WWW.ccl-ma.com

توصيات ندوة أكادير حول وضعية الموسيقى والموسيقيين بالمغرب

بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني للموسيقى 7 ماي نظمت النقابة الوطنية للموسيقيين ومبدعي الأغنية المغربية فرع الجهة الجنوبية بأكادير بتعاون مع جمعية أكادير للتراث والفنون ندوة حول: وضعية الموسيقى والموسيقيين بالمغرب يومي 5 و6 ماي بقاعة بلدية أكادير، شارك في إحيائها نخبة من الأساتذة الباحثين والقانونيين والنقابيين والفنانين إضافة إلى هيئة المجتمع المدني، وبعد مناقشة المحاور المتعلقة بالجانب الإجتماعي والفني والإعلامي والقوانين المنظمة للمهن الفنية بصفة عامة والموسيقية بصفة خاصة أصدرت جملة من التوصيات:

1- التعجيل بإخراج القانون المنظم للمهن الفنية إلى حيز الوجود.
2- تقنين تشغيل الفنانين الأجانب ببلادنا وتطبيق المسطرة القانونية في هذا الصدد.
3- الحد من كل أشكال التعامل الانتهازي مع الفنانين الموسيقيين في السهرات والمهرجانات والحفلات والمؤسسات المشغلة وشركات الانتاج الفني.
4- المطالبة بإعطاء الأغنية الأمازيغية بجميع مكوناتها والحسانية حقهما الشرعي والكامل في الاعلام الوطني والجهوي بجميع قنواته، الإذاعة... تلفزة.
5- إعطاء الأولوية في تشغيل الموسيقيين المغاربة بالمؤسسات الفندقية.
6- تحسيس الفنانين والمؤسسات والقنوات الإعلامية والجماعات المحلية والجهات المعنية بيوم 07 ماي والحث على تكريسه يوما وطنيا للموسيقى.
7- تحقيق المطالب المشروعة والعادلة للفنانين كالضمان الاجتماعي والتغطية الصحية وحقوق التاليف.
8- المطالبة بتسوية وضعية الأساتذة ومدرسي المعاهد الموسيقية.
9- توعية الفنانين بما لهم وماعليهم.
10- تكريم الفنانين.

بيان

بمناسبة الإحتفال باليوم الوطني للموسيقى 7 ماي حضر السيد أحمد صبري الأمين العام للنقابة الوطنية للموسيقيين ومبدعي الأغنية المغربية إلى مدينة أكادير للمساهمة في الندوة التي أقامها فرع الجهة الجنوبية حول وضعية الموسيقى والموسيقيين بالمغرب، وعقد السيد الأمين العام جلسة عمل مع اعضاء المكتب المحلي تناولت واقع العمل الفني الموسيقي بالمنطقة وأوضاع العاملين فيه أفرادا وجماعات، وقد استعرض المجتمعون الأحوال المأساوية التي مر فيها المهرجان الانتقائي للفنون الشعبية الذي كان يستهدف اختيار ممثل الجهة في المهرجان الوطني للفنون الشعبية بمراكش وهي الظروف التي تميزت بإهانة أفراد الفرق الشعبية المشاركة وعددها 15 فرقة وذلك بإمساكها بداخلية إحدى المؤسسات التعليمية حيث انعدمت كل الشروط المطلوب توفرها للمبدعين الفنانين من سكن لائق وتغدية واحترام واعتبار في حين تم إسكان المؤطرين والمسؤولين في فندق فخم مع ضمان كل الشروط اللازمة، هذا بالإضافة إلى ابتعاض الأجور وتحويل الفرق إلى كراكيز آدمية تتجول في شوارع المدينة خارج الإطار الفني المحصور في التباري في قاعة العروض. وأمام هذه الوضعية استنكر المجتمعون بشدة سلوكات المؤطرين والمسؤولين التي أكدت أن عقليات السخرة والاستغلال والتدجين التي كانت تعاني منها الفنون الشعبية في الزمن السلطوي البعيد ماتزال سائدة مما يسيء إلى كرامة الفنانين الشعبيين ويؤكد هضم حقوقهم علانية.

وقد وعد السيد الأمين العام بمكاتبة الجهات المسؤولة وطنيا في هذا الموضوع الذي يرتبط حسب قوله بأوضاع المهن الفنية وضرورة تقنينها.

ومن جهة ثانية تدارس الحاضرون أحوال وأوضاع الفنانين العاملين في القطاع السياحي ووقفوا على الخروقات الممارسة من جانب أرباب العمال وخاصة فيما يتعلق بالتخلي عن الموسيقيين المغاربة واعتماد الأجانب بشكل عشوائي مما يضرب في الصميم حق المغاربة في التشغيل بالأسبقية، وقد التزم الأمين العام بفتح حوار في هذا الموضوع مع كل من وزارة الشغل والشؤون الاجتماعية والتضامن ووزارة السياحة.

أحواش تلوات ورزازات

أمتع لوحة يعثر عليها في رقصة أحواش تمتاز بالعدد الكبير من الراقصين والراقصات الذي يمكن أن يتجاوز المائة، تصطف النساء في شكل نصف دائري والرجال يجلسون للعزف في وسط الساحة فيبدأ الانشاد الفردي ثم الجماعي فتتحرك النساء في شكل دائري وتنعزل ثلاثة أو أربعة عنهن في رقص انفرادي يطلق عليه اسم «تاشطاحت» ويمتاز وزنه بالقوة والضبط في الإيقاع.

- أحواش ايمنتانوت يمتاز بالخفة في رقص النساء
- أحواش ايحاحان يتقدم فيه عنصر النساء يمتاز كذلك بالخفة أما في الأطلس المتوسط فهناك رقص جماعي مشهور باسم أحيدوس.

وعلى العموم يمكننا أن نقسم أحواش حسب الإيقاع إلى خمسة أقسام:

1- بوطرا - اثقل الأنواع وزنا يكون فيه الإيقاع ثلاثة على ثلاثة على ثلاثة.
2- بوكرات أو أثلثي يكون فيه الإيقاع واحد على واحد على واحد.
3- وسمي ويكون فيه الإيقاع واحد على واحد وهذا بدوره يتفرع منه فرعين :
- هريز - بوطاس وهما أخف الرقصات وزنا وادقهم رشاقة.

BMCE BANK

Votre Connexion à un Groupe Financier Multimétiers

ALLEMAGNE
Bureau de Frankfurt Tél.: (4969)27403440

ITALIE
Bureau de Milan Tél.: (3902)88502836

ESPAGNE
BMCE International S.A. : Tél.:(3491)5756800

FRANCE
Agence Paris Batignolles : Tél.:(331)44699670
Bureau de Bordeaux : Tél.: (335)56021314
Bureau de Marseille : Tél.: (334)91640303
Bureau de Montpellier Tél.: (334)67586069
Bureau de Lille : Tél.: (333)20400004
Bureau de Lyon : Tél.: (334)78543404
Bureau de Strasbourg : Tél.: (333)88614517

BMCE BANK البنك المغربي للتجارة الخارجية

NOTRE MONDE EST CAPITAL

BMCE BANK : SIÈGE SOCIAL, 140 AVENUE HASSAN II - CASABLANCA - MAROC - TEL : 022 20 04 56 / 76 - FAX : 022 47 10 55